سلسلة السؤالات الحديثية (١٨)

سؤالات أبي طاهر السلفي

أبا الكرم خميس بن علي الحوزي

رواية أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني

تحقيق
أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

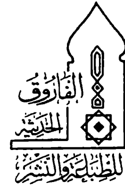
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الحوزى، خميس بن على بن أحمد، ١٠٥٥ - ١١١٦
سؤالات أبى طاهر السلفى/ أبا الكرم خميس بن على؛ عى الحوزي؛ برواية أبى الفضل جعفر بن على الهمدانى؛ تحقيق أبو عمر محمد بن على الأزهرى. -
ط١ - القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠١٠
١٦٠ ص؛ ٢٤ سم (سلسلة السؤالات الحديثية؛ ١٨)
تدمك ٦ ١٢٠ ٣٧٠ ٩٧٧ ٩٧٨
١- الجرح والتعديل
٢- الحديث - الجرح والتعديل
أ- الهمدانى، أبو الفضل جعفر بن على (راوى)
ب- الأزهرى، أبو عمر محمد بن على (محقق)
جـ- العنوان ٢٣٤

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع ٢٠١٠/٣٢٦٩
الترقيم الدولى 978-977-370-120-6

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر



٣ درب شريف - خلف رقم ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا - القاهرة
هاتف : ٢٤٣٠٧٥٢٦ فاكس : ٢٢٠٥٥٦٨٨ (٠٠٢٠٢)
Web Site : www.dar-alfarouk.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد للَّه الذي هَدَانا لهذا وما كنَّا لنهتدي لولا أنْ هَدَانَا اللَّه .

الحمد للَّه رب العالمين ، بجميع محامده كلها على جميع نِعَمِه علينا ، وعلى جميع خلقه حمدًا يُوافي نعمه ، ويُكافئ مَزِيدَهُ . وصلَّى اللَّه على نبيه محمد نبي الرحمة ، وخاتم النَّبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

هذا كتاب « **سؤالات أبي طاهر السِّلفي** » أبا الكرم خميس بن علي الحوزي عن جماعة من رواة أهل واسط ، أو الواردين عليها في فترة القرن الرابع والخامس الهجري ، فأجابه الحافظ الحوزي بما تضمنه هذا الكتاب .

فاللَّه – تعالىٰ – أسأله في عليائه أن ينفع به مَن قرأه ، ونشره ، وأن يجزي عليه العطاء في الدارين ، والحمد للَّه رب العالمين ، وصلى اللَّه علىٰ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كَتَبَهُ

أَبُو عُمَر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَزْهَرِيُّ

غَفَرَ اللَّه له ، ولوالديه ، وللمُسْلِمينَ

الدِّرَاسَةُ التَّمْهِيْدِيَّة

- ☐ الباب الأول : ترجمة خميس بن علي الحوزي الحافظ رحمه الله، صاحب الأجوبة :
- ☐ الباب الثاني : ترجمة أبي طاهر السِّلَفِي الأصبهاني رحمه الله، صاحب السؤالات :
- ☐ الباب الثالث : كتاب سؤالات السِّلَفِي لخَمِيْسِ الحَوْزِي، دراسة وتحليلاً :

١ - وصف الكتاب .

٢ - أهمية الكتاب .

٣ - وصف النسخة الخطية .

٤ - تراجم رواة النسخة .

٥ - وصف النسخة المطبوعة .

٦ - عملي في تحقيق الكتاب .

٧ - نماذج مصورة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق .



الباب الأول:

ترجمة خميس الحوزي الحافظ، صاحب الأجوبة رحمه الله[١]

(٤٤٢ تقريبًا - ٥١٠ هـ) (١٠٥٠ تقريبًا - ١١١٦ م)

خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن، الإمام، الحافظ، مُحَدِّث واسط، أبو الكرم، الحَوْزِي، الواسطي.

سمع[٢]: أبا القاسم بن البسري، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وعلي بن محمد الواسطي النديم، ويحيى بن هبة اللَّه البزاز، وأبا الفتح عبد الوهاب بن حسن القاضي، وهبة اللَّه بن الجلخت، وخلقًا كثيرًا، وأملى مجالس، وجرَّح وعدَّل.

حدث عنه: أبو الجوائز سعد بن عبد الكريم، وأبو طاهر السِّلَفِي، وأحمد بن سالم المقرئ، ويحيى بن هبة اللَّه البزاز، وعبد الوهاب بن حسن الفرضي، وأبو بكر عَبد اللَّه بن

---

(١) اخترت ترجمته من: «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٩/٣٤٦ - ٣٤٧ (٢٠٥)، وله ترجمة في: «معجم السفر» للسِّلَفِي ١/ ٤٣، و«الأنساب» للسمعاني ٢/ ٢٨٨، و«خريدة القصر»، للعماد الأصفهاني ٤/٤٦٩ - ٤٧٣، و«معجم البلدان» ٢/ ٣١٩، و«معجم الأدباء» ١١/٨١ - ٨٣، وكلاهما لياقوت الحموي، و«الاستدراك»، لابن نقطة ١٣٧ ب - ١٣٨ أ، و«إنباه الرواة» للقفطي ١/٣٥٨ - ٣٥٩، و«تاريخ الإسلام» ٣٥/ ٢٤٣، و«تذكرة الحفاظ» ٤/١٢٦٢ - ١٢٦٣، و«العبر» ٤/ ٢٠، و«المشتبه»١/ ١٢٨، وأربعتها للذهبي، و«الوافي بالوفيات» للصفدي ١٣/ ٢٦٣، و«طبقات الشافعية» للسبكي ٤/ ٢٣٠، و«عيون التواريخ»، لابن شاكر الكتبي ١٣/لوحة ٣٣٠، و«تبصير المنتبه» ١/ ٣٧٣، لابن حجر، و«بغية الوعاة» ١/ ٥٦١، و«طبقات الحفاظ» ٤٥٨، وكلاهما للسيوطي، و«المنهج الاحمد» للعليمي ١/ ٣٢٢، و«شذرات الذهب» لابن العماد ٤/ ٢٧، و«الأعلام» للزركلي ٢/ ٣٧١، و١٠/ ٨٦، و«معجم المؤلفين» ٤/ ٢٧. وترجم له فضيلة الأستاذ مطاع الطرابيشي في مقدمة تحقيقه للكتاب.

(٢) يبدو أن أباه كان له اشتغال بالعلم، فقد روى عنه في ترجمة واحدة من المذكورين في «السؤالات» (٩١).

منصور الباقلاني المقرئ، وآخرون .

وكان السِّلَفِي يثني عليه، وقال: كان عالمًا، ثقةً، يُملي من حفظه كل من أسأله عنه، وكان لا يؤبه له[١] .

وفي « معجم السفر » للسِّلَفِي: حدثنا خميس الحافظ، أخبرنا عبد الباقي بن محمد، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، قالا: أخبرنا المخلص، فذكر حديثًا، ثم قال السِّلَفِي: كان خميس من أهل الأدب البارع[٢] .

---

(١) « وقد سأل السِّلَفِي خميسًا عن أهل واسط المتأخرين، فأجابه في جزء، وانتفى عليه جزءًا سمعناه، وكان يثني عليه ويقول: كان عالمًا ثقة، يملي علي من حفظه »، « تاريخ الإسلام » ٣٥/ ٢٤٤، وستأتي الحديث المفصل عنه، إن شاء اللَّه .

(٢) « معجم السفر » للسِّلَفِي ١/ ٤٣، وله شعر جيد، فمنه:

إذا ما تعلق بالأشعري ... أناس، وقالوا: وثيق العرى
وطائفة رأت الاعتزال ... صوابًا، وما هو فيما ترى
وأخرى روافض لا تستحق ... إذا ذكر الناس أن تذكرا
فنحن معاشر أهل الحديث ... علقنا بأذيال خير الورى
فمن لم يكن دأبه دأبنا ... فنحن وأحمد منه برا

وأورد له ياقوت من الطويل:

وحرمة ما حملت من ثقل حبكم ... وأشرف محلوف به حرمة الحب
لأنتم وإن ضن الزمان بقربكم ... ألذ إلى قلبي من البارد العذب
فلا تحسبوا أن المحب إذا نأى ... وغاب عن العينين غاب عن القلب

وأورد له أيضا من الطويل:

تركت مقالات الكلام جميعها ... لمبتدع يدعو بهن إلى الردى
ولازمت أصحاب الحديث لأنهم ... دعاة إلى سبل المكارم والهدى
وهل ترك الإنسان في الدين غاية ... إذا قال قلدت النبي محمدًا

انظر: « تاريخ الإسلام » للذهبي ٣٥/ ٢٤٤، و« معجم الأدباء » لياقوت ١١/ ٨٢، و« الوافي بالوفيات » للصفدي ١٣/ ٢٦٣.

قال ابن نقطة : والحوز : قرية بشرقي واسط[١] ، وكان له معرفة بالحديث والأدب ، ومولده في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة ، وفي شعبان مات سنة عشر وخمس مئة[٢] .

أخبرنا الدشتي ، أخبرنا ابن رواحة ، حدثنا السِّلَفِي ، حدثنا خميس بجزء من فوائده .



(١) الحوزي : بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها الزاي .
هذه النسبة إلى الحَوْز ، قرية بإزاء واسط ، من شرقها الأعلى ، يقال لها : حَوْز بَرْقة ، وقد صُحِّفت هذه النسبة في كثير من المصادر القديمة والحديثة ، فالتبست بالجوزي ، وظنها السمعاني نسبة إلى الحويزة بنواحي البصرة ، فاستدرك عليه ابن الأثير في « اللباب » .

(٢) « الاستدراك » ، لابن نقطة ١٣٧ ب - ١٣٨ أ .

الباب الثاني

ترجمة أبي طاهر السِّلَفِي الأصبهاني، صاحب السؤالات رَحِمَهُ اللَّهُ(١)

(٤٧٥ تقريبًا - ٥٧٦ هـ) (١٠٨٢ تقريبًا - ١١٨٠ م)

السِّلَفِي، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو طاهر، عماد الدين(٢)، أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم، الأصبهاني، الجَرْواني. وجَرْوان: من محال أصبهان.

---

(١) اصطفيت هذه الترجمة من: «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١٢٩٨/٤ - ١٣٠٤.
واتسعت ترجمة السِّلَفِيّ في المصادر تبعًا لاتساع أثره، وامتداد شوطه، فترجم له الجمع الغفير من معاصريه، وتلاميذه، ومن بعدهم، منهم على سبيل المثال:
السمعاني في «الأنساب» ٢٧٤/٣ (السلفي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥/ ٢٠٨، وابن الاثير في «الكامل» ١١/ ١٩١، و«اللباب» ١/ ٥٥٠، وابن نقطة في «التقييد» ٢٦٨، وفي «من إكمال الاكمال» (السلفي)، وابن الدبيثي في «تاريخه» الورقة: ١٨٥ (شهيد علي)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» ٨/ ٣٦٢، والنووي في «طبقات الشافعية» الورقة: ٤٢، وأبو شامة في «الروضتين»، وابن خلكان في «وفيات الأعيان» ١/ ١٥٠، واليافعي في «مرآة الجنان» ٣/ ٤٠٣، والذهبي في «أهل المئة» ١٣٤، و«تاريخ الاسلام» ١٩٦/٤٠ - ٣٠٨، و«سير أعلام النبلاء» ٥/٢١ - ٣٩، و«العبر» ٤/ ٢٢٧، و«المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي» ١/ ٢٠٦، و«الميزان» ١/ ١٥٥، والصفدي في «الوافي» ٧/ ٣٥١، والسبكي في «طبقاته» ٦/ ٣٢، وابن كثير في «البداية» ١٢/ ٣٠٧، وابن حجر في «التبصير» ٢/ ٧٣٨، و«اللسان» ١/ ٢٩٩، وابن الأثير في «غاية النهاية» ١/ ١٠٢، والسيوطي في «حسن المحاضرة» ١/ ٣٥٤، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤، ٥٨٧، ٩٨٢، ٩٩٦، ٩٩٧، ١٠٤٤، ١٦٩٦، وإسماعيل البغدادي في «إيضاح المكنون» ٢/ ١٩٥، و٥٠٨، وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١/ ٤٥٠، والزركلي في «معجم المؤلفين» ٧٥/٢ - ٧٦، وكحّالة في «معجم المؤلفين» ٧٥/٢ - ٧٦، ومطاع الطرابيشي في مقدمة تحقيقه للكتاب.

(٢) كذا ذكر الذهبي، وتبعه السيوطي في «حسن المحاضرة» ١/ ٣٥٤، وفي المصادر الأخرى: «صدر الدين».

وسِلَفة : لقب لجَدِّه أحمد ، ومعناه الغليظ الشِّفَّة .

كان أبو طاهر لا يحرر عام مولده .

وقد قال : كتبوا عنى بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين ، وأنا ابن سبع عشرة سنة أو نحوها ، ليس في وجهي شعرة .

وقال أيضًا : أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين ، وكنت ابن عشر .

قلت : أول سماعه في سنة وثمانين .

سمع : الرئيس القاسم بن الفضل الثقفي ، وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصرى ، وسعيد بن محمد الجوهرى ، ومكى بن منصور السلار ، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني ، وأبا مطيع الصحاف ، وأبا العباس بن اشتة ، وخلائق بأصبهان .

ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وتسعين ، فسمع من : نصر بن البطر ، وفرح بلقيه ، ومن أبي بكر الطوسي ، والحسين بن على بن البسري وطبقتهم .

وبالكوفة ، من : أبي البقاء الحبال .

وبمكة ، من : الحسين بن على الطبري .

وبالمدينة : أبا الفرج القزويني .

وبالبصرة ، من : محمد بن جعفر العسكري .

وبزنجان ، من : أبي بكر احمد بن محمد بن زَنْجَوَيْهِ .

وبِهَمَذان ، من : أبي غالب احمد بن محمد العدل .

وبالري ، من : صاحب البحر أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الشافعي .

وبقزوين ، من : إسماعيل بن عبد الجبار المالكي .

وبمراغة ، من : سعد بن على المصري .

وبدمشق ، من : أبي طاهر الحنائي .

وبنهاوند ، من : أبي منصور محمد بن عبد الرحمن بن غزو .

وبأبهر ، من : أبي سعيد عبد الرحمن بن ملكان الشافعي .

وبواسط ، من : أبي نعيم بن زيزب .

وبسلماس ، من : محمد بن سعادة الهلالي .

وبالحلة ، من : محمد بن الحسن بن فدويه الكوفي .

وبشهرستان ، من : أبي الفتح احمد بن محمد بن رشيد الأدمي . وبالإسكندرية ، من : أبي القاسم بن الفحام الصقلي .

وبقي في الرحلة بضع عشرة سنة ، وسمع ما لا يوصف كثرة ، ونسخ بخطه الصحيح السريع ، وهو في غضون ذلك يقرأ القرآن ، والفقه ، والعربية ، وغير ذلك .

وكان متقنًا ، متثبتًا ، دينًا ، خيرًا ، حافظًا ، ناقدًا ، مجموع الفضائل ، انتهى إليه علو الإسناد .

وروى الحفاظ عنه في حياته .

وله ثلاثة معاجم :

- « معجم لمشيخة أصبهان » ، في مجلد يكونون أزيد من ست مئة شيخ .
- و« معجم لمشيخة بغداد » ، وهو كبير .
- ومعجم لباقي البلاد ، سماه « معجم السَّفَر »[1] .

---

(١) وفيما يلي مسرد لمصنفات الحافظ أبي طاهر السِّلَفِي ، رحمه اللّٰه ، رتبته على حروف الهجاء ، وأشرت فيه إلى ما طبع من غيره :

1- أحاديث منتخبة من أجزاء الشيخ أبي منصور الخوجاني المذكر (ت٤٩٨) ، منه نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ، تقع في إحدى عشرة ورقة ، [مجموع : ٢٦] ، الورقة ١٢٨ - ١٣٩ وقد طبع .

2- أحاديث وحكايات انتخبها من أصول كتب الشيخ أبي عبد اللّٰه الطبري ، منه نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ، تقع في سبع ورقات [مجموع : ٥٥] الورقة ٧٣ - ٨٠.

3- أحاديث منتقاة عوال ، منه نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ، تقع في خمس ورقات ، [مجموع : ٦٦] ، الورقة ٢٣٢ - ٢٣٧.

4- الأربعون البلدانية ، وعنوانه الكامل : « كتاب الأربعين المستغنى بتعيين ما فيه من المعين » ، =

= أخرج فيه أربعين حديثًا ، عن أربعين شيخًا بأربعين مدينة ، وله نسخ خطية متعددة ، وهو مطبوع .

5- أربعون حديثًا في حق الفقراء ، ذكره بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » ١/ ٤٥٠.

6- الأمالي ، وهو غير مكتمل ، والذي وجد منه :

- جزء فيه المجالس : (٦٣٣ - ٦٣٧) ، أملاه في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وخمس مئة ، مخطوط في الظاهرية [عام ٩٣٩٩].

- قطعة من الجزء السابع عشر ، فيها أربعة مجالس ، أملاها في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمس مئة ، مخطوط في تسع ورقات بالظاهرية [عام ٣٩٢٧].

- قطعة من الجزء الثلاثين ، فيها مجلسان ، مخطوط في تسع ورقات بالظاهرية ، [عام ٧٤١٦]. وانظر : « الفهرس الشامل » ١/ ٢٤٠.

7- ثلاثة أحاديث مسلسلة ، منه نسخة مخطوطة بالظاهرية تقع في ورقتين ، [مجموع : ٩٨] ، الورقة ١٠٥ - ١٠٦.

8- الجزء الأول من انتخابه من أصول ابن السراج ، مخطوط .

9- جزء فيه السداسيات التي خرجها الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي الأصبهاني ، بانتقائه من مسموعاته أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي الشافعي المعروف بابن الحطَّاب ، أملاه سنة اثنتي عشرة وخمس مئة ، وله نسخة في الظاهرية ، تقع في عشر ورقات ، وأخرى في الأسكوريال ٣/ ٢٩٦، الورقة ٨٩ أ - ٩٩ أ ، ضمن مجموع .

10- جزء فيه عن جماعة من الشيوخ (جملة من شيوخ السِّلَفِي) ، له نسخة خطية بالزيتونة بتونس ، في ثمان وأربعين ورقة ، ضمن مجموع ، كتب في القرن التاسع ، الورقة ٥ - ٥٣، ومعه ملحق في الإجازات .

11- جزء فيه من فوائد أبي عبد اللَّه محمد بن يعقوب الديباجي ، عن شيوخه ، وفيه من فوائد أبي علي الحسن بن علي بن الوليد الصفار ، عن شيوخه ، رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي عنهما ، رواية الشيخ أبي علي الحسن بن عبد الباقي الصقلي المديني ، عنه ، في ست ورقات ، محفوظ في الظاهرية .

12- جزء فيه من فوائد القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن الحسن بن عبد اللَّه الثقفي حاكم الكوفة ، منه نسخة خطية في تسع ورقات ، محفوظ في الظاهرية [مجموع : ١١٣] ، كتب قبل سنة ٦٠٠، الورقة ١٢ - ٢١، نسخة جيدة . =

= 13- جزء من حديثه . منه نسخة خطية في إحدى عشرة ورقة ، محفوظة بالظاهرية ، مخرومة الأول [مجموع : ٦٢] ، الورقة ٩ - ٢٠.

14- حديث العيدية المسلسلة ، (وهو حديث التخيير بالسماع خطبة العيد) ، منه نسخة خطية في سبع ورقات ، محفوظة بالظاهرية بدمشق ، [مجموع : ٨٥] ، الورقة ١٣٣ - ١٤٠، وقد طبع .

15- حديث لَقيط بن عامر ، منه نسخة خطية في سبع ورقات ، محفوظة بالظاهرية بدمشق .

16- حديث المصافحة ، تقع في ورقتين ، محفوظة بالظاهرية ، وقد طبع .

17- رسالة في الناسخ والمنسوخ ، له نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الآصفية بالهند ، « الفهرس الشامل » ٢/ ٨٤٧.

18- السلَماسيات ، وهي المجالس الخمسة التي أملاها على علماء سلَماس ، سنة ست وخمس مئة ، وطبع .

19- رسالة إلى الزمخشري ، بعث بها إليه من الإسكندرية مع حُجَّاج بيت اللّٰه الحرام يستجيزه فيها لنفسه . « أزهار الرياض » ٣/ ٢٨٣.

20- سؤالاته أبا الكرم خميس بن علي الحوزي عن جماعة من أهل واسط ، ستأتي الحديث عنه بالتفصيل في المبحث التالي ، إن شاء اللّٰه .

21- شرح الأربعين حديثًا الودعانية الموضوعة لابن ودعان الموصلي (ت ٤٩٤) ، منه نسخة خطية في ثمان وثلاثين ورقة ، محفوظة بمكتبة الأوقاف ببغداد ١/٢٦٥ - ٢٦٦[١/٢٩٥٣ مجاميع] .

22- شرط القراءة على الشيوخ ، ذكره الذهبي في « السير » ٢١/ ٢١، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » ١٠٤٤، وقد طبع .

23- الطيوريات : انتخابه من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري ، منه نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ٣٠٢ [حديث ٣٢٩] سبعة عشر جزءًا ، الورقة ١ - ٢٨٦، طبع غير مرة .

24- الفوائد الحسان ، بانتقاء الرهاوي (ت ٦١٥) ، منه نسخة خطية محفوظة في الظاهرية في خمسة عشر ورقة ٣٠٢ [مجموع : ٢٦] ، الورقة ٢٤٥ - ٢٦٠، طبع .

25- فوائد عن أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكَرَجي ، الجزء الأول من انتخابه ، من =

....

= أصول ابن السراج .

26- كتاب في الحديث ، اختار مجهول منه أحاديث بعنوان « منتخبات من كتاب في الأحاديث لأبي طاهر السِّلَفي « الفهرس الشامل » ٢/ ١٢٨٠.

27- مجلسان في فضل عاشوراء ، ذكره الذهبي في « السير » ٢١/ ٢١.

28- مختصر كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث (البلاد) للخليلي (ت ٤٤٦) ، له نسخة خطية في مكتبة آيا صوفيا ١٧٩ [٢٩٥١] ، وأخرى بجامعة ليدن ج ٥، يقع في ١٤ ورقة ، وج ٨، يقع في ٢٦ ورقة ، وكلاهما كتب سنة ٦٣١، « الفهرس الشامل » ١/ ١٤٧، و٣/ ١٣٩٨.

29- معجم السَّفَر ، جمع فيه تراجم من لقيهم في بقية البلدان ، وأفاض في تراجم من لقيهم في الإسكندرية من المصريين والمغاربة الوافدين إلى الشرق ، ومن أجل هذا اعتنى أهل المغرب بهذا الكتاب ، فتعددت طرق روايته عندهم بأسانيد مختلفة إلى السلفي قال عنه الذهبي : « وقد جمعوا له من جزازه وتعاليقه « معجم السفر » في مجلد كبير ، « السير » ٢١/ ١٦، وقال : « قرأت بخط عمر بن الحاجب أن (معجم السفر) للسلفي يشتمل على ألفي شيخ ، كذا قال ، وما أحسبه يبلغ ذلك » ، « السير » ٢١/ ٢٨. منه نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/٢/ ٨٠١ [٤٨٨٤] ، في ثلاث وأربعين ومئتي ورقة ، كتبت هذه النسخة سنة ١٢٣٩ من الهجرة ، والكتاب مطبوع مشتهر .

30- مشيخة أصبهان ، قال عنه الذهبي : « في مجلد كبير » ، وسماه أيضًا : « السفينة الأصبهانية » ، وقال : في جزء ضخم رويناه ، قال الحافظ ابن المفضل : عدة شيوخ السلفي بأصبهان ، تزيد على ست مئة نفس .

31- مشيخة بغداد ، أو المشيخة البغدادية ، جمع فيه فوائد لا تحصى ، وجملته تزيد على مئة جزء ، منه نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ، ج ١١، ١٢ [مجموع : ١٠] ، الورقة ٣٩ - ٥٥، وأخرى في دار الكتب المصرية بعنوان منتقى من السفينة البغدادية ١/١٥٢ [١٢٦٠] ، ضمن مجموع ، وثالثة في الأسكوريال ، انظر « تاريخ الأدب العربي » ١/ ٤٥٠، و« فهرس الظاهرية » للألباني ٣٠٢.

32- مقدمة إملاء كتاب الاستذكار لابن عبد البر ، منه نسخة خطية في ست ورقات ، محفوظة بالظاهرية ، وقد طبع .

33- مقدمة كتاب معالم السنن ، للخطابي ، ذكره الذهبي في « السير » ٢١/ ٢١. =

ركب من بلد صور في البحر إلى الإسكندرية ، في سنة إحدى عشرة ، فاستوطنها خمسًا وستين سنة إلى أن مات ما خرج منها سوى خرجته إلى القاهرة للسماع من أبي الصادق مرشد بن يحيى المديني ، وطبقته .

سمع منه : أبو على البرداني الحافظ ، والكبار .

= 34- من حديثه عن بعض الأبهريين ، فيه ترجمة لبعض الأبهريين من شيوخ السِّلَفِي

35- من فوائد يوسف بن عاصم الرازي ، منه نسخة خطية محفوظة في سبع ورقات ، بالظاهرية ٣٠٢ [مجموع : 34] ، الورقة : ١٧٤ - ١٨٧.

36- من مسند ابن زيدان أبي محمد عبد الله بن زيدان بن بريد البجلي (ت٣١٣) ، منه نسخة خطية تقع في ست ورقات ، محفوظة بالظاهرية ٣٠٢ [مجموع : ١١٣] ، الورقة : ١٦ - ٢٢، نسخت هذه النسخة قبل سنة ٦٠٠.

37- منتخبات الأصبهاني ، له نسخة خطية في المكتبة العمومية بدمشق ، « تاريخ الأدب العربي » ١/ ٦٢٤، و« الفهرس الشامل » ٣/ ١٥٩٣.

38- المنتقى من حديث السِّلَفِي ، منه نسخة خطية محفوظة في الظاهرية ٣٠٦ [عام ٤٥٤٢] الورقة ١ - ٩، ضمن مجموع .

39- الناصح والمنصوح ، كذا ذكره له بروكلمان في « تاريخه » ١/ ٦٢٤.

40- الوجيز في المجاز والمجيز ، ذكره الذهبي في « السير » ٢١/ ٢١، وقد طبع .

41- وانتخب على جماعة من كبار المشايخ كجعفر بن أحمد السراج ، وأبي الحسين ابن الطيوري ، وأبي الحسن ابن الفراء الموصلي ، ذكر ذلك الذهبي في « السير » ٢١/ ٢١،

42- كما انتقى على الحوزي جزءًا ذكره الذهبي أيضًا في « تاريخ الإسلام » ٣٥/ ٢٤٤.

43- وله سؤالات أخرى غير سؤالاته الحوزي ، ولكن جميعها مفقود الآن .

قال ابن نقطة : « وسأل عن أحوال الرجال شجاعًا الذُّهلي ، والمؤتمن السَّاجي ، وأبا علي البرَداني ، وأبا الغنائم النَّرْسي ، وخَمِيْسًا الحوزي ، سؤال ضابطٍ متقنٍ » ، « التقييد » ٢٦٨، و« سير أعلام النبلاء » ٢١/ ٢٦.

44- وله قصيدة نقلها الذهبي (٦٨ بيتًا) ، بسط فيها القول في المعروفين من رواة الحديث ، فعدَّل جماعة ، وجرَّح آخرون ، ولعلها القصيدة التي عناها بروكلمان في « تاريخه » ١/ ٤٥٠، والله أعلم .

وحدَّث عنه : الحافظ محمد بن طاهر ، ومات قبله بستين عامًا ، والمحدث سعد الخير الأندلسي ، وأبو العز محمد ابن علي الملقاباذى ، والضياء بن هبة اللَّه بن عساكر ، ويحيى بن سعدون القرطبي وخلق مثلهم ممن مات قبله ، وقد روى عنه القاضي عياض بالإجازة ، ومات قبله بدهر .

وممن روى عنه : الحافظ عبد الغنى المقدسي ، وعلى بن المفضل ، وربيعة اليمني ، وعبد القادر الرهاوي ، والشيوخ ، ابن راحج المقدسي ، وعبد القوى بن الجباب ، وعبد الغافر المحلي ، والفخر الفارسي ، والحسن بن أحمد الأوقي ، ومحمد بن عماد ، ومرتضى بن حاتم ، وأبو القاسم الصفراوي ، وأبو الفضل الهمذاني ، وعبد الرحيم بن الطفيل ، ويوسف بن المخيلي ، ومنصور بن الدماغ ، والعلم بن الصابوني ، وعبد الوهاب بن رواح ، ويوسف الساوي ، وأبو الحسين بن الجميزي وأبو القاسم بن رواحة ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط الْسِّلَفِي ، وخلائق .

قال الأوقى : سمعته يقول : لى ستون سنة ما رأيت منارة الإسكندرية إلا من هذه الطاقة .

قال ابن المفضل : عدة شيوخ الحافظ بأصبهان فوق الست مئة شيخ ، وخرج إلى بغداد وله عشرون سنة أو أقل أو أكثر فمشيخته في بغداد في خمسة وثلاثين جزءًا ، قال : وله تصانيف كثيرة ، وكان ينظم الشعر ويثيب من يمدحه ، إلى أن قال : ولقى في القراءات ابن سوار ، وأبا منصور الخياط .

وأبا الخطاب ابن الجراح سمعته يقول : متى لم يكن الأصل بخطى لم أفرح به .

وكان جيد الضبط كثير البحث عما يشكل ، وكان أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث ، جمع بين علو الإسناد ، وعلو الانتقاد ، وبذلك تفرد عن أبناء جنسه .

قال السمعاني في « الذيل » : أبو طاهر ، ثقة ، ورع ، متقن ، ثبت ، فهم ، حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن البصيرة فيه .

أنبأنا جماعة عمن سمع أبا سعد عبد الكريم بن محمد الحافظ، حدثنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ، سمعت محمد بن طاهر المقدسي، سمعت أبا طاهر الأصبهاني، وكان من أهل الصنعة يقول: كان أبو حازم العبدوي إذا روى عن أبي سعد الماليني يقول: حدثنا أحمد بن حفص الحدثي، هذا أو نحوه.

قال أبو سعد: وقد صحب السِّلَفِي والدي ببغداد مدة، ثم ركب من صور في البحر إلى مصر، وأجاز لي.

وعن ابن ناصر قال: كان السِّلَفِي ببغداد كأنه شعلة نار في التحصيل.

قال عبد القاهر الرهاوى: كان له عند ملوك مصر، الجاه، والقوة، والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب، وكان لا يبدو منه جفوة لأحد، ويجلس للحديث، ولا يشرب ماءًا، ولا يبزق، ولا يتورك، ولا يبدو له قدم، وقد جاوز المئة.

بلغني أن سلطان مصر حضر عنده ليسمع فشرع يتحدث مع أخيه فزبرهما وقال: أيش هذا؟ نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان.

وبلغني أنه مدة مقامه بالإسكندرية ما خرج إلى فرجة إلا مرة واحدة، وما تكاد تدخل إلا تراه مطالعًا في شيء وكان حليمًا.

ولما دخل الثغر رآه الفضلاء والكبراء فاستحسنوا علمه وأخلاقه وآدابه فأكرموه وخدموه.

وحدثني بعض رفقائي، عن ابن شافع قال: السِّلَفِي شيخ العلماء.

وسمعت بعض فضلاء همذان يقول: السِّلَفِي أحفظ الحفاظ.

قال ابن عساكر: سمعت بقراءة السِّلَفِي من جماعة ولم اظفر بالسماع منه.

تزوج في الإسكندرية امرأة ذات بستان، وحصلتْ له ثروة بعد فقر وتصوف، صارت له بالثغر وجاهة، وبنى له العادل على بن إسحاق بن السلار، أمير مصر، مدرسة ووقف عليها.

قال عبد القادر: كان آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، أزال من جواره منكرات

كثيرة ، رأيته منع القراء بالألحان وقال : هذه القراءة بدعة ، اقرأوُا ترتيلًا ، فقرؤُوا .

نقلت من خط الحافظ عبد الغنى ، نقل خطوط المشايخ للسِّلَفِي بالقراءات وأنه قرأ بحرف عاصم على أبي سعد المطرز ، وقرأ لحمزة والكسائي على أبي محمد ابن أبي نصر القصار ، وقرأ لقالون على نصر بن محمد الشيرازي ، ولقنبل على عبد الله بن أحمد الخرقي ، وقد قرأ عليهم في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وبعدها .

وقال ابن نقطة : كان السِّلَفِي جوالًا في الآفاق ، حافظًا ، ثقةً ، متقنًا ، احضروا له نسخة سعد الخير بالمجتبى للنسائي ليرويه فاجتذبها من يد القارئ بغيظ وقال : لا أحدث إلا من أصلي .

قال ابن المفضل : حفظت أسماء وكنى ثم ذاكرت السِّلَفِي فجعل يذكرها حفظًا ، وقال : ما هذا مليح ، أنا شيخ كبير في هذه البلدة لا يذكراني أحد وحفظي هكذا .

قال العِمَاد في « الخريدة » : طوَّف السِّلَفِي بلادًا ، وشدت إليه الرحال وتبرك به الملوك ، والأقيال ، وله شعر ورسائل ومصنفات .

قال الحافظ عبد العظيم : كان السِّلَفِي مغرى بجمع الكتب ، وما حصل له من المال يخرجه في ثمنها ، كان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها فعفنت وتلصقت لنداوة البلد فكانوا يخلصونها بالفأس ، فتلف أكثرها .

ومما شوهد بخطه : مولدي سنة اثنتين وسبعين تخمينًا لا يقينًا .

قال حماد بن هبة الله : سمعت السِّلَفِي يقول : دخلت بغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين ، فساعة دخولي لم يكن لي هم إلا ابن البَطِر ، فذهبت إليه وكان شيخًا عسرًا ، فقلت : قد جئت من أصبهان لأجلك ، فقال : اقرأ ، وجعل الراء غينًا ، فقرأت عليه وأنا متكئ من دماميل ، فقال : أبصر ذا الكلب ، فاعتذرت بالدماميل وبكيت من قوله ، وقرأت سبعة عشر حديثًا وخرجت ثم قرأت عليه نحوًا من خمسة وعشرين جزءًا ، ولم يكن بذاك .

أخبرنا ابن علان ، إجازة ، عن القاسم بن على بن عساكر ، أخبرنا أبي ، أنشدنا أبو

سعد السمعاني بدمشق ، أنشدنا أبو العز محمد بن على ، أنشدنا أبو طاهر احمد بن محمد الحافظ ، لنفسه بميافارقين :

إن علم الحديث علم رجال تركوا الابتداع للإتباع
فإذا جن ليلهم كتبوه وإذا أصبحوا غدوا للسماع

أنشدنا بعلو أبو الحسين اليونيني ، أخبرنا جعفر بن على ، أنشدنا السِّلَفِي ، فذكرهما .

قال الوجيه عيسى بن عبد العزيز اللخمى : توفى السِّلَفِي ، صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة ، وله مئة وست سنين ، وحدَّث ليلة موته ، وهو يرد اللحن الخفي على القارئ وصلى الصبح ، ومات فجأة .

قلت : لم يبلغ مئة وست سنين ، بل مئة وسنتين ، أو نحو ذلك مع الجزم بأنه كمل المئة .

قال ابن خلكان القاضى : كانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة تقريبًا .



الباب الثالث

كتاب سؤالات الْسِّلَفِي لخَمِيْسٍ الحَوْزِي، دراسة وتحليلًا

١- وصف الكتاب:

الحافظ الْسِّلَفِيّ، رحمه الله، سأل جماعة من شيوخه غير الحوزي عن أحوال الرجال، قال ابن نقطة: «وسأل عن أحوال الرجال شجاعًا الذُّهلي، والمؤتمن السَّاجي، وأبا علي البرَدَاني، وأبا الغنائم النَّرْسي، وخَمِيْسًا الحوزي، سؤال ضابطٍ متقنٍ»(١)، فليست سؤالاته خَمِيْسًا الحوزي غير حَلْقَة في سلسلة متعددة الحلقات، بيد أنه لم يحفظ من هذه السؤالات سوى سؤالاته لخَمِيْسٍ الحوزي.

فجمع الحافظ الْسِّلَفِيُّ، رحمه الله، في هذا الجزء جملة من السؤالات عن أحوال جماعة من الواسطيين المتأخرين، فأجابه الحافظ الحوزي، رحمه الله، بما تضمنه هذا الكتاب.

ولم يرتب الكتاب وفق ترتيب مُعَيَّن، وإنما كان ورود اسم في جواب سؤال ما يُفضي أحيانًا إلى سؤال جديد، عن الاسم الجديد، وهكذا كان تعانق بعض الأسئلة. على أن المترجم لهم في أجوبة السؤالات يشكلون من ناحية أخرى سلسلة مترابطة الحلقات، فهم إما أقران الحوزي، أو شيوخه، أو شيخ شيوخه، وإما غرباء قادمون من أماكن قصيَّة، لكنهم جميعًا مُرتبطون برباط المواطنة في واسط، سواءٌ كان ذلك لفترة محدودة، أو بصورة دائمة(٢).

وكان لِخَمِيْسٍ الحوزي منهجًا في الأجوبة، فهو يُعَرِّف بالمترجم له تعريفًا دقيقًا،

---

(١) «التقييد» لابن نقطة ٢٦٨، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٢١/ ٢٦.

(٢) من مقدمة طبعة مطاع الطرابيشي ٣٠.

فيذكر اسمه ، واسم أبيه ، واسم جده ، ويذكر كنيته ، ولقبه ، ومهنته ، وغير ذلك مما يتعلق بوصفه ، ثم يذكر موطنه ، وأشهر شيوخه ، وتلاميذه ، والعلوم التي برع فيها ، ويذكر ما يتعلق به من جرح وتعديل ، وما كان عليه من الدِّيَانة ، ويذكر سنة وفاته ، وأحيانًا يذكر سنة مولده ، وأحيانًا يذكر شيئًا من مروياته .

وإن كان المترجم له من غير الواسطيين ، من الواردين على واسط ، فإنه يذكر الزمن الذي ورد فيه واسطًا ، والمدة التي أقامها .

وإن كان والد المترجم له ، أو أحد ذويه له صلة بطلب العلم ، فإنه يترجم له أيضًا .



٢- أهمية الكتاب :

تكمن أهمية هذا الكتاب في الأمور التالية[١] :

أولًا : يكشف لنا أسماء أُسر علمية لامعة في واسط في القرن الخامس الهجري ، أمثال : آل الجَلَخْت ، وآل كماري ، والسَّوادي ، وبني جَهْوَر الأندلسيين المهاجرين .

كما نجد صورة شاملة بضعة أجيال من العلماء في واسط ، فقد غطَّت هذه السؤالات فترة طويلة تمتد من صدر القرن الثالث حتى مطلع القرن السادس .

ثانيًا : يُصحح بعضًا من أخطاء المصادر الأخرى : من أوهام السمعاني في « الأنساب » ، وإخلال ابن الأثير في « اللباب » ، وتخليط الجزري في « غاية النهاية » . ثم التصحيفات الكثيرة التي تناثرت في المطبوع من هذه المصادر وغيرها .

ثالثًا : نرى فيه صور الحياة الاجتماعية في واسط آنذاك : من النشاط العلمي الضخم الذي يبهرنا ببريقه وألقه ، إلى ملامح من النشاط السياسي العنيف الذي يهز العراق هزًا ، إلى صورة الجهاز القضائي بما فيه من قُضاة وشهود معدَّلين ، وتاريخ تولية كل منهم وعزله ، يضاف إليهم القرَّاء ومن تصدَّر منهم في الجامع الكبير بواسط ، وتعاقب أولئك الصدور على هذا المنصب الكبير ، ثم المُحَدِّثون والفقهاء والصوفية ، وكذلك النُّظار والصَّيارفة ، والكتاب وأصحاب المهن المختلفة .

رابعًا : ومن الواجب أن نذكر أن أجوبة الحوزي تفيض بأسماء أمكنة في واسط وما حولها ، وقد بادت الآن ، ولم يعد في الوسع الكشف عنها دون الاستعانة بهذه النصوص وإشارتها إلى المواضع المختلفة ، وإن هذا الجزء لجزيل النفع من الناحية التاريخية الأثرية .

خامسًا : ويستطيع الباحث اللغوي أيضًا أن يجد فيه بغيته ، حين يتعقب بعض الظواهر اللغوية المتصلة بحياة الكلمات ووجوه استعمال كلٍ منها ، وتطور مدلولاتها ، فقد جاءت أجوبة الحوزي بأسلوب عفوي ، ولغة سهلة .

وأخيرًا لا يخلو هذا الكتاب من فائدة أدبية صرف ، تبدو في هذه القصص المبثوثة

---

(١) من مقدمة طبعة مطاع الطرابيشي ٣٠ - ٣٣، بتصرف يسير .

فيه ، وما هي إلا عرض لطيف ينبض بالواقع ، ويفيض بالصدق لألوان شتى من الحياة ، تتمثل على مسرح الفكر مشاهد مُفرحة تارة ، مُحزنة أخرى ، فتُهدي إلى القارئ العظة النافعة في إهاب المتعة العذبة .

وبهذه المناسبة فقد عرف المتقدمون قيمة هذا الجزء ، فاتخذوه مصدرًا لهم في تراجم الواسطيين ممن عاشوا تلك الحقبة من الزمان .

فالسؤالات أصل من أصول ياقوت (ت ٦٢٦) ، في « معجم الأدباء » ، نقل عنه في مواضع شتى ، ويصحح كثيرًا من الأخطاء المنثورة في نسخه المطبوعة المتداولة . كما استمد منه ابن نقطة (ت ٦٢٩) في « الاستدراك » . والدُّبَيْثي (ت٦٣٧) في « الذيل على تاريخ بغداد » . والقفطي (ت٦٤٦) ، في « إنباه الرواة » ، والذهبي (ت ٧٤٨) ، في « تذكرة الحفاظ » ، و« سير أعلام النبلاء » ، و« طبقات القُرَّاء » ، و« المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي » ، و« المغني في الضعفاء » ، و« ميزان الاعتدال » . والصفدي (ت ٧٦٤) ، في « الوافي بالوفيات » ، و« نكت الهِمْيان » . وابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥) ، في « الذيل على طبقات الحنابلة » ، والجزري (ت ٨٣٣) ، في « غاية النهاية » . وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، في « تبصير المنتبه » ، و« تهذيب التهذيب » ، و« لسان الميزان » ، والسيوطي (ت٩١١) في « بغية الوعاة » . وابن العماد (ت ١٠٨٩) ، في « شذرات الذهب » .

وإذا ما ذكرنا الكتب التي أرَّخت لمدينة واسط ، والمعروف منها خمسة ، وهي : تاريخ بحشل (ت ٢٩٢) ، و« التاريخ المجدد » للجُلَّاني (ت ٤٨٣) ، وأجوبة السؤالات للحوزي (ت٥١٠) ، و« تاريخ واسط » للدُبيثي (ت ٦٣٧) ، و« تاريخ » جعفر بن محمد ، المعروف بالجعفري ، تبين لنا أن تاريخ بحشل طبع ، وتواريخ الجلابي ، والدُبيثي ، والجعفري مفقودة ، وهكذا يبقى هذا الجزء ، وتاريخ بحشل ، هما الأثر المحفوظ في تاريخ هذه المدينة .

ومما يشير إلى منزلة هذه السؤالات تعدد رواتها عن السِّلَفِيّ ، فنسختنا هذه برواية

تلميذه أبي الفضل جعفر الهمداني ، ومنه سمع ابن نقطة في الإسكندرية ، وما نقله الدبيثي كان برواية أحمد بن طارق بن سِنَان ، عن الْسِّلَفِيّ ، أما الذهبي فقد وصله هذا الجزء من طريق ابن رواحة تلميذ الْسِّلَفِيّ أيضًا . وإذا ما أضفنا السماعات الموجودة بآخر السؤالات تبين لنا مدى اهتمام العلماء بهذا الجزء وروايته .



٣- وصف النسخة الخطية :

هي نسخة خطية فريدة محفوظة في الظاهرية ، ضمن مجموع حوى ثلاثة كتب ، كان هو أول المجموع ، [الأوراق ١: ٢٦] .

والثاني : كتاب أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، [الأوراق ٢٧: ٢٦] .

وهذان الكتابان عليهما سماع أحمد بن أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان المعروف بالجوهري . وقد استنسخ الكتابين لنفسه .

الثالث : من سؤالات أبي بكر الأثرم ، أبا عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية أبي العباس الظاهري ، عن أبي القاسم بن رواحة ، عن الحافظ السِّلَفِيّ ، بسنده عن الأثرم . [الأوراق ٥٥: ٦١] ، وقد قمت بتحقيقه ، ونشره ضمن هذه السلسلة المباركة ، وللّه الحمد والمنة .

وهذه النسخة امتازت بأنها واضحة الكتابة ، جميلة الخط ، قليلة الأخطاء ، استنسخها أحمد بن الجوهري لنفسه ، وأثبت بخطه السطرين الأولين من مقدمته ، وكتبها أحمد بن رضوان بن إسماعيل المقدسي الشافعي ، وفرغ منه يوم الخميس لأربع إن بقين من رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة ، نقله من خط الهمداني ، شيخ ابن الجوهري ، وتلميذ السِّلَفِيّ .

وعليها سماع ابن الجوهري ، وآخرين ، من أمثال الإمام أبي الحسن البالسي ، وأبي عبد اللّه البرزالي ، ويوسف بن داود السخاوي .

وقد كُتب على الورقة الأولى في المجموع ، تحت العنوان الأول : « وقفٌ على المسلمين ، ومقره بالصدرية ، مدرسة صدر الدين بن المنجا » ، وإلى جانب هذه العبارة خاتم صغير كتب فوقه « عمرية » .

وتحتها خاتم كبير « خاتم دار الكتب الظاهرية » .

ويقع الجزء في خمس وعشرين ورقة ، في كل ورقة لوحتان ، ومسطرة اللوحة من (١٥ - ١٦) سطرًا .

٤ - تراجم رواة النسخة :

1 - أبو الفضل الهمداني[1] :

الشيخ ، الإمام ، المقرئ ، المُجَوِّد ، المُحَدِّث ، المُسْنِد الفقيه ، بقية السَّلَف ، أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة اللَّه أبي البركات بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح الهمداني الإسكندراني المالكي .

مولده في عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة .

تلا بالسبع ، ويعقوب ، على أبي القاسم عَبد الرحمن بن خلف اللَّه بن عطية صاحب ابن الفحام ، وابن بليمة .

وسمع الحديث وهو رجل من أبي طاهر الْسِّلَفِيّ فأكثر ، وكتب بخطه كثيرا ، ومن أبي محمد العثماني ، وعبد الواحد بن عسكر ، وأبي الطاهر بن عوف ، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأحمد بن جعفر الغافقي ، وأبي يحيى اليسع بن حزم ، وطائفة .

وأجاز له طوائف من الأندلس وأصبهان وهمذان ، وأمَّ بمسجد النخلة ، وأقرأ به مدة ، وحدَّث بالثغر ، ومصر ، والساحل ، ودمشق ، وكان له أصول بكثير من رواياته يرجع إليها .

حَدَّثَ عنه : ابن النجار ، وابن نقطة ، وابن المجد ، والكمال ابن الدُّخميسي ، وابن الحُلوانية ، وأبو الحسين اليُونيني ، وإبراهيم بن عبد الرحمن المَنْبِجي ، والعزُّ ابن العماد ،

---

(١) هذه الترجمة من : « سير أعلام النبلاء » ٢٣/٣٦ - ٣٩.
وترجمته في : « التكملة لوفيات النقلة » ٣/الترجمة : (٢٨٥٥) ، و« ذيل الروضتين » لأبي شامة ١٦٧ ، و« تاريخ الإسلام » الورقة : ١٧٣ ، و« دول الإسلام » ٢/ ١٠٧ ، و« تذكرة الحفاظ » ٣/ ١٤٢٤ ، و« العبر » ٥/ ١٤٩ ، و« معرفة القراء الكبار » ٢/ ٤٩٧ ، و« الوافي بالوفيات » ١١/١١٧ الترجمة (١٩٧) ، و« البداية والنهاية » ١٣/ ١٥٣ ، و« ذيل التقييد » الورقة ١٥١ ، و« غاية النهاية في طبقات القراء » ١/١٩٣ الترجمة (٨٩١) ، و« النجوم الزاهرة » ٦/ ٣١٤ ، و« حسن المحاضرة » ١/ ٢١٥ ، و« شذرات الذهب » ٥/ ١٨٠.

وأبو علي ابن الخَلال ، وأبو المحاسن ابن الخِرَقي ، ونصر اللّه بن عياش ، وأحمد بن مؤمن ، ومحمد بن يوسف الذهبي ، والقاضي الحنبلي ، وهدية بنتُ عسكر ، وزينب بنت شكر ، وعبد الرحمن بن جماعة الرَّبَعي ، وسعد الدين ابن سعد ، وأبو بكر بن عبد الدائم .

وأخذ عنه القراءات : الشيخ علي الدهان ، وعبد النصير المريوطي ، وطائفة .

قال المنذري : أقرأ وانتفع به جماعة ، وكان بعث إليه ليحضر فقدمها ومعه جملة من مسموعاته ، وأقام بالقاهرة مدة ، ثم توجه إلى دمشق ، وروى الكثير .

وأقام بدمشق تسعة أشهر أقدمه ابن الجوهري المُحَدِّث ، وقام بواجب حقه .

وقال ابن نقطة : سمعت منه ، وكان ثقة صالحًا من أهل القرآن .

وقال المنذري : توفي ليلة السادس والعشرين من صفر سنة ست وثلاثين وست مئة بدمشق .

وللبرزالي فيه :

استفدنا من جعفر الهمداني ما حُرِمْنَا في سَائِر الأَزْمَانِ
من أسانيد عَاليات صِحَاحٍ وحكايات مُطْرِبَات حِسَانِ
وتواريخ محكماتٍ صحاح عن شيوخ أجلة أعيانِ
كأبي طاهر هو السِّلَفِيّ ال أصبهاني الحبر والعثماني
ولكم عنده من الادبيا ت قراها ومن علوم القران

2 - ابن الجوهري[١] :

الإمام ، المُحَدِّث ، مُفِيدُ الشام ، شرف الدين ، أبو العباس ، أحمد بن محمود بن

(١) هذه الترجمة من : « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٢٦٤.
وترجمته في : « عقود الجمان في شعراء هذا الزمان » لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد أفندي ٢٣٢٥) المجلد الرابع ، الورقة ١٤٢/أ ، و« ذيل الروضتين » لأبي شامة ١٨٢، و« وفيات الأعيان » لابن خلكان ٣/٢٤٨ - ٢٥٠ الترجمة (٤١٣) ، و« صلة التكملة » لشرف الدين الحسيني الورقة ٥٥، و« تاريخ الإسلام » للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ٦٩ - ٧٠، و« طبقات القُرَّاء » ٢/ ٥١٦، وكلاهما للذهبي .

إبراهيم بن نبهان الدمشقي ، ابن الجوهري .

سمع من : أبي المجد القزويني ، والمسلم المازني ، وعمر بن كرم ، والقطيعي ، وابن الزبيدي ، والصفراوي ، وابن الجمل ، وخلائق .

وكتب العالي والنازل .

وكان صدوقًا ، فَهِمًا ، غزير الإفادة ، نظيف الأجزاء ، أنفق ميراثه في الطلب .

وتوفي قبل أوان الرواية في صفر سنة ثلاث وأربعين وست مئة[1] ، ووقف أجزاءه ، وانتفعنا بها ، رحمه اللَّه ، ما أظنه تكهل .



٥ - وصف النسخة المطبوعة :

طبع الكتاب من قبل بتحقيق الأستاذ المتقن مطاع الطرابيشي ، بدار الفكر ، دمشق سوريا الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

قام فيها بجهد رائع في تراجم أعلام الكتاب ، وفي التقديم له ، وفي التفنن في فهارسه ، وقد استفدت من تحقيقه كثيرًا ، ولولا نفاده من السوق منذ زمن بعيد ، وقيامي بجمع كتب السؤالات ، ما قدمت على تحقيقه مرة أخرى ، فجزاه اللَّه عنا خيرًا .



(١) ذكر الحسيني أنه توفي في ليلة الرابع والعشرين من صفر .

٦ - عملي في تحقيق الكتاب :

اتبعت الخطوات التالية :

أ – نسخت الكتاب من النسخة الخطية المصورة لديَّ ، ثم قابلتُ بين المنسوخ والأصل ، ثم قابلت الكتاب بالنسخة المطبوعة .

ب – صوَّبتُ الأخطاء الواردة في النسخة الخطية ، وذلك عن طريق كتب الرِّجال ، والتَّواريخ ، والتَّخاريج ، وغيره مما أثبته في الحواشي أثناء التحقيق .

ج – قمتُ بضبط ما أشكل في الكتاب ، وبترقيم نصوصه .

د – خَرَّجتُ النصوص الواردة في الكتاب تخريجًا علميًّا ، مع ترتيب مصادر التخريج ترتيبًا تأريخيًّا ذاكرًا المتقدم منها على المتأخر ، سواء كان ذلك في الأحاديث النبوية ، أو الآثار ، أو في التراجم ، بنهج علمي ارتضيته ، وطبقته في جميع مشاريعي العلمية ، وشرحته في غير موضع .

هـ – علقت باختصار على بعض النصوص التي تحتاج إلى تعليق ، واختصرت في التعليق قدر الإمكان كي لا أملل الباحث وأشغله بما لا ينفع .

و – ذكرت مقدمة تتناسب وحجم الكتاب ، ذكرت فيها أهميته ، ومنهجه ، والتعريف بصاحب الأجوبة ، وصاحب السؤالات ، ومنهج التحقيق ، ونماذج مصوَّرة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق .

ز – ذيَّلت الكتاب بفهارس علمية مقربة .

والحمد للَّه رب العالمين ، وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد بن عبد اللَّه ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .



نماذج مصورة

من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق



الجزء فيه سؤالات الشيخ الأوحد
الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني
أبا الكرم خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الأسوه
الحوزي الحافظ عن جماعة من أهل واسط ومن الغرباء القادمين إليها

رواية الشيخ الفقيه الأجل العالم أبي الفضل جعفر بن علي بن بركات بن جعفر
ابن يحيى الهمداني أبقاه الله تعالى عن الحافظ السلفي رحمه الله تعالى



غلاف النسخة

ويظهر فيه عنوان الكتاب واسم مصنفه، وصاحب الرواية

بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني قراءة عليه وأنا
أسمع في ثالث عشري رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق بمنزله
أخبركم الشيخ الإمام شيخ الإسلام أوحد الأنام السعيد الحافظ أبو
طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة السلفي الأصبهاني
رضي الله عنه قراءة عليه بالإسكندرية وأنا أسمع في المحرم سنة ثلاث
وسبعين وخمسمائة قال سألت الشيخ الأوحد أبا الكرم خميس بن علي بن أحمد
ابن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحوزي الحوزي الحافظ بواسط سنة نيف مائة
عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي فقال ثقة ميمون هو علي
بغداد أو سمع من ... عن ... الإمام أبي طالب بن غيلان جد أبي
المفضل بن ... مع ابنه أبي الحسن وسمع من القاضي أبي الفرج الحنوطي
وأبي عبد الله العلوي صاحب ابن بشران ... بعد الخمسين وأربعمائة
ولد ... وسألته عن أبي محمد ... فقال سمع بإفادة أبيه
وجماعة من المخلص والكتاني ... وابن الصلت والقرشي وابن المهدي
وابن بشران وابن رزقويه ومن سواهم ... صحيح الأصول
... ببغداد بعد الثلاثين وأربعمائة وأقام بواسط مدة بالعلم

الورقة الأولى

ويظهر فيها بداية السؤالات

حتى نفته من المنية شربة وجئته به بعد ذاك رضاعا

وغدا بما كسبت يداه رهينة لا يستطيع لما اعتراه دفاعا

لو كان ينطق قال من تحت الثرى ليحسن العمل الفتى ما اسطاعا

اخبرنا ابو المكارم نصر الله بن محمد بن مخلد الازدي بقراءتي عليه

بواسط في شهر ربيع الآخر سنة خمس انا ابو تمام علي بن محمد بن الحسن

العبدي الحنبلي انا عبد الرحمن بن محمد الزهري ثنا عبد الرحمن

ابن الحسن بن منصور بن شهريار الاصفهاني ثنا ابراهيم بن هاني ثنا عثمان بن

صالح ثنا ابن وهب اخبرني مالك قال سمعت زيد بن اسلم يقول في هذه

الآية نرفع درجات من نشاء قال بالعلم آخر الجزء والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين كتبه احمد بن

بن اسماعيل ... الشافعي وذلك يوم الخميس لاربع ليال بقين من سنة

خمس وثمانين وستمائة ... نقل من خط شيخنا ...

وكان في آخره ما ملخصه

بلغ العرض مع الامام العبدري

الورقة الأخيرة

ويظهر فيها آخر السؤالات، وخاتمة النسخة

السماعات الملحقة بآخر الجزء

سلسلة السؤالات الحديثية (١٨)

سؤالات أبي طاهر السلفي

أبا الكرم خميس بن علي الحوزي

رواية أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني

بداية النص المحقق

الجزء

فيه سؤالات الشيخ الأوحد الإمام الحافظ
أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
السِّلَفِيّ الأصبهاني
أبا الكرم خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن
الحسن بن سلامويه الحوزي الحافظ
عن جماعة من أهل واسط، ومن الغرباء القادمين إليها

رواية الشيخ الفقيه الأجل العالم
أبي الفضل جعفر بن علي بن [أبي][1]
البركات بن جعفر بن يحيى الهمداني

أبقاه اللّه، تعالى
عن الحافظ السِّلَفِيّ
رحمه اللّه، تعالى

---

(١) في النسخة الخطية: « بن بركات »، وهو سهو من الناسخ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفَضْل جعفر بن علي بن هبة اللّٰه الهَمْداني ، قراءة عليه وأنا أسمع ، في ثالث عشري رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة بدمشق قيل له : أخبركم الشيخ الإمام شيخ الإسلام ، أوحد الأنام ، الفقيه ، الحافظ ، أبو طاهر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن سِلَفَةَ السِّلَفِي الأصبهاني ، رضي اللّٰه عنه ، قراءة عليه بالإسكندرية وأنا أسمع ، في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة قَالَ :

١- سَأَلْتُ الشيخ الأوحد أبا الكَرَم خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إِبْرَاهِيْم بن الْحَسَن بن سلامويه الحوزي الحافظ ، بواسط[1] ، سنة خمس مئة ، عن أبي القاسم

(١) في جنوبي العراق عند شط الحي ، وعلى بعد خمس وعشرين/كيلو متر من شرقي مدينة الحي ، بقايا ماثلة قامت بالكشف عنها وترميمها مديرية الآثار العراقية ، ما بين سنتي ١٣٥٦ - ١٣٦٢هـ = ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م ، إنها أنقاض مدينة كانت عامرة بسكانها ، يشقها دجلة إلى شطرين ، كما هي مدينة بغداد اليوم ، إنها مدينة واسط التي ابتناها الحجاج بن يوسف الثقفي في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٨٣ هـ على رأي أكثر المؤرخين .

آنس الحجاج من أهل العراق الملال والبغض ، وخشي على عسكره الأموي من الاختلاط بأهل المصرين : الكوفة والبصرة ، فاختار مكانًا وسطًا بينهما ، وبنى واسطًا على بعد خمسين فرسخًا من كل منهما ، ومن الأهواز كذلك .

وفي أول تشيدها اتخذها حصنًا له ولجنده ، ثم ما بلث أن جلب إليها بعض أكابر البصرة والكوفة ، وبنى مسجده وقصره وقبته المعروفة بالخضراء في الجانب الغربي من دجلة ، وكان لا يدع أحدًا من أهل السواد يسكن واسطًا ، على أنهم سكنوها بعد موته ، بل وكثروا فيها بعد ما زال ملك بني أمية .

كانت أرض واسط وفيرة الخصب ، فياضة بالخيرات ، بها قوام مدينة السلام إذا أسنتت نواحيها ، فظلت المدينة في توسع حتى غدت إحدى مدن العراق الثلاث الكبرى قبل بناء بغداد ، وبقيت كذلك من أشهر مدن العراق خلال عصور الخلافة فصات أحد المراكز الحضارية الكبرى في العالم الإسلامي ، وتفيض كتب المؤرخين بذكر أخبار واسط ومدارسها وعلمائها الواسطيون .

ويظهر أن الجانب الشرقي من واسط كان أول ما انتابه الخراب منها ، ثم توالت عليها المحن فتعرضت لتخريب تيمورلنك سنة خمس وتسعين وسبع مئة ، وبعد ذلك بنحو قرنٍ ابتعد دجلة عن=

عمر بن علي بن أحمد المَيْمُوني[١] ؟

فَقَالَ : هو من قرية مَيْمُون ، وهي على مقدار نصف فرسخ من واسط[٢] .

كَانَ غُلامًا[٣] لأبي طالب بن مخلد[٤] ، جد أبي المُفَضَّل ، ربَّاه مع ابنه أبي الْحَسَن وسَمَّعه من القاضي أبي الفَرَج الخُيُوطي[٥] ، وأبي عبد اللّٰه العَلَوي[٦] ، صاحب ابن مُبَشِّر[٧] ، وغيرهما .

مات بعد الخمسين وأربع مئة وكان مُكثِرًا .

٢- وَسَأَلْتُهُ عن أبي مُحَمَّد الغَنْدَجاني[٨] ؟

= واسط وتحول إلى مجراه الشرقي المنحدر إلى القرنة ، فاستولى الخراب على سائر المدينة وصارت أطلا لًا تُعرف اليوم بمنارة واسط ، وتنتشر في بسيطٍ من الأرض على ضفتي عقيق دجلة القديم المعروف اليوم بالدُجيلة . « من دراسة الأستاذ الفاضل مطاع الطرابيشي على سؤالات السلفي » ٢٨ - ٢٩.

(١) « اللباب » في تحرير « الأنساب » لابن الأثير ٣/ ٢٨٥، وستأتي ذكره أثناء ترجمة أبي علي الحسن بن عيينة ، برقم : (٨٠) .

(٢) « معجم البلدان » ٥/ ٢٤٥.

(٣) أي تلميذًا حَدَثًا ، بدليل قوله بعد قليل : رباه مع ابنه .

(٤) أبو طالب محمد بن مخلد الأزدي ، ستأتي ترجمتا ابنه أبي الحسن ، وحفيده أبي المفضل بالرقمين : (١٩، ٧٣) .

(٥) أبو الفَرَج الخُيُوطي : أحمد بن علي بن جعفر ، ستأتي ترجمته برقم : (٣٦) .

(٦) وأبو عبد اللّٰه العَلَوي : الحسين بن محمد ، ستأتي ترجمته برقم : (٤) .

(٧) ابن مُبَشِّر : أبو الحسن علي بن عبد اللّٰه ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة . ترجمته في : « تاريخ بغداد » ٣/٣٥٨ - ٣٥٩، و« سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٢٥، و« العبر » ٢/ ١٨٨، و« الوافي بالوفيات » ٥/ ١٤٨، و« شذرات الذهب » ٢/ ٢٩١.

(٨) الغندجاني : بفتح الغين المعجمة ، وسكون النون ، وفتح الدال المهملة ، والجيم ، وفي آخرها النون ، قال السمعاني : « هذه النسبة إلى غندجان ، وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ » ، « الأنساب » ٤/ ٣١٣. وفي « معجم ياقوت » ٤/ ٢١٦: « بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء معطشة » . =

فَقَالَ : سمع بإفادة أبيه ، وعَمِّه[١] ، عن الْمُخَلِّص[٢] ، والكتَّاني[٣] ، والصَّرْصَري[٤] ، وابن الصَّلْت[٥] ،

= والغندجاني : مسند واسط ، الثقة ، أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن موسى بن داذ بن فروخ الغندجاني . قاله الذهبي ، في « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٢٤٧، أما السمعاني ، فقد ترجم لوالده أبي الحسن ، ولحفيده أبي الجوائز ، وأغفله .

(١) عبارة الذهبي : « فأكثر باعتناء أبيه ، وابن عمه أبي أحمد عبد الوهاب بن محمد » ، والمعنى : صحبه أبوه وعمه حينما كان صغيرًا ، فسمع معهما وانتفع بأصولها .

(٢) المخلِّص : هذا الاسم لمن يخلِّص الذهب من الغش ويفصل بينهما ، والمقصود به هنا : الشيخ المحدث المعمر الثقة ، أبو طاهر ، محمد بن عَبد الرحمن بن العباس بن عَبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي ، مولده في شوال سنة خمس وثلاث مئة . ومات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة ، ترجمته في : « تاريخ بغداد » ٢/٣٢٢ - ٣٢٣، و« المنتظم » ٧/ ٢٢٥، و« اللباب » ٣/ ١٨١، و« سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٤٧٨، و« العبر » ٣/ ٥٦، و« البداية والنهاية » ١١/ ٣٣٣، و« النجوم الزاهرة » ٤/ ٢٠٨، و« شذرات الذهب » ٣/ ١٤٤، و« هدية العارفين » ٢/ ٥٧، و« الرسالة المستطرفة » ٩٠.

(٣) الكتَّاني : أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير ، المقرئ ، قال الخطيب : هو ثقة . وتوفي في رجب سنة تسعين وثلاث مئة ، وله تسعون سنة ولد سنة ثلاث مئة . ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٦٩، و« الأنساب » ٥/ ٣١، و« المنتظم » ٧/ ٢١١، و« سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٤٨٢، و« العبر » ٣/ ٤٦، و« البداية والنهاية » ١١/ ٣٢٧، و« غاية النهاية في طبقات القراء » ١/ ٥٨٧ - ٥٨٨، و« شذرات الذهب » ٣/ ١٣٤.

(٤) الصَّرْصَري : أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام البغدادي ، توفي سنة ثلاث وأربع مئة . ترجمته في : « الأنساب » ، و« اللباب » (الصَّرْصَري) ، و« العبر » ٣/ ٨٩.

(٥) ابن الصَّلْت : أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى البغدادي المجبر ، ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة ، قال الخطيب : سئل أبو بكر البرقاني ، وأنا أسمع ، عن ابن الصلت المجبر ، فقال : ابنا الصلت ضعيفان . ومات المجبر وله إحدى وتسعون سنة ، في شهر رجب سنة خمس وأربع مئة . ترجمته في : « تاريخ بغداد » ٥/٩٤ - ٩٦، و« الأنساب » (المجبر) ، و« اللباب » ٣/ ١٦٥، و« سير أعلام النبلاء » ١٧/ ١٨٦، و« العبر » ٣/ ٨٩، و« ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٢، و« الوافي بالوفيات » ٧/ ١٣٠، ١٣١، و« لسان الميزان » ١/ ٢٥٥، و« شذرات الذهب » ٣/ ١٧٤.

والفَرَضي[١] ، وابن المَهْدِي[٢] ، وابن بِشْران[٣] ، وابن رِزْقويه[٤] ، ومن في درجتهم . نبيلٌ ، جليلٌ ، صحيحُ الأصولِ ، صَدوقٌ .

فارَق بغداد بُعَيد الثلاثين وأربع مئة ، وأقام بواسط مُتديِّرًا لها ، وسمع منه أهلُها والنَّاسُ ، إلى أنْ توفي في أواخر سنة سبع وستين[٥] ، وجازَ الثمانين ، وكان بغداديَّ المولد ، ثقةً .

٣- وَسَأَلْتُهُ عن أبي البركات أحمد بن عُثْمَان بن نفيس[٦] ؟

فَقَالَ : هو ابن أبي عمرو[٧] عُثْمَان بن أحمد بن نفيس بن سعيد المؤدب .

---

(١) الفَرَضي : هذه النسبة إلى الفرائض وهي المقدرات وعلم المواريث ويقال لمن يعلم هذا العلم الفرضي والفارض والفرائضي ، والمقصود به هنا : أبو أحمد عبد الله ، ويقال : عبيد الله بن محمد بن أحمد البغدادي المقرئ ، توفي سنة ست وأربع مئة . « الأنساب » ٤/ ٣٥٨، و« العبر » ٣/ ٩٤.

(٢) ابن المَهْدِي : أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، ولد سنة ثماني عشرة وثلاث مئة ، وتوفي سنة عشر وأربع مئة . ترجمته في : « تاريخ بغداد » : ١١/ ١٣، و« الأنساب » ٤/ ٣٥٨، و« المنتظم » ٧/ ٢١١.

(٣) ابن بِشْران : أكثر من واحد ، وكلهم بغداديون :

- أبو الحسن علي بن محمد [٣٢٨ - ٤١٥]

- وأخوه أبو القاسم عبد الملك بن محمد [٣٣٩ - ٤٣٠]

- وابن أخيه أبو بكر محمد بن عبد الملك [٣٧٣ - ٤٤٨] ، ولعل السماع كان على الأول منهم ، لأنه من طبقة المذكورين قبله .

(٤) ابن رِزْقويه : أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البغدادي [٣٢٥ - ٤١٢] ، مترجم له في : « تاريخ بغداد » ١/ ٣٥١، و« سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٢٥٨، و« العبر » ٣/ ١٠٨.

(٥) يعني وأربع مئة .

(٦) ذكره الذهبي في : « المشتبه » (٤٨٦) ، وعنه نقل ابن حجر في : « التبصير » (١٣٦٨) ، وكنيته فيهما : « أبو العباس » ، وهو خطأ . وانظر : « معجم البلدان » (صريفون) ، وفيه : « المصري » ، وهو تصحيف .

(٧) ستأتي ترجمته برقم : ٧١.

كَانَ يقول : أبي مُضَريُّ الأصل ، من مُضَر بن نزار .

وجدنا سماعه في الأصول مع أبيه من ابن التُباني[١] ، وابن خَزَفة[٢] ، وغيرهما .

وكان يقول : قد أَجازَ لي الجاذَريُّ[٣] ، وسمعت منه . غير أَنَّا لم نَرَ سماعه الأصول .

وكان لا بأس به .

مولدُه سنة اثنتين وأربع مئة ، ومات ببغداد بعد الثمانين وأربع مئة . وكان عنده أبو الفَضْل التميمي[٤] ، سمع منه لَمَّا قدم واسط مجتازًا إلى مهذَّب الدولة أبي الْحَسَن علي بن نصر ، أمير البطائح[٥] .

٤- وَسَأَلْتُهُ عن أبي عبد اللَّه العَلَوِيِّ[٦] ؟

فَقَالَ : هو الحُسَيْن بن مُحَمَّد العَلَوِيُّ ، والد أبي مُحَمَّد عبد اللَّه ، المُقرئ ، الصَّدر في الجامع بواسط .

كَانَ شاهدًا عدلًا ، وراوِيةً ثقةً ، عن أبي الْحَسَن بن مُبَشِّر[٧] ، وأبي بكر بن رزق اللَّه

---

(١) أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن التباني البيع ، ستأتي ترجمته برقم : ٢٢.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت٤٠٩) ، ستأتي ترجمته برقم : ١٧.

(٣) أبو الحسن علي بن الحسن الجاذري الصلحي ، ستأتي ترجمته برقم : ١٠٠.

(٤) أي وكان عنده حديث أبي الفضل التميمي ، فاختصر العبارة كعادته . وأبو الفضل التميمي : هو عبد الواحد بن عبد العزيز الفقيه الحنبلي البغدادي [٣٤١ - ٤١٠] . ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١١/ ١٤، و« المنتظم » ٧/ ٢٩٥، و« سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٣٧٣.

(٥) البطائح : أرض واسعة بين واسط والبصرة ، وليها مهذب الدولة بعد وفاة خاله المظفر سنة ٣٧٦، وبقي فيها حتى مات سنة ٤٠٨. انظر ترجمته في : « المنتظم » ٧/ ٢٩٠، و« الكامل » ٩/ ٣٠٢، و« الأعلام » ٥/ ١٨١.

(٦) لم أصب ترجمته أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر . أما ابنه أبو محمد فقد توفي على رأس الأربع مئة ، كتب ذلك في هامش النسخة الخطية ، وله ترجمة في : « غاية النهاية » ١/ ٤١٧.

(٧) أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن مبشر الواسطي المحدث (ت٣٢٤) ، ترجمته في : « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٢٥، و« العبر » ٢/ ٢٠٣، و« التبصير » ٣/ ١٢١٣.

الحَدَّاد[١] ، وأبي بكر الخليل بن أبي رافع الطَّحَّان[٢] .

حدث عن ابن مُبَشِّر ، عن : أحمد بن سنان[٣] ، بمسنده كُلِّه .

آخر من حدَّث عنه بواسط : أبو الْحَسَن بن مَخْلَد[٤] ، والد أبي المُفَضَّل .

٥- وَسَأَلْتُهُ عن أبي طالبِ الصَّيْرفيِّ[٥] ؟

فَقَالَ : هو مُحَمَّد بن أحمد بن عُثْمَان الصَّيْرفيُّ .

سمع بإفادةِ أخيه أبي القاسم عُبيد اللَّه بن أحمد ، الذي يقال له الأزهري[٦] .

كَانَ يُتَّهم بالرَّفض .

خرج عن بغداد في أول ما وردتْ إليها دُعاةُ الإسماعيلية ، وأقام بواسط مُستخفيًا ، فحدَّث بها إلى أنْ مات .

وكان صحيحُ الأصولِ ، جيدُ السَّماعِ ، أكثرُها بخط أخيه .

٦- وَسَأَلْتُهُ عن كاتب ابن قنطر البيِّع[٧] ؟

---

(١) أحمد بن رزق اللَّه الحداد ، ستأتي ترجمته ، برقم : ٩٧.

(٢) أبو بكر الطحان : توفي سنة ٣١٣ ظنا ، انظر ترجمته برقم : ٩٦.

(٣) أبو جعفر أحمد بن سنان القطان (ت٢٥٤) أو قبلها بسنة ، وستأتي ترجمته برقم : ١٠١.

(٤) أبو الحسن أحمد بن محمد بن مخلد (ت٤٦٨) ، ستأتي ترجمته برقم : ١٩، وابنه أبو الفضل هبة اللَّه (ت٤٨١) ستأتي ترجمته برقم : ٧٣.

(٥) المعروف بابن السوادي [٣٦٣ - ٤٤٥]، مترجم في : « تاريخ بغداد » ١/ ٣١٩، و« ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٥٦، و« المغني في الضعفاء » (٥٢٣٦) ، ونقل الذهبي في الكتابين الآنفي الذكر قول خميس الحوزي فيه ، وكذلك ابن حجر في لسان الميزان (٥/٣٧) .

(٦) ترجم له الخطيب البغدادي في « تاريخه » ٣٨٥/١٠ وأفاض في ترجمته وقال : يكنى أبا القاسم الصيرفي ، وهو الأزهري ، ويعرف بابن السوادي . ولد سنة (٣٥٥) ، وتوفي سنة (٤٣٥) . انظر : « العبر » ٣/ ١٨٣، و« سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥٧٨.

(٧) في « الأنساب » ، للسمعاني : (البيع - بفتح الباء وكسر الياء المشددة : من يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة)

فَقَالَ: هو أبو القاسم عبيد اللَّه بن هارون بن مُحَمَّد القطان.

توفي سنة أربع وعشرين[١].

آخر من حدَّث عنه: شيخنا أبو الْحَسَن بن أبي الصَّقْر[٢] العدل الأديب، سمع الحُضَيْني أبا الطَّيب[٣]، والمُفيد أبا بكر[٤]، وغيرهما.

وكان جيد السماع، مستقيم الطريقة.

٧- وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي بن عُبيد اللَّه، كاتب الوقف بواسط[٥]؟

فَقَالَ: كَانَ اسمه صَدَقة فيكره أنْ يُسَمَّى به.

كَانَ مُعَلِّمًا في الأصل بالحَوْز[٦]، ثم انتقل عنها مع دخول الأتراك العراق[٧] فَخَدَمَ في

---

(١) أي أربع مئة وأربع وعشرين.

(٢) أبو الحسن محمد بن علي [٤٠٩ - ٤٩٨]، ستأتي ترجمته برقم: ٣٥.

(٣) عبد الغفار بن عبيد اللَّه (ت٣٦٧)، وستأتي ترجمته برقم: ٢٥.

(٤) قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٧٩: «هذه العبارة أول ما استعملت لقبا في هذا الوقت - قبل سنة ٣٠٠ - والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة».
وأبو بكر المفيد هو محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي [٢٨٤ - ٣٧٨]، وجرجرايا بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط.
انظر ترجمته في: «الأنساب» (جرجرائي)، و«سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٢٦٩، و«العبر» ٣/ ٨، و«تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٧٩، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٦٠، و«لسان الميزان» ٥/ ٤٥.

(٥) في النسخة الخطية: «كاتب الموقف»، وهو سهو من الناسخ. ترجمته في: «الاستدراك» (ق ١٣٨/أ)، ونسبه فيه: علي بن علي الحوزي، بإسقاط اسم أبيه محمد. وعنه نقل ابن حجر في «التبصير» ١/٣٧٣ واستدرك النقص.

(٦) الحوز (بفتح الحاء): قرية بشرقي واسط. «الاستدراك»(ق١٣٧ب).

(٧) سنة (٤٤٤) أو بعدها بقليل، والأتراك هم الغز السلاجقة.
قال ابن الأثير في «الكامل» ٩/ ٥٨٩: «وفي هذه السنة ورد جيش من عند السلطان طغرلبك إلى نواحي العراق حتى بلغ النعمانية». والعراق اسم أطلقه المسلمون على النصف الأسفل لما بين النهرين. انظر: «بلدان الخلافة الشرقية» ٢٢١.

الوَقْفِ ، وقربه إِسْمَاعِيْل القاضي[١] ، وأدناه ، ثم سمع بعد ذلك قَوْلَهُ ابنُه أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل[٢] .

وكان عنده عن أبي الْحَسَن العجمي[٣] ، وأبي الْحَسَن بن سمنان المُؤَدِّب[٤] ، والقاضي أبي الحُسَين بن الرُّؤَاسي[٥] ، صاحب ابن الباقلَّاني الأشعري[٦] ، وأبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن طاوان السِّمسار ، المعروف بشَرارة[٧] ، وغيرهم .

وكان عنده القراءات ، عن أبي علي بن عَلَّان[٨] ، ورأينا معه خطَّه[٩] . وكان لا بأس به ، رحمه الله[١٠] .

٨- وَسَأَلْتُهُ عن أبي عليٍّ بن المُعَلَّى ؟

فَقَالَ : هو مُحَمَّد بن العلاء بن المُعَلَّى ، بصريُّ الأصل .

أقام بواسط ، وحدث بها عن البصريِّين إلى أن مات .

وروى عنه : ابن التُبَّاني[١١] ، وغيره .

---

(١) هو أبو علي بن كماري قاضي واسط ، ستأتي ترجمته برقم : ٣٠.

(٢) في النسخة الخطية : « أبو الفضل » ، سهو ثان من الناسخ . وستأتي ترجمته بعد أبيه برقم : ٣١.

(٣) أي وكان عنده حديث عن أبي الحسن ، فاختصر العبارة كعادته ، وأبو الحسن العجمي هو : علي بن عبد الله الطرسوسي ، ستأتي ترجمته برقم : ١٤.

(٤) أحمد بن محمد بن سمنان (ت قبل ٤٣٠) ، ستأتي ترجمته برقم : ٩١.

(٥) محمد بن علي بن الحسن ، الفقيه الشافعي (ت بعد ٤٤٠) ستأتي ترجمته برقم : ٨٧.

(٦) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني الأشعري (ت ٤٠٣) ، مترجم في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٧٩

(٧) توفي بعد (٤٤٠) ، وستأتي ترجمته برقم : ٩٠. وقد سها الناسخ فكتب : « طامان » ، بالميم ، والصواب ما أثبتناه . انظر : « الأنساب » و« اللباب » : « طاواني » ، و« تبصير المنتبه » ٣/ ٨٦٨.

(٨) أحمد بن محمد بن علان الشاهد (ت بعد ٤٤٠) ، ستأتي ترجمته برقم : ٢٣.

(٩) أي إجازته له بالقراءات .

(١٠) ويستفاد من كلام خميس أن وفاة كاتب الوقف كانت في النصف الثاني من القرن الخامس .

(١١) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن التباني البيع ، ستأتي ترجمته برقم : ٢٢.

لا أَخْبُرُهُ جيِّدًا .

٩- وَسَأَلْتُهُ عن القاضي أبي تَمَّام[١] ؟

فَقَالَ : هو علي بن مُحَمَّد بن الْحَسَن بن يَزْداد العبديُّ .

وأبوه أبو خازم[٢] ، قاضي القادر[٣] أمير المؤمنين على واسط وأعمالها ، كَانَ غاليًا في التَّسَنُّن ، فقبض عليه أبو مُحَمَّد بن سَهْلان[٤] ، وزير سلطان الْدَّوْلَة[٥] ، وبعث به إلى ابن أبي الشوك[٦] ،

---

(١) أبو تمام العبدي [٣٧٢- ٤٥٩] ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٠٣، و« ميزان الاعتدال » ٣/١٥٥ وأفاد من « السؤالات » ، و« لسان الميزان » ٤/ ٢٦١، ونقل من « الميزان » ، ما فيه من « السؤالات » .

(٢) لم أقف على ترجمة له ، سوى ما ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٤٠٩، من أن الخليفة القادر باللّه أنفذ العهد والخلع إلى سلطان الدولة بفارس مع القاضي أبي خازم محمد بن الحسن .

(٣) القادر باللّه [٣٣٦ - ٤٢٢] : أحمد بن إسحاق بن المقتدر ، ولي الخلافة سنة (٣٨١) ، وبقي فيها حتى توفي . ترجمته في : « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٧، و« الكامل » ٩/٨٠ و ٤١٤، و« الخلفاء » للسيوطي ٢٧٢، و« أعلام » الزركلي ١/ ٩١.

(٤) الحسن بن الفضل بن سهلان الرامهرمزي [٣٦١ - ٤١٤] ، قتل غيلة عند إيذج ، بلدة من كور الأهواز . ترجمته في : « الكامل » ٩/ ٢٦١، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٣٣، و« المنتظم » ٨/ ١٣، و« البداية والنهاية » ١٢/١٦ و« الوافي » ١٢/ ٢٥٩.

(٥) سلطان الدولة [٣٨٣- ٤١٥] : أبو شجاع فناخسيرو بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، ملك العراق وفارس . تملك بعد أبيه سنة (٤٠٣) ، ودخل بغداد سنة (٤٠٩) ، وتوفي بشيراز . ترجمته في : « الكامل » ٩/ ٢٤١، ٣٣٧، و« النجوم الزاهرة » ٤/ ٢٦١.

(٦) أبو الفتح ابن أبي الشوك كان يتولى الدينور نيابة عن أبيه . أما أبو الشوك فهو : حسام الدولة فارس بن محمد بن عناز ، وبنو عناز من الأمراء الأكراد المتغلبين في إقليم كردستان على نواحي : حلوان وقرميسين ودقوقا ، ما بين سنتي (٣٨١ و٤٣٩) ، وعلى الدينور أيضا ما بين سنتي (٤٠٦ و٤٣٢) في فترات متقطعة ، وقد كان أبو الشوك من صنائع البويهيين وأنصارهم . مات أبو الفتح بن أبي الشوك في سجن عمه مهلهل سنة (٤٣١) أو بعدها بقليل ، ومات أبو الشوك نفسه سنة (٤٣٧) ، أما سعدي بن أبي الشوك فقد بقي حيًّا حتى سنة (٤٤٦) حيث دخل في طاعة السلاجقة وصار =

فقتله في نواحي الدِّيْنَوَر[١] . واستُقضيَ بعد أبيه فلم تستقم طريقتُه ، حتَّى عُزل بالقاضي أبي الطيِّب بن كماري[٢] ، وكان أحد شهوده[٣] ، فبقي معزولاً ، إلى أن قُتل أبو الطيِّب ، قتله اللصوص في داره سنة اثنتين وعشرين[٤] ، السنة التي مات فيها القادر فَرُدَّ أبو تمام ، فبقي قاضيًا إلى شوال سنة أربع وثلاثين ، فنقم عليه الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدولة[٥] ، فقبض عليه ، وأخرج من داره الخُمور وآلاتها ، وقال : هذا كَانَ يخفي هذا المنكر . فقومٌ قالوا : كَانَ يفعله ، وقوم قالوا : لا ، بل أُدخل إلى داره مع الأجناد وقت دخولهم اليها وخرجوا به طلبًا لسوء السُّمعة ، إلَّا أنه كَانَ قد سمع أبا الحُسَيْن بن المُظَفَّر[٦] ، وأبا الفَضْل الزهري[٧] ، وبواسط أبا الفرج الخيوطي[٨]

= حتى سنة (٤٤٦) حيث دخل في طاعة السلاجقة وصار من قوادهم . انظر معجم « الأنساب » والأسرات الحاكمة ٢/٣٢١ وقد وهم زامباور فخلط بين سعدي أخي أبي الشوك وسعدي ابنه . و« الكامل » ٩/ ٢٦١، ٣٣١، ٣٨٤، ٤٧٠، ٥٣٠، ٥٥١، ٥٨٩، ٦٠٣.

(١) ذكر ابن الأثير في حوادث سنة (٤٠٧) أنه كانت فيها فتنة كبيرة بين أهل السنة والشيعة بواسط ، وانتصر أهل السنة وهرب وجوه الشيعة . وفي سنة (٤٠٩) ، وصل الوزير ابن سهلان إلى واسط ، وانتصر أهل السنة وهرب وجوه الشيعة . وفي سنة (٤٠٩) ، وصل الوزير ابن سهلان إلى واسط ، والفتن بها قائمة . فأصلحها وقتل جماعة من أهلها . انظر : « الكامل » ٩/ ٢٩٥، ٣٠٦.

(٢) ستأتي ترجمته برقم : ٨٨.

(٣) أي كان شاهدا معدلا لديه .

(٤) أي أربع مئة واثنتين وعشرين .

(٥) الملك العزيز [٤٠٧ - ٤٤١] : مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٦٣٢.

(٦) سها الناسخ فكتب أبا الحسن ثم صحح في الهامش . وأبو الحسين هو محمد بن المظفر ، الحافظ البغدادي [٢٨٦ - ٣٧٩] ترجمته في : « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٦٢، و« سير أعلام النبلاء » ١٠/ل ٢٥٢، و« العبر » ٣/ ١٢، و« ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٣، و« لسان الميزان » ٥/ ٣٨٣.

(٧) عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن بن محمد الزهري العوفي البغدادي [٢٩٠ - ٣٨١] ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٦٨، و« العبر » ٣/ ١٨، وستأتي ذكره ثانية في آخر السؤالات .

(٨) أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي ، ستأتي ترجمته برقم : ٣٦.

صاحب الزعفراني[١] ، وأبا عبد اللّٰه العَلَوي[٢] ، وغيرهما ، وأقام ببغداد بعد عزله ، وكان رافضيًّا ، يتظاهر به ، ويقول بخلق القرآن[٣] ، ويدعو[٤] إليه ، إلَّا أنه كَانَ صحيح السماع ، رحل إليه النَّاس ، وسمع منه أهل الآفاق ، إلى أن مات في شوال ، من سنة تسع وخمسين[٥] .

١٠- وَسَأَلْتُهُ عن أبي الفتح بن المختار[٦] ؟

فَقَاَلَ : هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المختار .

كَانَ نحويًّا فاضلًا .

جالَسَ : أبا القاسم بن كُرْدان[٧] ، وسمع منه .

---

(١) الزعفراني ، أبو عبد اللّٰه محمد بن الحسين بن سعيد العدل (ت٣٣٥) ، ستأتي ترجمته برقم : ٧٧.

(٢) الحسين بن محمد العلوي ، مضت ترجمته برقم : ٤.

(٣) يبدو أنه ابتداء من مطلع القرن الخامس تلقفت الشيعة مقالات الاعتزال فأصبحا كالصنوين متلازمين (انظر : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١/١٠٦ - ١٠٧) ، والغريب أن أباه كان غاليا في التسنن وأنه قتل لذلك ، وأخشى أن يكون الاعتزال جر عليه التهمة الأخرى في نظر خميس ، فقد سكت عنها الخطيب البغدادي وابن ماكولا .

(٤) زاد الناسخ ألفا بعد الواو في (يدعو) ، وهو خطأ .

(٥) أي أربع مئة وتسع وخمسين ، وقد مات بواسط إذ عاد إليها في آخر عمره ، ذكر ذلك الخطيب البغدادي .

(٦) ترجم له ياقوت في « معجم الأدباء » ١٩/ ٥، ونقل كلام خميس مختصرا ، وزاد اسم جعفر في نسبه فجعله (محمد بن محمد بن جعفر بن مختار) ، وهو خطأ فيما يظهر ، لأنه يتعارض مع نسب سبطه أبي علي بن المختار ، وستأتي ترجمته برقم : ٦٣، ثم إن ياقوتا نفسه أسقط الزيادة في موضع آخر من المعجم ١٣/٢٦٠ ولأبي الفتح ترجمة أخرى في « بغية الوعاة » ، للسيوطي (١/٢٢١) ، ونقل عن ياقوت .

(٧) أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي ، وسها الناسخ فكتب (ذكوان) ثم صحح في الهامش .

و جالَسَ أبا الحُسَيْن بن دِيْنَار[١] ، ولم يثبت له عنه رواية ، إلَّا أنه سمع من أبي الْحَسَن عبد السلام بن عبد الملك البزَّاز[٢] ، وأبي عبد اللَّه مُحَمَّد بن أحمد السَّقَطي[٣] صاحب أبي بكر النقَّاش[٤] ، وغيرهما .

وكان حسن الإيراد جيد المحفوظ ، مُتيقظًا في الشهادة .

بلغ تسعين إلا شهورًا ، ومات سنة أربع وسبعين وأربع مئة[٥] .

١١- وَسَأَلْتُهُ عن ابن كُرْدان ؟

فَقَالَ : هو أبو القاسم علي بن طلحة بن كُرْدان ، النحوي صاحب أبي علي الفارسي[٦] ، وعلي بن عيسى الرُّمَّاني[٧] ، قرأ عليهما كتاب سيبويه ، والواسطيون يفضلونه على ابن جِنِّي[٨] ، والرَّبَعي[٩] ، صنف كتابًا كبيرًا في إعراب القرآن .

---

(١) أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب (ت ٤٠٩) ، ستأتي ترجمته برقم : ١٨.

(٢) ستأتي ترجمته برقم : ٢٠.

(٣) أبو عبد اللَّه السقطي : توفي قبل سنة (٤١٠) ، وستأتي ترجمته برقم : ٧٦، لكنه هناك : محمد بن علي ، وهو الصواب فيما يظهر .

(٤) في « سير أعلام النبلاء » اثنان بهذا الاسم : الأول هو المقرئ المفسر صاحب « شفاء الصدور » : أبو بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي البغدادي [٢٦٦ - ٣٥١] والثاني هو الحافظ أبو بكر محمد بن علي النقاش المصري محدث تنيس [٢٨٢ - ٣٦٩] وأظن السقطي كان صاحب الأول منهما .

(٥) في « معجم الأدباء » ١٩/ ٦: « ومات سنة أربع وسبعين وخمس مئة » ، وهو خطأ .

(٦) أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار [٢٨٨ - ٣٧٧] أحد الأئمة في علم العربية .

(٧) أبو الحسن علي بن عيسى الرماني [٢٩٦ - ٣٨٤] النحوي المفسر المعتزلي ، انظر الأعلام ٥/ ١٣٤.

(٨) أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢) .

(٩) أبو الحسن علي بن عيسى الربعي [٣٢٨ - ٤٢٠] ، انظر الأعلام ٥/ ١٣٤.

قَالَ لي شيخنا أبو الفتح[١] : كَانَ يُقارب خمسة عشر مجلدًا ، ثم بَدَا له فيه ، فغسله قبل موته .

مات سنة أربع وعشرين[٢] .

وكان مُتَنَزِّهًا مُتصوِّنًا[٣] .

ركب إليه فخر الملك[٤] أبو غالب مُحَمَّد بن علي بن خَلف وزير بَهَاء الْدَّوْلَة[٥] ، وهو سلطان الوقت ، وبَذَلَ له فلم يقبل ، وكان قد جرت بينه وبين القاضي أبي تغلب أحمد بن عبيد اللَّه العاقولي ، صديق الوزير المغربي[٦] ، وخليفه السلطان ، والحكام على واسط في وقته ، وكان مُعَظِّمًا مُفَخَّمًا ، خصومةٌ ، فَقَاَلَ له ابن كُرْدان : إن صلت علينا بمالك صلنا عليك بقناعتنا حكى ذلك لنا عنه أبو نعيم[٧] أحمد بن علي ، ابن أخي سُكَّرة المُقرئ في الجامع بواسط .

آخرُ من حدَّث عنه أبو المعالي مُحَمَّد بن عبد السلام بن شانده .

---

(١) أبو الفتح محمد بن محمد بن المختار ، المترجم له آنفا .

(٢) أي أربع مئة وأربع وعشرين ، وأعاد خميس هذه العبارة في آخر الترجمة .

(٣) في « بغية الوعاة » : « متصوفًا » ، وهو تصحيف .

(٤) فخر الملك [٣٥٤ - ٤٠٧] : أعظم وزراء البويهيين بعد ابن العميد وابن عباد ، وباسمه صنف كتاب الفخري في الجبر والمقابلة ، وزر لبهاء الدولة ثم لابنه سلطان الدولة ، الذي غضب عليه أخيرا فقتله واستصفى أمواله . أخباره في : « المنتظم » ٧/ ٢٨٦، و« وفيات الأعيان » ٥/ ١٢٤، و« الوافي بالوفيات » ٤/ ١١٨، و« النجوم الزاهرة » ٤/ ٢٤٢، و« شذرات الذهب » ٣/ ١٨٥.

(٥) في « معجم الأدباء » : « وزير ابن بهاء الدولة » .

(٦) الوزير المغربي ، أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي [٣٧٠ - ٤١٨] : تولى الوزارة ببغداد سنة (٤١٤ أو ٤١٥) ، وترجمته في : « معجم الأدباء » ١٠/٧٩ و« سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٣٥٥، و« وفيات الأعيان » ٢/١٧٢ و« شذرات الذهب » ٣/٢١٠ و« لسان الميزان » ٢/٣٠١ و« الكامل » لابن الأثير : في صفحات متفرقة من الجزء التاسع .

(٧) أبو نعيم : ستأتي ترجمته برقم : ١٠٩.

مات سنة أربع وعشرين[1] .

١٢- وَسَأَلْتُهُ عن ابن شانده[2] ؟

فَقَالَ : هو أبو المعالي مُحَمَّد بن عبد السلام بن عُبيد اللَّه بن أحموله الأصبهاني ، المعروف بابن شانده .

كَانَ رئيسًا محتشمًا ، وثقةً صدوقًا .

قَالَ لي : ولدت في سنة ست وتسعين وثلاث مئة في السنة التي مات فيها أبو بكر احمد بن عبيد بن بِيري[3] .

وكان قد سمع ابن خَزَفَة[4] ما أملاه ، وجميع تاريخ ابن أبي خيثمة ، كَانَ يقول ذلك .

ووجدنا الأصول بعد وفاته رحمه اللَّه ، وكان عنده عن عمّه أبي مُحَمَّد التلعُكْبَري[5] ، مصنِّف الرافضة كُتُبٌ من علمهم لا يُسْمِعُها أحدًا[6] ، ومددتُ يدي اليها يومًا فاستَلَبَها من يدي وقال هذا لا يصلح لك ، وكان يتظاهر بالسنة .

١٣- وَسَأَلْتُهُ عن ابن بِيْري[7] ؟

---

(١) أي أربع مئة وأربع وعشرين .

(٢) ابن شانده [٣٩٦ - ٤٨٠ ونيف] : مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٦٠٧، ونقل من « السؤالات » ، ورسم في بعض المصادر بالياء : « شاندي » .

(٣) ستأتي ترجمته عقب هذه الترجمة .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت٤٠٩) ، وستأتي ترجمته برقم : ١٧.

(٥) في النسخة الخطية : « عن عمه عن أبي محمد التلعكبري » ، وزيادة « عن » ، الثانية من سهو الناسخ ، والتصحيح من « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٦٠٧، ذكر أن التلعكبري عمه .

(٦) وفي النسخة الخطية : « لا يسمعها أحد » ، سهو ثان من الناسخ ، والصواب ما أثبته عن « سير أعلام النبلاء » .

(٧) ترجمته في : « أنساب السمعاني » : (بيري) ، وفي « سير أعلام النبلاء » ١٩٧/١٧ ونقل من « السؤالات » ، وانظر : « المشتبه » ١/ ١٠٧، و« تبصير المنتبه » ١/ ١١٣.

فَقَالَ : هو أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفَضْل بن سهل بن بِيْري .

سمع : البَغَويَّ ، وأبا بكر بن أبي داود(١) ، وابن صاعد(٢) ، والصُولي(٣) ، وابن مُبشِّر الواسطي(٤) .

كَانَ ثقة صدوقًا ، كُفَّ بأَخَرةٍ .

آخرُ من حدَّث عنه بواسط : أبو الْحَسَن بن مخلد والد أبي المفضَّل(٥) .

١٤- وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن العجمي(٦) ؟

فَقَالَ : هو طَرَسُوسيُّ الأصل .

كَانَ صالحًا مُسنِدًا ثقةً .

---

(١) البغوي : هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت٣١٧) ، وابن أبي داود : هو أبو بكر السجستاني عبد الله بن سليمان (ت٣١٦) . واعترض الذهبي على سماع ابن بيري من هذين الحافظين ، فقال بعد أن عدد مشايخه : « حتى إن خميس بن علي الحوزي زعم أنه سمع من أبي القاسم البغوي وابن أبي داود وهذا غلط » ، وأحسب الذهبي واهمًا في تخطئة الحوزي ، فقد غلط هو نفسه في آخر الترجمة حين جعل سماع ابن مخلد من ابن بيري في سنة نيف وأربع مئة ، مع أن ابن بيري توفي سنة (٣٩٦) ، ذكر ذلك الحوزي نقلًا عن ابن شانده صاحب الترجمة السابقة ، وأيده السمعاني بقوله عن ابن بيري : « وكانت وفاته قبل الأربع مئة في حدود سنة تسعين وثلاث مئة » .

(٢) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت٣١٨).

(٣) أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت٣٣٥).

(٤) أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي المحدث (ت٣٢٤) ، ترجمته في « سير أعلام النبلاء »١٥/ ٢٥، و« العبر » ٢/ ٢٠٣، و« تبصير المنتبه » ٣/ ١٢١٣.

(٥) أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد (ت٤٦٨) : ستأتي ترجمته برقم : ١٩، وابنه أبو الفضل هبة الله (ت٤٨١) ستأتي ترجمته برقم : ٧٣.

(٦) ذكر اسمه من غير ترجمة له في طبقات الفقهاء الشافعية (٨٢) ، واسمه علي بن عبد الله ، وسيرد ذكره ثانية خلال الترجمة رقم ٩٤.

عنده عن : أبي بكر بن مَهْدِي[١] ، خال أبي عبد اللّٰه السَّقَطي[٢] ، وأبي بكر الشِمْشاطي الخطيب ، كَانَ بواسط ، وغيرهما .

وولده أبو بكر الذي يُعرف بالهُرْمُزان[٣] ، كَانَ عنده حديث كثير ، وقراءاتٌ عوالٍ[٤] عن الكِتَّاني[٥] ، وغيره ، وكان صدرًا في الجامع بواسط للقُرَّاء ، مشهورًا بالصلاح والحفظ للقرآن .

١٥- وَسَأَلْتُهُ عن الشِّمْشاطيِّ ؟

فَقَالَ : هو أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن أحمد بن عبد الوهاب[٦] ، سمع في صدر الثلاث مئة من أبي عبد اللّٰه أحمد بن الْحَسَن بن عبد الجبار ، وغيره .

وكان ثقةً صدوقًا .

مات بعد الخمسين والثلاث مئة .

سمعتُ أبا الْحَسَن علي بن مُحَمَّد بن الطيب الشاهد المَغَازلي[٧] ، يقول : سمعتُ أبا غالب مُحَمَّد بن أحمد بن سَهْل النَّحْويَّ[٨] يقول : سمعتُ أبا طاهر الريَّان[٩] بن

---

(١) أي عنده حديث عن أبي بكر ، وهو محمد بن علي بن مهدي ، ستأتي ترجمته برقم : ٩٤.

(٢) أبو عبد اللّٰه محمد بن علي السقطي : توفي قبل (٤١٠) ، ستأتي ترجمته برقم : ٧٦.

(٣) أبو بكر الهرمزاني : أحمد بن علي بن عبد اللّٰه الطرسوسي ، ستأتي ترجمته ثانية برقم : ٩٢.

(٤) أثبت ناسخ النسخة الخطية الياء في (عوال) ، وهو خطأ .

(٥) الكتاني : هو أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ البغدادي [٣٠٠ - ٣٩٠] ، ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٤٨٢.

(٦) أبو بكر الشمشاطي الخطيب المقرئ : ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ١٤٥، وفيها ما يدل على أنه كان حيا في سنة (٣٥٨) . ووهم الجزري فاختلط عليه أبو بكر هذا بأبي الحسن الشمشاطي علي بن الحسن بن علي بن عبد الحميد ، انظر : « غاية النهاية » (٢/١٠٨ و١/٥٣١) .

(٧) أبو الحسن المغازلي (ت ٤٨٣) : ستأتي ترجمته برقم : ٣٢.

(٨) أبو غالب النحوي (ت٤٦٢) : ترجمته تتلو هذا السؤال .

(٩) أبو طاهر الريان : ستأتي ترجمته برقم : ٣٧.

سُليمان الفَرَضي يقول : سُئِل أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن أحمد الشِّمْشاطيّ ، ما بالُ الناس تفرَّقوا ، فطائفة اشتغلت بالفقه ودقائقه ، وأخرى بالحديث وطرقه ، وأخرى بالكلام ومعانيه ، وأخرى بالأدب ومحاسنه ؟ فَقَاَلَ : تلك الطُّرق إلى اللَّه ، فكل طائفة سَلَكتْ منها طريقة .

١٦- وَسَأَلْتُهُ عن أبي غالب النَّحْوي ؟

فَقَاَلَ : هو مُحَمَّد بن أحمد بن سَهْل ، يُعرَف بابن الخالة[١] .

أصلُه من نهر سَابُس[٢] ، يُنسَب إلى خالِه ابن بِشْرَان[٣] .

وكان أحد الأعيان .

قدمَ واسطًا ، فجالَس ابنَ الجَلَّاب[٤] ، وابنَ دينارٍ[٥] ،

---

(١) ابن الخالة [٣٨٠ - ٤٦٢] : ترجمته في « الاستدراك » (ق ١٤١/أ) ، و« المنتظم » ٨/ ٢٥٩ ، و« سير أعلام النبلاء » ٢٣٥/١٨ وأفاد من السؤالات ، و« العبر » ٣/ ٢٥٠ ، و« دمية القصر » ١/ ٣١٧ (أبو غالب) ، و٣٤٩/١ (ابن بشران) ، وهو تكرار لم يفطن إليه فيما يظهر ، و« ميزان الاعتدال » ٤٥٩/٣ ونقل من السؤالات ، و« لسان الميزان » ٤٣/٥ ونقل من الميزان ما فيه من السؤالات ، و« إنباء الرواة » ٣/ ٤٤ ، و« معجم الأدباء » ٢٢١/١٧ ونقل من « السؤالات » ، و« بغية الوعاة » ٢٦/١ ونقل من ياقوت ، والجواهر المضية ١١/٢ وأشار محقق كتاب الإنباه إلى مواضع أخرى في : (المحمدون من الشعراء ، وتاريخ ابن كثير ، وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة ، والوافي بالوفيات) . فانظرها ثم .

(٢) نهر سابس (بضم الباء) : قرية مشهورة قرب واسط ، على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي . « معجم البلدان »

(٣) في النسخة الخطية (بن) بدون ألف ، وهو خطأ ، ونقل ياقوت عن أبي غالب قوله : (هو جدي لأمي).

(٤) الجلاب : من يجلب الرقيق من بلد إلى بلد ويبيعه . ولم أظفر بمعرفة ابن الجلاب هذا هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب (ت٤٠٩) ، ستأتي ترجمته برقم : ١١. وفي « معجم الأدباء » : (ابن كروان) ، وهو تصحيف .

(٥) هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ، (ت٤٠٩) ، ستأتي ترجمته برقم : (١٨) .

وتخصَّص بابن كُرْدان[١] ، وقرأ عليه كتاب سيبويه ولازَمَ حَلْقة أبي إسْحَاق الرِّفاعي[٢] صاحب السِّيرافي ، وكان يقول قرأت عليه من أشعار العرب ألف ديوان[٣] . وكان مُكثرًا ، حسنَ المُحاضَرةِ[٤] ، مليحَ العارضةِ[٥] ، إلَّا أنه لم ينتفع به أحد بواسط ، ولم يَبْرُعْ به أحد في الأدب ، وكان جيِّد الشِّعر ، مع ذلك رأينا في كُتُبه بعدَه خطوطَ أشياخ عِدَّةٍ بكُتُبٍ كثيرةٍ في الأدب وغيره ، إلَّا أنه كَانَ مُعتزليًّا ، وشهد عند إسماعيل قاضي واسط[٦] في آخر شوطه .

ومات بعد الخمسين[٧] منتصف رجب سنة اثنتين وستين[٨] .

---

(١) هو أبو القاسم علي بن طلحة بن كردن (ت٤٢٤) ، تقدمت ترجمته برقم : (١١) .

(٢) أبو إسحاق الرفاعي : إبراهيم بن سعيد (ت ٤١١) ، وستأتي ترجمته برقم : ٩٣. أما السيرافي : فهو أبو سعيد الحسن بن عبد اللّٰه القاضي النحوي (ت ٣٦٨) ، مترجم في « معجم الأدباء » ٨/ ١٤٥ و« الإنباه » ١/ ٣١٣.

(٣) في لسان الميزان : « وكان يقول : قرأت القرآن على أبي إسحاق الرفاعي تلميذ السيرافي وألف ديوانًا من أشعار العرب » . وهو تصحيف ، صوابه : « وألف ديوان » كما هو واضح . ويبدو أن هذه العبارة المصحفة أوهمت الأستاذ الزركلي رحمه اللّٰه بأن لابن بشران ديوانا ، لكنه لم يكتف بها واستعان بعبارة أخرى وردت في « معجم الأدباء » ٢٢٣/١٧ تحدث بها ياقوت عن مكتبة ابن بشران بقوله : (وكان لابن بشران كتب حسنة كثيرة ، وقفها على مشهد أبي بكر الصديق ، فذهبت على طول المدى) . وهكذا خرج الأستاذ الزركلي من العبارتين الآنفتي الذكر بالنتيجة الآتية ، أوردها في ترجمة ابن بشران في « الأعلام » ٢٠٧/٦ فقال : له كتب ، قال ياقوت : إنها ذهبت على طول المدى . منها ديوان من أشعار العرب) . قلت : وهو مضاعف ، شاركه فيه الأستاذ كحالة ، إذ نقل عنه في معجم المؤلفين : ٢٦٧/٨

(٤) في النسخة الخطية : (حسن المحاضرة) ، والتصحيح من « معجم الأدباء »

(٥) العارضة : البيان واللسن .

(٦) هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن كماري ، ستأتي ترجمته برقم : ٣٠.

(٧) في هامش النسخة الخطية : (يوم الخميس) . وأراه تصحيحا لسهو وقع في المتن .

(٨) أي أربع مئة واثنتين وستين .

١٧- وَسَأَلْتُهُ عن ابن خَزَفَة[١] ؟

فَقَالَ : هو أبو الْحَسَن علي بن أبي بكر مُحَمَّد بن الْحَسَن بن خَزَفَة الصيدلاني .

سمع أباه ، وأبا عبد اللَّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن سعيد الزعفراني[٢] المُعدَّل .

وروى عنه ، عن أبي بكر أحمد بن زُهير بن حَرْب[٣] « تاريخه الجامع الكبير » .

وكان مُكثرًا صدوقًا .

أَملى بعد الأربع مئة إلى أن مات في سنة تسع وأربع مئة . وكان مُداخلًا لفخر المُلْكِ[٤] ، ومعه كالنديم ، وأبو القاسم اللالِكائي[٥] يُدَلِّس به ، فيقول : حدثنا علي بن مُحَمَّد النديم بواسط . حدثنا عنه جماعة .

١٨- وَسَأَلْتُهُ عن ابن دِيْنَار ؟

فَقَالَ : هو أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم بن دِيْنَار الكاتب[٦] ، بصري الأصل ، واسطي الأخير .

سمع : أبا بكر بن مِقْسَم ، ولقي المتنبيَّ ، وسمع منه ديوانه ومدحه بقصيدةٍ ، هي

---

(١) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٤٥٠ وذكر « السؤالات » ، وفي « تذكرة الحفاظ » ٣/ ١٠٤٩ بخلاف في اسم جده ، وكذا في « تبصير المنتبه » ١/ ٤٢٩ . وستأتي ترجمة أبيه أبي بكر محمد بن الحسن بن خزفة برقم : ٧٤.

(٢) الزعفراني : (ت٣٣٥) ، وستأتي ترجمته برقم : ٧٧.

(٣) هو ابن أبي خيثمة [١٨٥ - ٢٧٩] محدث مؤرخ فقيه راوية للأدب ، انظر معجم المؤلفين : ٢٢٧/١.

(٤) فخر الملك : أبو غالب محمد بن علي بن خلف ، وزير بهاء الدولة ، مر ذكره في ترجمة ابن كردان رقم (١١) فانظره ثم .

(٥) أبو القاسم هبة اللَّه بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي (ت٤١٨) ، ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١٤/ ٧٠، و« المنتظم » ٨/ ٣٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٣.

(٦) ابن دينار الكاتب [٣٢٣ - ٤٠٩] : ترجم له ياقوت في « معجم الأدباء » (٢٤٥/١٤) ، وأفاد من السؤالات ، والصفدي في « الوافي » ، ونقل من ياقوت ما نقله من السؤالات بلا عزو .

عندنا موجودة في ديوانه أوَّلها[١] :

رَبَّ القريض إليكَ الحَلُّ والرِّحَلُ ضاقتْ إلى العلم إلا نحوَكَ السُّبُلُ
تَضَائلَ الشُّعراءُ اليومَ عندَ فتىً صِعابُ كلِّ قريضٍ عندهُ ذُلُلُ

وكان شاعرًا مُجيدًا ، شاركَ المتنبيَّ في أكثر ممدوحيه ، كسيف الدَّوْلَة بن حمدان ، وابن العميد[٢] ، وغيرهما ، وكان حسَنَ الخطِّ ، يقال على طريقة ابن مُقْلَة[٣] .

توفي سنة تسعٍ وأربع مئة .

حَمَل الناسُ عنه الأدبَ ، وأكثروا بواسط وغيرها .

وكان سهلَ الخلائق ، حميد الطريقة[٤] .

سَأَلَه الناس بواسط ، بعد موت أبي مُحَمَّد عبد اللَّه بن أبي عبد اللَّه العَلَوي[٥] ، أن يجلس لهم صدرًا فَيُقرئَهم فامتَنَعَ ، وقال أنا أتعمَّمُ مُدَوَّرَةً ، وكُمِّي ضيِّق ، وليست هذه حِلْيَةَ أهل القرآن ، أظنني سمعتُ ذلك من أبي الْحَسَن المغازلي[٦] الشاهد .

١٩- وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد الأزدي البزَّاز[٧] ؟

---

(١) الشعر من البسيط .

(٢) ابن العميد : أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٣٦٠) ، وزير من أئمة الكتاب .

(٣) ابن مقلة [٢٧٢- ٣٢٨] : أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، وزير من الشعراء الأدباء ، يضرب المثل بحسن خطه .

(٤) في « معجم الأدباء » : جميل الطريقة .

(٥) مات أبو محمد هذا على رأس الأربع مئة ، وقد مضت ترجمته مع أبيه برقم : ٤ .

(٦) ستأتي ترجمة أبي الحسن المغازلي برقم : ٣٢.

(٧) أبو الحسن بن مخلد المعروف بابن الجلخت : بفتح الجيم ، واللام ، وسكون الخاء : مضى ذكر أبيه أبي طالب في ترجمة الميموني (رقم١) ، وستأتي تراجم أولاده : أبي المفضل ، وأبي البركات ، وأبي الكرم بالأرقام : (٧٣، ٥٠، ٥١) . وبنو الجلخت من الأسر العلمية المشهورة بواسط آنذاك . ترجم الذهبي لأبي الحسن بن مخلد في « سير أعلام النبلاء » ٢٠/ ٥٩ وأفاد من السؤالات ، وانظر : « أنساب السمعاني » ٣/ ٣٠١ - ٣٠٢، و« اللباب » ١/ ٢٣٢، و« التبصير » ٢/ ٥٥١.

فَقَالَ : سمع بإفادة أبيه أبي طالب ، من أبي بكر بن بِيْري[١] ، وأبي عبد الله العَلَوي[٢] ، وأبي علي بن مُعاذ ، وأبي الحُسَيْن بن دِيْنَار[٣] ، وابن خَزَفَة[٤] ، والناس . وكان جَيِّدَ الأصول ، ثقةً فيما يرويه ، ويقول : جَيِّدَ الخطِّ . توفي في سنة ثمان وستين[٥] .

٢٠- وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن عبد السَّلام بن عبد المَلِك بن حبيب البزَّاز ؟

فَقَالَ : لم أرَ له سماعًا ، إلا من أبي غانم سهل بن إِسْمَاعِيْل بن بلبل[٦] .

٢١- الفقيه الخصَّاصي .

وكان أبو غانم ثقةً ، صدوقًا ، صحيح السماع ، شَفْعَويَّ المذهب ، سمع من أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن مِهران الزيتوني ، عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، وكان عنده « المغازي »[٧] بهذا الإسناد .

٢٢- وَسَأَلْتُهُ عن أبي عبد الله الحُسَيْن بن أحمد بن التُّبَاني[٨] البَيِّع[٩] ؟

(١) أبو بكر بن بيري : أحمد بن عبيد بن الفضل (ت٣٩٦) ، مضت ترجمته برقم : ١٣.

(٢) الحسين بن محمد العلوي ، مضت ترجمته برقم : ٤.

(٣) علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ، صاحب الترجمة السابقة .

(٤) ابن خزفة : أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٠٩) ، مضت ترجمته برقم : ١٧.

(٥) أي أربع مئة وثمان وستين .

(٦) ابن بلبل : ذكره ابن نقطة في الاستدراك (٤١/أ) ، وأفاد من السؤالات .

(٧) يعني مغازي ابن إسحاق ، رواية العطاردي عن يونس بن بكير عنه ، انظر : « رواة المغازي والسير عن محمد بن إسحاق » ، في « مجلة المجمع بدمشق » : المجلد ٥٦/ج٣/ص ٥٥٥.

(٨) التباني : ضبط في المخطوطة بفتح التاء وتشديد الباء خطأ ، وكان قد ورد في الترجمة : (٨) بضم التاء وتخفيف الباء ، وهو الصواب كما قيده الحافظ الذهبي . وتبان (كغراب) اسم أو لقب لبعض أجداده ينسب إليه .

(٩) البيع : من يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة ، ترجمته في : « أنساب السمعاني » ٣/١٣- ١٤، و« سير أعلام النبلاء » ١٧/٣٦٣ وقال عنه الذهبي : « بقي إلى سنة ٤١٧» ، قلت : بل تجاوزها ، فقد أملى بواسط بعد أبي الحسين بن كماري المتوفى في =

فَقَالَ: سمع أبا مُحَمَّد بن السَّقاء[١]، وغيره، وأملى بواسط بعد أبي الحُسَيْن بن كَمَاري[٢]، والد إِسْمَاعِيْل.

وكان ثقةً جيِّد التحفّظ.

آخر من حدَّث عنه: الرئيس أبو الْحَسَن هبة اللَّه بن مُحَمَّد بن موسى المعروف بابن الصفَّار[٣] الكاتب المقرئ.

٢٣- وَسَأَلْتُهُ عن أبي علي بن عَلَّان[٤]؟

فَقَالَ: هو أحمد بن أبي الْحَسَن مُحَمَّد بن عَلَّان الشَّاهد، قديمُ الشَّهادة، شهد عند أبي إِبْرَاهِيْم العَلَوي[٥]، قاضي واسط فَمَن بعده.

وكان يترفَّض ويكتُمه.

وجلس صدرًا للقُرَّاء في جامع واسط، ثم عجز عن ذلك فلزم بيته.

وكان عنده عن أبي إبراهيم القاضي أحاديثٌ فيها تَشَيُّع.

وسمع من: أبي الطيِّب عبد الغفَّار بن عُبيد اللَّه بن السَّرِيِّ الحُضَينيِّ[٦]، وقرأَ عليه وتخصَّص به.

= تلك السنة. انظر: «المشتبه» (٩٤)، و«تبصير المنتبه»(١/١٧٣).

(١) أبو محمد بن السقاء: عبد اللَّه بن محمد بن عثمان المزني (ت٣٧١)، ستأتي ترجمته برقم: ٩٥.

(٢) محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كماري (ت٤١٧)، ستأتي ترجمته برقم: ٧٥، أما ابنه أبو علي القاضي فستأتي ترجمته كذلك برقم: ٣٠.

(٣) ابن الصفار الكاتب: توفي سنة (٤٨٦)، وستأتي ترجمته برقم: ٧٨.

(٤) أبو علي بن علان: ذكره الجزري في غاية النهاية (١/١٠١) ثم أعاد الترجمة بعد صفحتين بخلاف يسير ظنا منه ابن شوذب (رقم ٧٢).

(٥) ستأتي ذكره في ترجمة ابن شوذب، برقم: (٧٢).

(٦) أبو الطيب الحضيني: توفي سنة (٣٦٧) تقريبًا، انظر ترجمته برقم: ٢٥.

ومات بعد الأربعين وأربع مئة[(١)] .

آخر من حدث عنه أبو الفَضْل بن السَّوادي[(٢)] ، الشيخ ، الصالح .

٢٤- وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن علي بن عُبيد اللَّه بن علي المعروف بابن القَصَّاب[(٣)] البَيِّع ؟

فَقَالَ : رحل به أبوه إلى أبي بكر المُفيد[(٤)] الجَرْجَرائي ، فسمع منه .

وكان ثقةً ، موسرًا ، حسن المواساة لأهل العلم .

حدثني سِبطُة أبو عبد اللَّه بن السَّوادي[(٥)] أنه مات فُجَاءةً ، بعد عوده من صلاة العصر وكان صلَّاها في الجامع فاتَّكأ إلى حائطٍ فمات ، وأصحابُنا قد قالوا : سمع ابنَ السَّقاء[(٦)] ، وما أُحُقُّ[(٧)] ذلك .

٢٥- وَسَأَلْتُهُ عن الحُضَيْني[(٨)] ؟

---

(١) قلت : وقد ناهز التسعين نظرا لاختصاصه بالحضيني ، وشهادته عند القاضي أبي إبراهيم العلوي الذي كان في القضاء حوالي سنة (٣٧٢).

(٢) ستأتي ترجمته برقم : ٤١.

(٣) رسم الكلمة في المخطوطة موهم ويحتمل الوجهين : (بابن ، بأبي) ، وقد رجحت الأول ، لأنه ذكر (ابن القصاب) في آخر الترجمة : (٩٠) ، وأظنه يعنيه ، ولم أظفر بترجمة أخرى له فأقطع الشك باليقين .

(٤) أبو بكر المفيد : محمد بن أحمد بن محمد (ت٣٧٨) . وقد مر ذكره آنفا في الترجمة رقم (٦) فانظره ثم .

(٥) سبطه : ابن بنته ، ستأتي ذكره مع أخيه أبي الفضل برقم : ٤١.

(٦) ابن السقاء : عبد اللَّه بن محمد بن عثمان المزني (ت٣٧١) ، ستأتي ترجمته برقم : ٩٥.

(٧) أحق (بفتح الهمزة وضم الحاء) ، وأحق أيضا (بضم الهمزة وكسر الحاء) ، قال في المختار من صحاح اللغة : (حق الأمر ، من باب رد ، وأحقه أي تحققه وصار منه على يقين).

(٨) الحضيني (بصيغة التصغير) : ترجمته في « الإكمال » ٣/ ٣٨، و« الأنساب » « (حضيني) ، و« طبقات القراء » للذهبي ، وأفاد من السؤالات ، و« الوافي بالوفيات » ١٩/ ١٦، و« غاية النهاية »١/ ٣٩٧، و« تبصير المنتبه » ١/ ٣٣٩، و« بغية الوعاة » ٢/ ١٠٣.

فَقَالَ : هو أبو الطَّيِّب عبد الغفَّار بن عُبيد اللّه ، كوفي الأصل ، تَدَيَّرَ واسطًا ، وتَصَدَّر بجامعها للقُرَّاء إلى أنْ مات .

سمع ابنَ مجاهد[١] ، ومَنْ هو أقدمُ منه .

أَظنُّ أنه تُوفي سنة سبع وستين وثلاث مئة[٢] .

وكان ثقةً .

٢٦- وَسَأَلْتُهُ عن أبي نُعَيم بن خِصْيَة[٣] ؟

فَقَالَ : هو مُحَمَّد بن عبد الواحد بن عبد العزيز .

كَانَ عَدْلًا مستقيمًا .

سمع ابن خَزَفَةَ[٤] ، ورأينا سماعه في الأصول .

٢٧- وَسَأَلْتُهُ عن أبي البَرَكَات إبراهيم بن مُحَمَّد بن خلف الجُمَّاري[٥] ، ويُعرَف بالبُنِّي ؟

فَقَالَ : كَانَ سَقَطِيًّا[٦] ، سمع ابن خَزَفَةَ[٧] ، والناس .

---

(١) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ [٢٤٥ - ٣٢٤]

(٢) ذكر الصفدي أنه توفي سنة (٣٦٦) ، وعنه نقل السيوطي في البغية . ونقل الجزري في غاية النهاية قول خميس في وفاة الحضيني ثم أضاف : « قال سبط الخياط : سنة (٣٦٩) ، وكذا قال أبو بكر بن الفضل الباطرقاني » .

(٣) لم أصب ترجمة أخرى له ، ففي الاستدراك والتبصير ذكر آخرون بهذا اللقب ، ولم يذكر أبو نعيم هذا .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت٤٠٩) ، مضت ترجمته برقم : ١٧.

(٥) ترجمته في الاستدراك (١٠٢ب) ، ونقل من السؤالات ، وعنه ابن حجر في التبصير ٣٤٦/١ وسها في اسم أبيه فجعله (أحمد).

(٦) السقطي : نسبة إلى بيع السقط ، وهي الأشياء الخسيسة كالخرز والملاعق وخواتيم الشبه والحديد وغيرها .

(٧) مذكور في التعليق رقم (٥) أعلاه .

٢٨- وولدُهُ أبو نُعيم مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم[١] ، الذي حَدَّث بمُسْنَد مُسَدَّد[٢] ، وكان سمعه بإفادته[٣] ، وكلاهما ثقه .

٢٩- وَسَأَلْتُهُ عن أبي غَالب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أبي صَالح المُقْرئ[٤] ؟

فَقَاَلَ : كَانَ شيخًا صالحًا جيِّدَ الحفظ للقرآن ، وله بواسط مسجد يعرف به ، وعَقِبٌ من جهة ابنته .

حَدَّثَ عن أبي الحُسَيْن بن دِيْنَار[٥] ، وابن خَزَفَةَ[٦] .

وسمع ببغداد من ابن مَهْدِي[٧] ، وشَهِدَ بِأَخَرةٍ .

فبلغه عن ابن فَضْلان اليهودي الناظر ، كَانَ بواسط من جهة السُّلْطان أنَّه قَالَ : ترى هذا الشيخ يشهد عند مُنكر ونكير ؟ فترك الشهادة ولم يعد فيها حتى مات ، وكانت شهادته عند إِسْمَاعِيْل قاضي واسط[٨] ، وكان مُتقشِّفًا .

٣٠- وَسَأَلْتُهُ عن القاضي إِسْمَاعِيْل ؟

---

(١) أبو نعيم (بضم النون) : ترجمته مع أبيه في : « الاستدراك » ، و« التبصير » ، وله ترجمة في : « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٢٤٥، وقال الذهبي : « توفي في حدود سنة ٥٠٠ فإنه حدث في سنة ٤٩٩» .

(٢) مسدد بن مسرهد : الإمام الحافظ الكبير ، طبع من مسنده قطعة ، وطبع زوائده على الكتب الستة ، ضمن « إتحاف الخيرة المهرة » ، للبوصيري ، و« المطالب العالية » لابن حجر .

(٣) أي سمعه مع أبيه ، كما انتفع بأصل السماع الذي كتبه الأب بخطه .

(٤) ترجمته في : « تاريخ الدبيثي » ١/ل ٧٠، ونقل من « السؤالات » ، وعنه « المختصر المحتاج إليه » ٢/ ٢٦٦.

(٥) علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب (ت٤٠٩) ، مضت ترجمته برقم : ١٨.

(٦) تقدمت ترجمته أثناء الترجمة (٢٦) .

(٧) أبو عمر بن مهدي ، عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي ثم البغدادي البزاز [٣١٨-٤١٠] ، ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١١/ ١٣، و« العبر » ٣/ ١٠٣.

(٨) ترجمته في السؤال التالي .

فَقَالَ : هو أبو علي إِسْمَاعِيْل بن مُحَمَّد بن أحمد بن كَماري[١] .

سمع من : ابن بِيْري[٢] ، وحدَّث عنه « بتاريخ بَحْشَل »[٣] ، عن أبي بكر مُحَمَّد بن عُثْمَان بن سَمْعَان المُعَدِّل[٤] ، عن بَحْشَل .

وسمع من أبيه[٥] ، وابن خَزَفَة[٦] .

وقرأ الأدب على ابن دِيْنَار[٧] .

وكَانَ كاتبًا ، مترسلًا ، فصيحًا ، حسن العقل ، والتثبت ، فقيهًا على مذهب أبي حَنِيْفَة ، وأصحابه .

قرأ على أبيه أبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحمد .

وكان أبوه قرأ على أبي بكر الرازي[٨] .

---

(١) كماري : بفتح الكاف والميم ، هذه اللفظة تشبه النسبة ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، وهو أبو علي إسماعيل بن محمد . له ترجمة في : « أنساب السمعاني » (كماري) ، وفيه : « مولده سنة (٣٨٤) ، ووفاته سنة (٤٦٨) » ، وسها الناسخ فأسقط عليًّا من كنيته فكتب (أبو إسماعيل بن محمد) . وفي « اللباب » ٣/ ٥٠ خطأ آخر نشأ بإسقاط سطر من أول عبارة السمعاني ، فاختلطت ترجمة الطيب بابنه أحمد . وانظر : « المنتظم » ٨/ ٢٩٨، و« الجواهر المضيئة » ١/ ١٥٩، وستأتي ترجمة أبيه أبي الحسين برقم : ٧٥.

(٢) أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري (ت٣٩٦) ، مضت ترجمته برقم : ١٣.

(٣) بحشل ، بوزن جعفر ، لقب لأبي الحسن أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطي (ت٢٩٢) ، له تاريخ واسط ، طبع مرارًا بتحقيق كوركيس عوَّاد ، وستأتي ترجمته برقم : ٩٨.

(٤) توفي هذا قبل سنة (٣٣٠) ، وستأتي ترجمته برقم : ٩٩.

(٥) أبوه : أبو الحسين بن كماري (ت٤١٧) ، ستأتي ترجمته برقم : ٧٥.

(٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت٤٠٩) ، مضت ترجمته برقم : ١٧.

(٧) هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب (ت٤٠٩) ، مضت ترجمته برقم : ١٨.

(٨) أبو بكر الرازي : المعروف بالجصاص ، أحمد بن علي ، إمام أصحاب الرأى في وقته [٣٠٥ - ٣٧٠] ، ترجمته في : « تاريخ بغداد » ٤/ ٣١٤، وعنه « الجواهر المضية » ١/ ٨٤.

وهم بيت معروف بالصون والعلم والمعرفة بالقضاء والأحكام .

٣١ – وكان ابنه أبو المُفَضَّل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل قاضيًا بعده على واسط(١) ، وكان ليِّن الجانب كيِّس الأخلاق إلا أنه كَانَ يزعم أنهم من ولد علي بن مُحَمَّد ، صاحب الزَّنْج بالبَصْرَة(٢) ، ولم يثبت ذلك .

ورأيت بخطه بعد موته أشياء تدل على رفضه ، واللَّه يرحمه(٣) .

٣٢ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الطيب المَغَازلي(٤) ؟

فَقَالَ : كَانَ مالكي المذهب ، شهد عند أبي المُفَضَّل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل(٥) ، وكان عارفًا بالفقه والشروط والسِّجِلَّات .

وسمع الحديث الكثير عن عالم من النَّاس من أهل واسط ، وغيرهم .

وجمع التاريخ المُجدَّد التالي لتاريخ بَحْشَل ، وأصحاب شعبة(٦) ، وأصحاب يزيد بن هارون(٧) ، وأصحاب مالك(٨) .

وكان مُكْثِرًا خطيبًا على المنبر يَخْلُفُ صاحب الصلاة بواسط ، وكان مُطَّلِعًا على كلِّ عِلم من علوم الشَّريعة .

---

(١) يستفاد من كلام الدبيثي أن أبا المفضل بن كماري كان في القضاء سنة (٤٧٥) .

(٢) صاحب الزنج : علي بن محمد الورزنيني العلوي ، من كبار أصحاب الفتن ، ظهر في أيام المهتدي باللَّه العباسي سنة (٢٥٥) ، وقتل سنة (٢٧٠)- انظر الأعلام (١٤٠/٥).

(٣) إن ثبت ترفضه فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين ، ولا كرامة للمشركين ، الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا .

(٤) ويعرف بالجلابي (بضم الجيم وتشديد اللام) : مترجم في «الأنساب» (ط حيدر آباد : ٤٤٦/٣) ، والاستدراك (١٠٩/ب) ، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٨٥.

(٥) المترجم آنفا ، ورسم في المخطوطة : (أبي الفضل) ، وهو سهو من الناسخ .

(٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام البصري [٨٢- ١٦٠] ، أمير المؤمنين في الحديث .

(٧) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي [١١٨ - ٢٠٦] ، من حفاظ الحديث الثقات .

(٨) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي [٩٣- ١٧٩] ، أحد الأئمة الأربعة .

غرق ببغداد بعد الثمانين[١] ، وأُحدر إلى واسط ، فدُفن بها ، وكان يومه مشهودًا .

٣٣ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي طالب سعد بن مُحَمَّد الوحيد[٢] ؟

فَقَالَ ما أعرفه في رجال واسط إلَّا أنَّ أبا الْحَسَن المغازلي[٣] أنشدنا ، قَالَ أنشدنا أبو غالب النحوي[٤] ، قَالَ أنشدنا أبو طالب الوحيد لنفسه[٥] :

لو تَخَلَّيت للزمان لِلاقى مِسْمَعاهُ مني عتابًا يَطُولُ
إنَّما تكثُرُ النوائبُ في الدُّنْيا لأنَّ الكِرامَ فيها قليلُ

٣٤ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي البركات مُحَمَّد بن الْحَسَن الهاشمي[٦] ؟

فَقَالَ : هذا يعرف بابن مُلُوك .

خرج عن واسط وهو صبي ، فأقام بمكه ، وسمع بها من كريمة[٧] ، وغيرها .

وأقام بالقدس ، وسمع من إِسْمَاعِيْل الأستراباذي[٨] .

---

(١) توفي سنة (٤٨٣) كما في « الأنساب » والاستدراك .

(٢) أبو طالب الوحيد البغدادي : ترجمته في : « معجم الأدباء » ١١/ ١٩٧ وقال ياقوت : « كان عالما بالنحو واللغة والعروض ، بارعا في الأدب وله شرح ديوان المتنبي ، مات سنة ٣٨٥» . وانظر « بغية الوعاة » ١/ ٥٨٠.

(٣) مضت ترجمته في السؤال السابق .

(٤) أبو غالب : محمد بن أحمد بن سهل (ت٤٦٢) ، مضت ترجمته برقم : ١٦.

(٥) الشعر من البحر الخفيف ، وفي « معجم الأدباء » و« بغية الوعاة » رواية ثانية للبيتين :

لو تجلى لي الزمان لِلاقى مسمعيه مني عتاب طويل
إنما تكثر الملامة للدهر لأن الكرام فيه قليل

(٦) أبو البركات الهاشمي : له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٣٤٥، وانظر : « تبصير المنتبه » ٤/ ١٣١٦.

(٧) كريمة المروزية [٣٦٥- ٤٦٣] ، انظر : « الأعلام » ٦/ ٧٨.

(٨) إسماعيل بن علي بن الحسين ، أبو سعد الواعظ الأستراباذي [٣٧٥- ٤٤٨] : كتب عنه أبو بكر الخطيب وقال : ليس بثقة ترجمته في « تاريخ بغداد » (٦/٣١٥) ، ولسان الميزان (١/٤٢٢).

ثم قدم واسط ، وقد أَسَنَّ فلازمتُه وعوَّلْتُ على أن أسمع منه مغازي الواقدي ، فنهاني أبو المُفَضَّل[(١)] عنه ، وقال : هذا كَانَ قيِّمًا في الحَمَّام في مُبتَدَئِهِ ، فرغبتُ عنه .

٣٥ - وَسَأَلْتُهُ عن ابن أبي الصَّقْر[(٢)] ؟

فَقَالَ هو أبو الْحَسَن مُحَمَّد بن عليٍّ .

وعليٌّ يكنى أبا طالب بن أبي الصقر .

واسم أبي الصَّقْر الْحَسَن .

كَانَ يقول : أنا من ولد أبي الصقر إِسْمَاعِيْل بن بُلْبُل الوزير ، قدم جدي مع القاضي يوسف بن يعقوب إلى واسط وكيلًا بين يديه فتديَّرَها .

وكان شاعرًا مجيدًا وكاتبًا سديدًا حَسَنَ الخطِّ ، والعقل ، والمروءة .

وكان قد سمع من أبي القاسم كاتب ابن قَنْطَر[(٣)] .

وسمعته يقول : كَانَ زوج خالتي ، وكان قد رحل إلى بغداد ولازم الشيخ أبا إِسْحَاق الشيرازي[(٤)] ، وعلق عنه كتبه كلها ، ولما وقعت الفتنة بين الحنابله والأشعريَّه كَانَ قائمًا فيها قاعدًا وعمل في ذلك أشعارًا سمَّاها « الشَّافعيَّات » رويت عنه ، وهي مدونه في شِعْرِهِ ، وبلغ تسعين سنه إلا شهورًا .

قَالَ لي : ولدت يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة من سنة تسع وأربع مئة .

---

(١) هبة اللَّه بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الجلختي (ت ٤٨١) ، وستأتي ترجمته برقم : ٧٣.

(٢) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٩/ ٢٣٨، ونقل الذهبي من السؤالات ، وفي وفيات الأعيان (٤/٧٥) ، و« معجم الأدباء » (١٨/٢٥٧) ، والمنتظم (٩/١٤٥) ، وخريدة القصر (ج٤/ مج١/ص٣١٥) ، وطبقات الشافعية (٣/٨٠) ، والوافي بالوفيات (٤/١٤٢) ، وانظر الأعلام (٧/١٦٣).

(٣) عبيد اللَّه بن هارون بن محمد القطان (ت٤٢٤) ، مضت ترجمته برقم : ٦.

(٤) إبراهيم بن علي الفيروزابادي [٣٩٣- ٤٧٦] : ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٤٥٣، و« العبر » ٣/ ٢٨٣، و« الأنساب » و« اللباب » (فيروزابادي) ، وانظر الأعلام : ١/ ٤٤.

وقال لي ، غير خميس[١] : توفي ابن أبي الصَّقْر في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين

٣٦ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي الفَرَج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي[٢] ؟

فَقَالَ : كَانَ مُكثرًا عن الزَّعْفَرَاني أبي عبد اللَّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن سعيد[٣] صاحب ابن أبي خَيْثَمة[٤] .

قَالَ لي أبو الْحَسَن المَغَازلي[٥] : قرأ على الزَّعْفَرَاني « تاريخ ابن أبي خَيْثَمة » لنفسه ، وللناس نَيِّفًا وثمانين مرة .

وأراد الانحدار إلى البصرة ، إلى ابن دَاسَة[٦] ، ليسمع منه « سنن أبي داود »[٧] ، فكتب له[٨] الزَّعْفَرَاني إليه قد انحدر أبو الفَرَج إليك وهو عيني مُذ ذَهَبتْ عيني فاصغ إليه واقض حاجته ورده الي مسرعا أو ما هو نحوه .

---

(١) هذه العبارة من كلام السلفي ، عقب بها على كلام خميس الحوزي .

(٢) الخيوطي (بضم الخاء) نسبة إلى الخيوط : له ترجمة في الإكمال ٣/ ٢٦٠، و« الأنساب » (ط . حيدر آباد) : ٥/ ٢٦٤، وانظر « معجم البلدان » (بادرايا) : وصحف في طبعة ليبزيغ وطبعة بيروت إلى (الحنوطي) .

(٣) توفي الزعفراني سنة (٣٣٥) ، وستأتي ترجمته برقم : ٧٧.

(٤) أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن حرب النسائي ، الحافظ ابن الحافظ [١٨٥- ٢٧٩] صاحب « التاريخ الكبير » ، طبع تاريخه غير مرة ، من أميزها وأكملها ، طبعة دار الفاروق الحديثة ، بالقاهرة ، بتحقيق الشيخ الفاضل صلاح فتحي هلل ، حفظه اللَّه .

(٥) علي بن محمد المغازلي (ت٤٨٣) ، مضت ترجمته برقم : ٣٢.

(٦) أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار ، المعروف بابن داسة البصري : مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٥٣٨.

(٧) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني [٢٠٢- ٢٧٥] : إمام أهل الحديث في عصره ، ألف كتابه السنن فأودعه نحو خمسة آلاف حديث ، انتخبها من خمس مئة ألف وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده ، وطبع مرارًا ، ومن أفضل طبعاته الحديثة ، طبعة فضيلة الشيخ محمد عوَّامة ، ثم طبعة فضيلة الشيخ شعيب الأرناؤوط ، حفظهما اللَّه .

(٨) في المتن (به) ، والتصحيح من الهامش .

وكان حسن الخط، صحيح النقل.

والواسطيون يقولون: كَانَ حافظا متقنا، وقد كَانَ فيه[١].

٣٧ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي طاهر الريَّان بن سُليمان الفَرَضي؟

فَقَالَ: كَانَ من أهل باب الزاب[٢]، قَيِّمًا بالفرائض، إمامًا في القراءة، لا أعرفُ فيه غير ذلك.

٣٨ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي طاهر مُحَمَّد بن عبد اللَّه بن حامد الناقد الكاتب، في دار البطيخ؟

فَقَالَ: قد سمع من ابن التُبَاني[٣] شيئًا من أماليه، سمعناها منه، وكان شيخًا له رواء صالحًا، من شيوخ أهل القرآن.

٣٩ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي طاهر مُحَمَّد بن علي البَيِّع[٤]؟

فَقَالَ: بغدادي قدم واسطًا عند احتلال بغداد وخروج الخليفة عنها[٥]، وكان يذم «الأجزاء المفاريد»، ويقول: لا يعجبني الجزء العاشر، والجزء الثلاثون، والجزء الثاني والتسعون، وما أشبه ذلك، وكان يروي المصنَّفاتِ الصِّغار مما هو جزء إلى اثنين إلى ثلاثة[٦]، لا يزيد على ذلك، وكان عنده من هذا كثير، حدثني بذلك كله

---

(١) أي وقد كان فيه ذاك الإتقان، فاختصر العبارة كعادته.

(٢) باب الزاب: من قرى واسط. «معجم البلدان»: (الزاب).

(٣) ابن التباني (بضم التاء وتخفيف الباء): أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن التباني، بقي إلى سنة (٤١٧)، قاله الذهبي. وقد مضت ترجمته برقم: ٢٢.

(٤) البيع (بفتح الباء وكسر الياء المشددة): من يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. وفي «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٦، ترجمة لأبي طاهر محمد بن علي بيع السمك وأظنه غيره، وانظر أنساب السمعاني (بيع).

(٥) هو الخليفة القائم بأمر اللَّه، واحتلال بغداد كان أيام فتنة البساسيري سنة: ٤٥٠– ٤٥١، انظر الكامل لابن الأثير: ٩/٦٤٠– ٦٥٠.

(٦) سها ناسخ النسخة الخطية فأسقط الهاء من (ثلاثة).

أبو الْحَسَن المَغَازلي[١] .

٤٠ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي نُعيم بن زَبْزَب[٢] ؟

فَقَالَ : مولده سنة ثمان عشرة[٣] على ما قَالَ .

سمع : ابن عبد الرحمن العَلَوي بالكوفه ، وأبا القاسم الميموني[٤] بواسط ، وأبا غالب بن أبي صالح[٥] « كتاب الأشربة » ، لأبي ثور[٦] إِبْرَاهِيْم بن خالد ، واستوعب جميع ما عند أبي تمام بن أبي خازم[٧] ، لأنه جارُه .

وكان كلما دخل قوم صحبهم .

صحيح السماع ، ثقة ، لا بأس به ، إلَّا أنه يتهم بالتَّشيُّع ، وما سمعنا منه ذلك .

٤١ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الفَضْل بن السَّوادي[٨] ؟

---

(١) علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي (ت٤٨٣) ، مضت ترجمته برقم : ٣٢.

(٢) له ترجمة في الاستدراك (٢٠٥/أ) ، وفيه : (زبزب - بفتح الزاي وسكون الباء وفتح الزاي الثانية - أبو نعيم محمد بن علي بن زبزب الواسطي ، حدث بها عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الكوفي . حدث عنه أبو طاهر السلفي وأبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني وأبو العباس هبة الله بن نصر بن مخلد المخلدي الواسطيان ، توفي في تاسع وعشرين ذي الحجة من سنة أربع وخمسين بواسط) . قلت : ولو صح المذكور من تاريخي مولده ووفاته لنيف على المئة بستة وثلاثين عامًا .

(٣) أي أربع مئة وثماني عشرة . وكان حقه أن يقول (ثماني عشرة) بإثبات الياء ومفتوحة أيضًا .

(٤) أبو القاسم الميموني : عمر بن علي بن أحمد (توفي بعد ٤٥٠) ، مضت ترجمته برقم : ١.

(٥) محمد بن الحسين بن أبي صالح ، مضت ترجمته برقم : ٢٩.

(٦) أبو ثور الكلبي [١٧٠- ٢٤٠]: الفقيه صاحب الإمام الشافعي ، له مصنفات كثيرة . انظر: الأعلام ١/ ٣٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٨.

(٧) علي بن محمد بن الحسن بن يزداد العبدي ، قاضي واسط (ت٤٥٩) ، مضت ترجمته برقم : ٩.

(٨) في النسخة الخطية : (عن أبي الفضل ابن السوادي) بزيادة ألف ابن وتقديم الدال في السوادي ، وهو سهو من الناسخ . لم يذكر السمعاني في « الأنساب » أبا الفضل هذا ، وذكر ابن نقطة في الاستدراك (٢٦١/ب-٢٦٢/أ) أخا له يكنى بأبي محمد .

فَقَالَ : جاز الثمانين ، وكُفَّ بأَخَرَةٍ ، وصامَ أزيد من ستِّين سنه ، كثير الدَّرس للقرآن ، كثير المجاهدة .

سمع : أبا علي بن عَلَّان[(١)] ، وأبا غالب بن أبي صالح[(٢)] ، وأبا تَمَّام بن أبي خازم[(٣)] ، وشهد عند أبي المفضَّل القاضي[(٤)] ، هو وأخوه أبو عبد اللّٰه ، وتقدَّما الشُّهود كافة يوم شهدًا .

٤٣ – وَسَأَلْتُهُ عن مُعَاذ بن عبد اللّٰه بن رجاء الطَّحَّان ؟

فَقَالَ : سمع من أبي طالب البغدادي[(٥)] الأزهري ، وكان قد نَزَل عليهم بواسط .

٤٣ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي السَّعادات الخطيب[(٦)] ؟

فَقَالَ : كثير الشيوخ ، خَطَبَ على المنبر الشرقيّ من واسط ، وشهد عند أبي علي بن بَرْهُون[(٧)] ، قاضي واسط .

وكَتَبَ الوَقْفَ بعد أبي الْحَسَن المعروف بصَدَقَة[(٨)] ، وله شِعْرٌ جيّدٌ ، ومعرفة بالأسانيد .

---

(١) أحمد بن محمد بن علان الشاهد ، توفي بعد سنة (٤٤٠) ، مضت ترجمته برقم : ٢٣.

(٢) أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرئ ، مضت ترجمته برقم : ٢٩.

(٣) في النسخة الخطية : (حازم) بإهمال نقط الخاء ، سهو من الناسخ . انظر التعليق برقم : (٥) أعلاه .

(٤) أبو المفضل القاضي : محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن كماري ، مضت ترجمته برقم : ٣١.

(٥) يعرف أيضا بالصيرفي وبابن السوادي ، وهو محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر [٣٦٣– ٤٤٥] ، مضت ترجمته برقم : ٣.

(٦) المبارك بن إبراهيم الخطيب الشرقي ، كذا ورد اسمه في معجم مواضع واسط (ص١٣٥/س٦) . وانظر أنساب السمعاني (نغوبي) ، وأظنه هو .

(٧) ، ويعرف بالفارقي أيضا ، وهو الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون (بفتح الباء) ، من أهل ميافارقين [٤٣٣– ٥٢٨] ، ستأتي ترجمته برقم : ٥٤.

(٨) هو علي بن محمد بن علي بن عبيد اللّٰه كاتب الوقف بواسط ، مضت ترجمته برقم : ٧.

وهو من ولد أبي إِسْحَاق سعد بن أبي وقاص، رضي اللَّه عنه، إِلَّا أنَّه يكتم ذلك، لأنَّه غير مشتهر به، وذلك معدود من عقله.

وقرأ القرآن على أبي علي غُلامِ الهرَّاس[١]، ومعه خطُّه، أظن بالسبعة.

٤٤ – وَسَأَلْتُهُ عن بدر بن عبد اللَّه المُقرئ؟

فَقَالَ: شيخٌ، صالحٌ، من أهل الورع والزهد، يعرف بذلك.

وهو غَسَّل شيخنا أبا المُفَضَّل[٢]، بوصية منه.

وله مسجد يقرئ فيه، وقد ختم خلقًا من عباد اللَّه القرآن.

٤٥ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي نُعَيْم البخاري؟

فَقَالَ: شيخٌ، زاهدٌ، صاحب زاوية، ومسجد يكتب المصاحف وما يَحسُن ذكره[٣].

سمع معنا، من أبي المُفَضَّل[٤]، وكان متخصِّصًا به وطريقته حسنة.

٤٦ – وَسَأَلْتُهُ عن نجا بن أبي كريمة؟

فَقَالَ: شيخ من شيوخ أهل القرآن.

سمع معنا من أبي المُفَضَّل[٥]، وابن نفيس[٦].

ورأيت سماعه بخط أبي الْحَسَن العكبري[٧].

---

(١) غلام الهراس: الحسن بن القاسم بن علي المقرئ [٣٧٤- ٤٦٨]ستأتي ترجمته برقم: ٦٩.

(٢) أي بالقراءات السبع، وسها فأنث السبع.

(٣) هو ابن الجلخت (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء)، هبة اللَّه بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي (ت٤٨١)، ستأتي ترجمته برقم: ٧٣.

(٤) (ما): اسم موصول معطوف على المصاحف.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) أبو البركات أحمد بن عثمان بن نفيس، توفي بعد سنة (٤٨٠)، مضت ترجمته برقم: ٣.

(٧) أحمد بن محمد بن الحسن العكبري ثم الواسطي المقرئ، توفي سنة (٤٩٧)، ورثاه خميس =

٤٧ - وَسَأَلْتُهُ عن ابن طَيْلُون ؟

فَقَالَ : سمع الغَنْدَجاني[١] .

وسمع معنا من أبي نُعَيْم ابن أخي سُكَّرَة[٢] ، ولازمه .

وهو شيخ مرضي الطريقة .

٤٨ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الفَضْل بن العَجَمِي[٣] ؟

فَقَالَ : سمع أبا الْحَسَن بن مخلد[٤] ، والغَنْدَجاني[٥] ، وغيرهما ، وببغداد ابن المُسْلِمَة[٦] ، وطبقته ، ولازم أبا إِسْحَاق[٧] ، وعلَّقَ عنه كُتُبَه .

وهو مكثرٌ ، ثقةٌ ، يفهم ما يُقرأُ عليه .

٤٩ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي المَجْدِ بن جَهْوَر[٨] ؟

= الحوزي . ترجمته في المختصر المحتاج إليه (٢٠٢/١).

(١) أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت٤٦٧) ، مضت ترجمته برقم : ٢.

(٢) أحمد بن علي ابن أخي سكرة المقرئ ، ستأتي ترجمته برقم : ١٠٩.

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الله بن فاذويه البزاز [٤٣١- ٥١١] : له ترجمة في تاريخ الدبيثي (ق٥) ، ونقل من السؤالات ، وفي المختصر المحتاج إليه (١/٢-٤) ، وورد اسمه في سماع تاريخ واسط لبحشل (ص : ٢٩٤، ٢٩٨).

(٤) محمد بن محمد بن مخلد الأزدي البزاز (ت٤٦٨) ، مضت ترجمته برقم : ١٩.

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة [٣٧٥- ٤٦٥] ، ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٢٤٥/١٩.

(٧) أبو إسحاق الشيرازي : إبراهيم بن علي الفيروزابادي[٣٩٣- ٤٧٦] ، انظر التعليق رقم (٢) ص (٧٠).

(٨) محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن جهور : له ترجمة في تاريخ الدبيثي (٢/ق٢٠٧) ، ونقل من السؤالات . وفي المختصر المحتاج إليه (١١٠/١) ، وذكر ابن نغوبا أنه سمع منه سنة (٥١٥) بعد أن أضر .

فَقَالَ : هو ابن أخي القاضي أبي تغلب[١] ، الذي كَانَ قاضي واسط .

قرأ على عمِّه القرآن ، وعلى غلام الهرَّاس[٢] ، ومعه خطه بالقراءات السبع .

وسمع من أبي تمَّام[٣] ، ومن أبي غالب بن بِشْرَان[٤] ، وهو أحد المُعَدِّلين[٥] ، ويقوم على البيمارَسْتان[٦] بواسط وله فيه آثار جميله .

٥٠ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي البركات فَضْل اللَّه بن مُحَمَّد بن مخلد الأَزْدِي[٧] ؟

---

(١) ستأتي ترجمة عمه برقم : ٥٩، وله قريب آخر يكنى أبا الفضل ستأتي ترجمته برقم : ٦٤. هذا وتوفي أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور في قرطبة سنة (٤٣٥) ، وقام بأمرها من بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور ثمانية أعوام ، ثم قصده ابن عباد وأخذ البلد منه وسجنه في حصن حتى مات سنة (٤٦٢) ، وقيل بل غلب على قرطبة المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة ثم غلب عليها ابن عباد وصارت تبعا لإشبيلية . [انظر الكامل لابن الأثير : ٩/٢٨٤– ٢٨٥، و« سير أعلام النبلاء » : ١٧/١٣٩ قلت : وهؤلاء الثلاثة المذكورين في السؤالات من بقية آل جهور نزحوا عن الأندلس بعد انقراض دولتهم في قرطبة .

(٢) غلام الهراس ، أبو علي الحسن بن القاسم بن علي المقرئ [٣٧٤– ٤٦٨] ، ستأتي ترجمته برقم : ٦٩.

(٣) علي بن محمد العبدي القاضي ، صرح باسمه الدبيثي في تاريخه ، وأبو تمام هذا توفي سنة (٤٥٩) ، وقد مضت ترجمته برقم : ٩.

(٤) أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران ، ويعرف بابن الخالة (ت٤٦٢) ، مضت ترجمته برقم : ١٦

(٥) أي الشهود العدول ، وكان ذلك بتوقيع يصدر عن الخليفة ويتضمن ثبوت عدالة الشاهد ووضوح تزكيته بحضرة القضاء ، انظر تاريخ الدبيثي (١/ل١٦٢).

(٦) البيمارستان (بفتح الراء وسكون السين) : دار المرضى ، فارسية معربة ثم اختصرت فصارت (مارستان) . (المعرب للجواليقي : ٣١٢) ، وهذا المذكور يسمى المارستان المؤيدي ، بناه مؤيد الملك أبو علي الحسن الرخجي وزير مشرف الدولة بواسط سنة (٤١٣) ، انظر خبره في المنتظم (٨/٨).

(٧) أبو البركات بن مخلد : لم أصب ترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر ، وهؤلاء ثلاثة إخوة من بني الجلخت (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء) : أبو البركات وأبو الكرم وأبو المفضل ، ووالدهم أبو الحسن ، ذكروا جميعا في السؤالات بالأرقام (١٩، ٥٠، ٥١، ٧٣) ، وبنو الجلخت من الأسر العلمية المشهورة بواسط آنذاك .

فَقَاَلَ : هو أخو شيخنا أبي المُفَضَّل .

سمع : أبا طالب البغدادي[١] ، وغيره .

وفيه صلاح وديانة ، لم يرضَ لأخيه أبي المُفَضَّل الشهادةَ وَهَجَرَهُ عليها ، وهو صلى عليه لمَّا مات .

٥١ – وَسَأَلْتُهُ عن أخيه أبي الكرم نصر الله[٢] ؟

فَقَاَلَ : سمع أَباه[٣] ، وأَبا تمَّام[٤] .

وسماعُه ، في الأصول واضح جيد[٥] .

٥٢ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي تغلب بن عُجَيْف ؟

فَقَاَلَ : حميد الطريقة .

سمع أبا تمام[٦] ، وأكثر عن الغَنْدَجاني[٧] ، وكَتَبَ أكثر أُصوله بخطه ، وهو جيد الصون يفهم ما يُقرأُ عليه .

---

(١) أبو طالب البغدادي : محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر [٣٦٣ – ٤٤٥] يعرف بابن الصيرفي وبابن السوادي وبالأزهري أيضا . مضت ترجمته برقم : ٥ وانظر الترجمة رقم ٤٢.

(٢) أبو الكرم نصر اللّه بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الجلختي [٤٤٧ – ٥٣٦] ، ترجمته في أنساب السمعاني (٣٠١/٣ط . حيدر آباد) ، واختصر ابن الأثير في « اللباب » (٢٣٢/١) عبارة السمعاني اختصارا مخلا فأوهم أن وفاة أبي الكرم كانت في سنة (٤٦٨) ، وهو تاريخ وفاة أبيه أبي الحسن. هذا وترجم الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٩/٢٠ لأبي الكرم هذا وأفاد من السؤالات .

(٣) أبوه : أبو الحسن بن مخلد المتوفى سنة (٤٦٨) ، مضت ترجمته برقم : ١٩.

(٤) علي بن محمد العبدي القاضي (ت٤٥٩) ، مضت ترجمته برقم : ٩.

(٥) أضاف الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : (وقال خميس الحوزي : ثقة صالح) . قلت : وهذه العبارة غير واردة في نسختنا .

(٦) علي بن محمد العبدي القاضي (ت٤٥٩) ، مضت ترجمته برقم : ٩.

(٧) أبو محمد الغندجاني : الحسن بن أحمد بن موسى (ت٤٦٧) ، مضت ترجمته برقم : ٢.

٥٣ – وَسَأَلْتُهُ عن القاضي أبي الأزهر[(١)] ؟

فَقَالَ : سمع قاضي بغداد أبا عبد اللّٰه الدامَغاني[(٢)] ، بها ، ومن أبي الْحَسَن كاتب الوقف بواسط[(٣)] ، وحضر معنا كثيرًا مجالسَ أبي المُفَضَّل[(٤)] .

وولي الحسبة بالبلد وشهد عند أبي المُفَضَّل[(٥)] .

وهو اليوم أحد رؤساء واسط وأعيانها ، وذوي اليسار فيها .

٥٤ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي عليّ بن بَرْهُون[(٦)] ، قاضي واسط ؟

---

(١) في تاريخ الدبيثي : (وسألته عن القاضي أبي الأزهر بن الكتاني) ، وقال في ترجمته : (علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب الكتاني ، أبو الأزهر بن أبي بكر بن أبي يعلى بن أبي القاسم ، الشاهد القاضي المحتسب ، من أهل واسط .. من بيت العدالة والرواية ، شهد بواسط عند القاضي أبي المفضل محمد بن إسماعيل بن كماري في ليلة صفر سنة (٤٧٥) ، وتولى أيضا الحسبة بها .. سألت أبا طالب محمد بن أبي الأزهر الكتاني عن وفاة أبيه فقال : توفي سنة (٥١٣) عن ثلاث وستين سنة) انظر معجم مواضع واسط (ص : ١٢٩) ، وقد نقل عن تاريخ الدبيثي الذي نقل بعض الترجمة عن السؤالات . وتجدر الإشارة إلى سهو وقع في المعجم المذكور في تاريخ وفاة أبي الأزهر سنة (٦١٣) ، والصواب ما أثبتناه ، لأن وفاة ابنه كانت سنة (٥٧٩) كما في تاريخ الدبيثي (١/ق١٧٧).

(٢) قاضي القضاة أبو عبد اللّٰه الدامغاني (بفتح الميم ، نسبة إلى دامغان ، مدينة من بلاد قومس) : محمد بن علي بن محمد الحنفي [٣٩٨– ٤٧٨] كان نظير القاضي أبي يوسف في الجاه والحشمة والسؤدد . ترجمته في : « تاريخ بغداد » (٣/١٠٩) ، و« الأنساب » (٥/٢٩٠ط حيدر آباد) ، والمنتظم (٩/٢٢) ، و« سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٤٨٥، و« اللباب » (١/٤٠٦) ، و« العبر » (٣/٢٩٢) ، والجواهر المضية (٢/٩٦).

(٣) علي بن محمد بن علي الحوزي ، مضت ترجمته برقم : ٧.

(٤) أضاف الدبيثي هنا : (يعني ابن الجلخت) قلت : وهو هبة اللّٰه بن محمد بن مخلد الأزدي (ت٤٨١) ، وستأتي ترجمته برقم : ٧٣

(٥) قاضي واسط محمد بن إسماعيل بن كماري ، مضت ترجمته برقم : ٣١.

(٦) هو أبو علي الفارقي ، الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون (بفتح الباء) ، من أهل ميافارقين [٤٣٣– ٥٢٨] ترجمته في : المنتظم (١٠/٣٧) ، ووفيات الأعيان (٢/٧٧) ، ونقل =

فَقَالَ : متقدم في الفقه ، من أصحاب الشيخين أبي إِسْحَاق الشِّيرَازي[١] ، وأبي نَصْر بن الصَّبَّاغ[٢] .

قضى بواسط بعد أبي تغلب[٣] ، فظهر من عقله ، وعدله ، وحُسْن سيرته ما زاد على الظَّنِّ[٤] .

وسمع : الخطيب[٥] ، وابن النَّقُور[٦] ، والصَّرِيفيني[٧] ، وابن حَمْدويه[٨] ، وابنَ الغَريق[٩] ، وطبقَتَهم .

وأُصولُه حسنة وسماعاته صحيحة .

= ابن خلكان من السؤالات ، و« سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٦٠٨، و« العبر » (٤/ ٧٤) ، وطبقات الشافعية (٧/ ٥٧) ، وشذرات الذهب (٤/ ٨٥).

(١) إبراهيم بن علي الفيروزابادي [٣٩٣- ٤٧٦] وانظر التعليق رقم ٢ ص ٧٠.

(٢) عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر [٤٠٠- ٤٧٧] ترجمته في طبقات الشافعية (٥/ ١٢٢) ، وفي نكت الهميان ١٩٣

(٣) ابن جهور القاضي ، وستأتي ترجمته برقم : ٥٩

(٤) في « سير أعلام النبلاء » : (وقال ابن النجار : ولي قضاء واسط في سنة (٤٨٥) ، وعزل في سنة (٥١٣).

(٥) في وفيات الأعيان : (سمع الخطيب أبا بكر) . قلت : وهو مؤرخ بغداد المشهور أحمد بن علي بن ثابت [٣٩٢- ٤٦٣]

(٦) في طبقات الشافعية : (أبو الحسين بن النقور) . وهو أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز [٣٨١- ٤٧٠] ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٣٧٢، و« العبر » (٣/ ٢٧٢) ، والوافي (مج ٨/ق١٦).

(٧) خطيب صريفين – وهي قرية كبيرة غناء قرب عكبرا وأوانا علي نهر دجيل – أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه [٣٨٤- ٤٦٩] ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٣٣٠.

(٨) أظنه أبا القاسم يحيى بن علي بن محمد بن حمدويه الكشميهي [٣٩٨- ٤٦٩] . انظر أنساب السمعاني (٤/ ٢٤٢ط حيدر آباد).

(٩) أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ..بن الخليفة المهتدي باللّه [٣٧٠- ٤٦٥] : ترجمته في « العبر » ٣/ ٢٦٠.

٥٥ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي مُحَمَّد الآمدي[١]؟

فَقَالَ: سبط أبي تغلب بن الأغلاقي الشاهد، أحد غلمان أبي المُفَضَّل[٢]، والمتشبِّهين بطريقه.

سمع معنا من أبي المُفَضَّل، وابن شانده[٣]، وابن نفيس[٤]، وغيرهم، ورحل إلى بغداد، فسمع هناك من جماعة.

وقرأ على أبي الخطاب بن الجرَّاح[٥] القُرآن.

وهو متحقِّق بالسُّنَّة، صاحبُ مسجدٍ، لا يُعاب بشيء.

٥٦ - وَسَأَلْتُهُ عن ابن شيران[٦]؟

فَقَالَ: قد سمع معنا من أبي نُعيم ابن اخي سُكَّرة[٧]، وأبي الْحَسَن المَغَازلي[٨]،

---

(١) أحمد بن عبيد الله بن الحسين أبو محمد الآمدي ثم الواسطي، المعروف بابن الأغلاقي، كان حيا سنة (٥٣٣). ترجمته في مشيخة ابن عساكر (٨/أ)، وفي غاية النهاية (٧٦/١)، واسمه فيها: أحمد بن عبد الله، وهو تصحيف. وانظر ترجمة ابنه أبي المفضل في تاريخ الدبيثي (١/ق٢١).

(٢) أبو المفضل بن الجلخت، هبة الله بن محمد بن مخلد الأزدي (ت٤٨١)، وستأتي ترجمته برقم: ٧٣.

(٣) أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن عبيد الله بن احمولة الأصبهاني، المعروف بابن شانده [٣٩٦-٤٨٠ونيف]، مضت ترجمته برقم: ١٢.

(٤) أبو البركات أحمد بن عثمان بن نفيس، توفي (بعد ٤٨٠)، مضت ترجمته برقم: ٣.

(٥) علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى أبو الخطاب بن الجراح الوزير البغدادي الشافعي [٤١٩ - ٤٩٧]، ترجمته في «غاية النهاية» ١/ ٥٤٨.

(٦) أبو القاسم علي بن علي بن جعفر بن شيران (بكسر الشين)، المقرئ الواسطي الضرير [٤٤١- ٥٢٤]، ترجمته في طبقات القراء (ل٣٦٥)، وغاية النهاية (٥٥٧/١)، ونكت الهميان (٢١٥)، والجواهر المضية (٣٦٨/١)، وتبصير المنتبه (٧٩٨/٢).

(٧) أحمد بن علي ابن أخي سكرة المقرئ المتوفى قبل سنة (٥٠٠)، ستأتي ترجمته برقم: ١٠٩.

(٨) علي بن محمد بن محمد بن الطيب (ت٤٨٣)، مضت ترجمته برقم: ٣٢.

وسمع الغَنْدجانيَّ[١] ، وغيره .

وقَرَأَ على غلام الهرَّاس[٢] العشر[٣] ، وخطُّه معه بها ، وهو الآن متصدِّر بالجامع للإِقراء ، وله معرفة بفقه أبي حنيفه .

٥٧ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الغَنَائم السِّدْري الأُشْنَاني[٤] ؟

فَقَالَ : شيخٌ ، صالحٌ ، من أهل القرآن ، قديم ، وهو لقن أبا العز مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن بندار القرآن .

وسماعاته على أُصول الغَنْدَجاني[٥] ، رأيتُها مع أبي المُفَضَّل[٦] ، وغيره .

٥٨ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي العزِّ بن بُنْدَار[٧] ؟

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت٤٦٧) ، مضت ترجمته برقم : ٢.

(٢) أبو علي الحسن بن القاسم المقرئ (ت٤٦٨) ، ستأتي ترجمته برقم : ٦٩.

(٣) في النسخة الخطية : العشرة ، والصواب بحذف التاء وتسكين الشين .

(٤) في طبقات القراء (ل٣٦٢) ، و« سير أعلام النبلاء » ٢٠/ ١١٥، وطبقات الشافعية (٦/٩٧) : أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون شيخ لأبي العز القلانسي محمد بن الحسين بن بندار ، المذكور في السطر الثاني من هذه الترجمة ، والمترجم في السؤال التالي لهذا السؤال وفي « تاريخ بغداد » (١١/ ٤٦) ، و« سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٤٦٩، و« العبر » (٣/٢٥٩) : عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، أبو الغنائم الهاشمي العباسي البغدادي ، ولد سنة (٣٧٦) ، ومات سنة (٤٦٥) . والظاهر أنه غيره والتبس على الذهبي واحد بالآخر ، أو أن القلانسي كان تتلمذ على اثنين ، كل منهما يكنى بأبي الغنائم : أحدهما محدث بغدادي مشهور وهو ابن المأمون ، والآخر مقرئ واسطي مغمور وهو السدري الأشناني صاحب هذه الترجمة .

(٥) سلف ذكره ، انظر التعليق رقم (٨) في الصفحة السابقة .

(٦) أبو المفضل : هبة اللّٰه بن محمد بن مخلد الأزدي (ت٤٨١) ستأتي ترجمته برقم : ٧٣.

(٧) محمد بن الحسين بن بندار ، أبو العز الواسطي القلانسي [٤٣٥- ٥٢١] ترجمته في : المنتظم (١٠/٨) ، والخريدة (ج٤/مج١/ص٣٥٢) ، و« سير أعلام النبلاء » ٤٩٦/١٩ وأفاد الذهبي من السؤالات ، وطبقات القراء (ل٣٦٢) ، و« العبر » ٤/ ٥٠ وميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٤، وطبقات الشافعية ٦/ ٩٧، وغاية النهاية ١٢٨/٢ ونقل من السؤالات ، =

فَقَالَ : هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن .

قرأ على غلام الهرَّاس[(١)] ، وغيره ، واستوعب القراءات وَطُرُقَها ، وبَرَعَ في المعرفة بها .

وسمع الحديث ببغداد ، وبواسط ، من : الغَنْدجاني ، وابن مَخْلَد[(٢)] ، وإسماعيل القاضي[(٣)] ، وابنِ خِصْيَة[(٤)] ، وغيرهم من البغداديين : ابن الْمُسلِمَة[(٥)] ، والصَّرِيْفيني[(٦)] ، وابن النَّقُور[(٧)] ، وابن البُسْريِّ[(٨)] ، وطبقتهم .

وهو حسن الخط ، جيِّد النقل ، ذو فَهْم بما يقوله ويرويه

٥٩ - وَسَأَلْتُهُ عن أبِي تغلب بن جَهْوَر[(٩)] ؟

فَقَالَ : مُتقدِّم في الفقه .

= وشذرات الذهب ٤/ ٦٤. وفوق كلمة (سألته) إحالة إلى الهامش ، وفيه هذه العبارة : (وببغداد سمعت منه أيضا ، قاله الحافظ السلفي).

(١) غلام الهراس : أبو علي الحسن بن القاسم بن علي المقرئ (ت٤٦٨) ستأتي ترجمته برقم : ٦٩.

(٢) أبو الحسن بن مخلد (ت٤٦٨) ، مضت ترجمته برقم : ١٩.

(٣) القاضي أبو علي بن كماري (ت٤٦٨) ، مضت ترجمته برقم : ٣٠.

(٤) أبو نعيم بن خصية ، مضت ترجمته برقم : ٢٦.

(٥) أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة (ت٤٦٥) ، مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٨/١٠٥.

(٦) عبد اللّه بن محمد الصريفيني (ت٤٦٩) ، مترجم في « سير أعلام النبلاء » ١٨/٣٣٠.

(٧) أبو الحسين بن النقور ، أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز (ت٤٧٠) ، مترجم في « سير أعلام النبلاء » .

(٨) أظنه أبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البغدادي البندار [٣٨٦- ٤٧٤] ، ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٣٥ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٨/٤٠٢ ، وأنساب السمعاني ٥/ ٢٢٧ (ط . حيدر آباد).

(٩) محمد بن محمد بن عيسى بن جهور (ت٥٠٣) ، عم أبي المجد وأخو أبي الفضل (انظر الترجمتين : ٤٩ ، ٦٤).

ترجمته في : تاريخ الدبيثي ٢/ل٢٠٥ ونقل من السؤالات ، وفي المختصر المحتاج إليه ١/ ١١٠ ، =

لازم رضوان ، وإلياس الحنيفيين[١] ، وعلَّقَ عنهما .

وأصعد إلى بغداد ، فلازم أبا إسحاق[٢] ، وعلَّق عنه كتبه ، واستوعب علمه .

ثم انحدر إلى واسط ، فدرس بها زمانًا .

فلما ولي أبو بكر الشامي[٣] قضاء القضاة ، ولاه واسطًا ، وعَزَلَ أبا المُفَضَّل[٤] ، فظهَرَ من شهامته وعنايته بعمارة الوقوف ما زاد على الظن ، وأقام حشمة القضاء وجعل له أُبَّهةً ونورًا بعد أن كَانَ إسماعيل وابنه أبو المُفَضَّل قد وَضَعا منه وتَهاونا به ، ولم يزل على طريقة مرضيَّة إلى أن عزله عميد الدولة[٥] أبو منصور بن جَهِير لسببٍ كَانَ في نفسه منه .

ولم يُعْنَ[٦] بالحديث ، سمع قليلًا .

= وطبقات الشافعية ٦/٣٩١ وفيه : (أبو ثعلب القاضي الواسطي ... مات بواسط في رمضان سنة ٥٣٠) ، وهو تصحيف مضاعف نقل عن الطبعة الأولى (ط . الحسينية) : ٤/ ١٨٢. وفوق كلمة (سألته) إشارة إلى الهامش ، وفيه هذه العبارة : (سمعت منه ببغداد ، قاله السلفي).

(١) إلياس بن ناصر بن إبراهيم الديلمي ، الفقيه الحنفي (ت٤٦١) ، ترجمته في الجواهر المضية (١/ ١٦٣).

(٢) أبو إسحاق الشيرازي ، إبراهيم بن علي الفيروزابادي (ت٤٧٦) ، ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٨/٤٥٣.

(٣) أبو بكر الشامي : محمد بن المظفر بن بكران ، تولى قضاء القضاة ببغداد بعد موت أبي عبد اللَّه الدامغاني سنة (٤٧٨) ، وتوفي سنة (٤٨٨) . مترجم في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٠٢ - ٢٠٥.

(٤) هو القاضي أبو المفضل بن كماري ، وأبوه القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن كماري ، مضت ترجمتاهما بالرقمين : ٣٠، ٣١.

(٥) الوزير عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد بن جهير (بفتح الجيم) [٤٣٤ - ٤٩٣] ، ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ١٧٥، والوافي بالوفيات (١/٢٧٢) . وأضاف الدبيثي هنا قوله : (وكان عزله في سنة ٤٨٥).

(٦) في النسخة الخطية : (لم يعني) بإثبات الألف وهو خطأ . وأضاف الدبيثي بعد هذه العبارة =

سمعته يقول : سمعت رضوان الحنيفي يقول ، وسُئل أيجوز الترحم على الفاسقين وأهلِ المعصية ؟ فَقَاَلَ : ومن أحق بذلك منهم ؟

٦٠ - وَسَأَلْتُهُ عن ابن أخي سَلْم ؟

فَقَاَلَ : هو الصَّيرفي .

سماعاته على أصول الغَنْدَجاني[1] واضحة .

وهو صيِّنٌ ، دَيِّنٌ ، لا بأس به .

٦١ - وَسَأَلْتُهُ عن صَدَقَةِ[2] ؟

فَقَاَلَ : صالحٌ ، من غِلمان أبي المُفَضَّل[3] ، سمع معنا عليه .

= قوله : (وعاش بعد عزله سنين ، وأضر قبل موته) . وأرخ وفاته سنة (٥٠٣) ، وصحف الرقم في طبقات الشافعية فصار (٥٣٠).

(١) أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت٤٦٧) ، مضت ترجمته برقم : ٢.

(٢) في معجم الألقاب اثنان بهذا الاسم : الأول : قطب الدين أبو الحسن صدقة بن عمر بن أحمد الواسطي المقرئ القصار . ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب معجم السفر وقال : روى لنا بواسط عن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي (معجم الألقاب ٤/٦٥٠) ، والثاني : (كامل الدين أبو الحسن (أو أبو الحسين) صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير الواسطي الواعظ المتوفى سنة ٥٥٧) المختصر المحتاج إليه ٢/١٠٦ - انظر بهامشه التعليق الذي كتبه المرحوم مصطفى جواد نقلا عن الجزء الخامس من معجم الألقاب ، ط . لاهور ، الترجمة ٨٣ من حرف الكاف - ويوافقه ما في المنتظم ١٠/ ٢٠٤، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٤٥، وطبقات الشافعية ٧/١١٢) ، والمرجح أن الأول منهما هو الوارد ذكره في السؤالات ، لكن روايته عن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي محل نظر ، لأن أبا المفضل المذكور في جواب خميس الحوزي هو ابنه هبة اللّه بن محمد كما ستأتي .

(٣) أبو المفضل : هو ابن الجلخت (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء) هبة اللّه بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي المتوفى سنة (٤٨١) ، ستأتي ترجمته برقم : ٧٣. وقوله : (من غلمان أبي المفضل) يفيد أنه كان من أحداث المريدين للشيخ أبي المفضل .

٦٢ - وَسَأَلْتُهُ عن ابن التِكين[1] ؟

فَقَالَ : كثير السماع من البغداديِّين ، ومعه خطوطهم كالشمس وضوحًا ، إلا أنه أقام بواسط ، وَتَدَيَّرَها ، فهي وطنه .

وهو صالحٌ ، مُتحقِّق بالسُّنَّةِ .

٦٣ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي علي بن المختار[2] ؟

فَقَالَ أحمد بن مُحَمَّد بن جعفر بن المختار العَدْل ابن بنت أبي الفتح[3] .

قرأ الأدب على جده .

وسمع الحديث معنا من جماعة من أصحابنا .

وسمع ببغداد من عاصم ، وغيره .

وشهد عند أبي المُفَضَّل مُحَمَّد بن إسماعيل[4] .

وله شِعْرٌ جيِّد ، وترسل سديد ، وموضع من النزاهة معروف .

٦٤ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الفَضْل بن جَهْوَر[5] ؟

---

(١) أحمد بن التكين (بكسر التاء) بن عبد اللّه ، أبو بكر الصوفي المعروف بالتائب [٤٤٨ - ٥٢٢] ، له ترجمة في تاريخ الدبيثي (٢/٣١٦) ، وأفاد من السؤالات ، وفي الاستدراك ٦٦ب .

(٢) ترجم له ياقوت في « معجم الأدباء » (٥/٥٩) ، وقال : (مات بعد سنة ٥٠٠) ، وعنه نقل القفطي في الإنباه (١/١٣٣) ، والسيوطي في « بغية الوعاة » (١/٣٦٤) ، وانظر معجم مواضع واسط (١١٨) . هذا وعاد السلفي إلى ذكره في ختام السؤالات ونقل شعرا عنه ، نقله ياقوت في الترجمة نفسها .

(٣) في « معجم الأدباء » (٥/٥٩) : (ابن أخي أبي الفتح محمد بن محمد بن جعفر بن مختار) ، والصواب ما في نسختنا ، فقد قرأ على جده ، ثم لو صح كلام ياقوت لأصبح أبو علي أخا لأبي الفتح . والمسألة فيما أتصور كالتالي :

(٤) قاضي واسط محمد بن إسماعيل بن كماري ، مضت ترجمته برقم : ٣١ .

(٥) أخو أبي تغلب (رقم ٥٩) ، وقريب أبي المجد (رقم ٤٩) ، ترجم له السيوطي في « بغية الوعاة » (١/٢٢١) ، وأفاد من السؤالات ثم ذكر أنه مات في سنة (٥٠٠) ، قلت : ولكن الحوزي في =

فَقَالَ هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عيسى بن جَهْوَر، من أعيان الرؤساء، وفضلاء الأدباء.

لم يعرض للحديث لتشاغله بالأدب تارة، وبالتصرُّف[1] أخرى.

قرأ الأدب على أبي علي الْحَسَن بن عبد العزيز التونسي مغربي قدم واسطًا، وأقام بها إلى أن مات.

وجالس أبا غالب[2]، وسمع منه كثيرًا.

وقال لي قُرئ عليه «كتاب الأصول»، لابن السَّراج[3]، وأنا أسمع.

سمعنا منه أدبًا كثيرًا، وأشعارًا حسانًا له، ولغيره.

وهو أخو أبي تغلب القاضي.

وآل جَهْوَر كلهم أعيان أماثل.

٦٥ - وَسَأَلْتُهُ عن بركة الحوزي[4]؟

فَقَالَ: بركة بن حسان بن عيسى، الحوزي، أبو طاهر، رجل صالح، من أعيان أهل

= هذه السنة يشير إلى وفاته بصيغة الماضي. هذا وفي سنة (٤٣٥) توفي أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور في قرطبة، وقام بأمرها من بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور إلى أن مات، فغلب عليها الأمير الملقب بالمأمون صاحب طليطلة (كما في الكامل لابن الأثير: ٩/٢٨٤-٢٨٥)، ويبدو أن هؤلاء الثلاثة من بقية آل جهور نزحوا عن الأندلس بعد انقراض دولتهم في قرطبة.

(١) في «بغية الوعاة» (وبالتصريف)، وهو تصحيف.

(٢) هو أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل ويعرف بابن الخالة (ت٤٦٢)، مضت ترجمته برقم: ١٦.

(٣) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل من أئمة النحو المشهورين (ت٣١٦) ترجمته في «معجم الأدباء» (١٨/١٩٧)، وإنباه الرواة (٣/١٤٥). وكتاب الأصول مصنفاته وأكبرها، جمع فيه أصول علم العربية، وأخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب.

(٤) ذكره ابن نقطة في الاستدراك (١٣٨/أ)، وعنه نقل ابن حجر في تبصير المنتبه (١/٣٧٣)، وفوق كلمة (سألته) إشارة إلى الهامش، وفيه هذه العبارة: (لم يتفق أن أسمع منه شيئا قاله السلفي).

الخير، ومن تلاميذ أبي المُفَضَّل بن مَخْلَد[١]، قرأ عليه القرآن وله معرفة بالكلام وطريقة حسنه في التصرف.

سمع: ابن مخلد، والغَنْدَجاني[٢]، وأبا غالب بن أبي صالح[٣]، وأبا عبد الله أحمد بن أحمد بن سليمان.

٦٦ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي منصور هبة الله بن الفَضْل بن سليمان الواسطي[٤]؟

فَقَالَ: هو أحد رؤسائها المتقدمين فيها.

سمع أبا تمام[٥].

ولم يكن الحديث من همه، ولكن وقع له حضور، فأدركته السن.

لا بأس به، ومن المتقدمين.

٦٧ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى النحوي المعروف بالخَيْشي[٦]؟

فَقَالَ: بصري الأصل.

---

(١) أبو المفضل هبة الله بن محمد بن مخلد الأزدي الجلختي (ت٤٨١)، وستأتي ترجمته برقم: ٧٣.

(٢) أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت٤٦٧)، مضت ترجمته برقم: ٢.

(٣) أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرئ، مضت ترجمته برقم: ٢٩.

(٤) لم أصب ذكرا له فيما وقفت عليه من مصادر. وفوق كلمة (سألته) إشارة إلى الهامش، وفيه هذه العبارة: (ولا من هذا، قاله السلفي). والجملة معطوفة على التي سبقتها بالهامش، انظر التعليق برقم: (٢) أعلاه.

(٥) أبو تمام علي بن محمد بن الحسن بن يزادد العبدي (ت٤٥٩)، مضت ترجمته برقم: ٩.

(٦) أبو الحسن الخيشي (بخاء مفتوحة وياء ساكنة) نسبة إلى الخيش، وهو نوع من الكتان الغليظ [٣٤٧- ٤٣٨]: ترجمته في الإكمال (٢٤٠/٣)، و«الأنساب» (٢٥٩/٥) ط حيدر آباد)، والكامل في التاريخ (٥٣٥/٩)، والوافي بالوفيات (١١٧/١) - و« بغية الوعاة» (٢٣٢/١).

قرأ الأدب ، على أبي عبد الله الحُسَيْن بن علي النَّمَري[١] .

وكان يحفظ « كتاب الْمُقتضَب » ظاهرًا ، كذا قَالَ لي ابن أبي الصقر[٢] . وكان قرأ عليه ، وانتفع به .

وإنما صار إلى واسط ، لأن الملك العزيز أبا منصور بن جلال الدولة[٣] استقدمه إليها ليقرأ عليه ، فأقام في دار بني عمرون ، وتردد اليه الناس ، وكان يتردد إلى دار الملك .

ثم أَصعد إلى بغداد فأقام بها مدة ، ومات .

وكان له ابن يُلَقَّب البلصوص ، يكتب خطًا حسنًا ، وقع إلى مصر ، فخرجت والدته بعد موت أبيه في طلبه ، وكان معها[٤] مال له قدر فهلكت بنواحي الأنبار ، وتلف المال .

٦٨ – وَسَأَلْتُهُ عن عبد الملك بن مروان الكاتب أبي منصور ؟

فَقَالَ : هذا كَانَ في قديمه نصرانيًا فأسلم ، والله أعلم به ، لم يعرض للحديث ولم يكن من شأنه .

غير أنه كَانَ شاعرًا مجيدًا وأديبًا بارعًا ، رأيت له « قصيدة في وصف رمي البندق » تزيد على خمس مئة بيت ، لم يقل أحد مثلها ، أجاد فيه أوصاف المياه ، والصحارى ، والرياض ، والشجر ، والغياض ، والسماء ، والأفلاك ، والنجوم ،

---

(١) أبو عبد الله الحسين بن علي النمري (ت٣٨٥) ، ترجمته في الإنباه (٣٢٣/١) ، و« بغية الوعاة » (٥٣٧/١).

(٢) ابن أبي الصقر : هو أبو الحسن محمد بن علي [٤٠٩ – ٤٩٨] ، مضت ترجمته برقم : ٣٥.

(٣) الملك العزيز أبو منصور خسروفيروز بن جلال الدولة [٤٠٧ – ٤٤١] : من بقايا ملوك بني بويه ، كان مولده بالبصرة وعمل إمرة واسط وبرع في الأدب والأخبار . ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٦٣٢/١٧.

(٤) في النسخة الخطية : (وكان معهما) ، وهو سهو من الناسخ .

وصنوف الأطيار، أنشدناها أبو السعادات بن بختيار(١) تلميذه عنه.

٦٩ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي علي الْحَسَن بن القاسم بن علي المقرئ، المعروف بغلام الهراس(٢)؟

فَقَالَ: نشأ في بلده، وطلب القرآن، وقرأ على أبي مُحَمَّد عبد لله بن أبي عبد اللَّه العلوي(٣)، ورحل إلى بغداد، فقرأ على النَّهراوني أبي الفرج عبد الملك بن بكران(٤)، والْحَمَّامي(٥)، والسُّوسَنْجِرْدي(٦)، ورحل إلى مكه فقرأ على الكارَزِيني(٧)، ورحل

---

(١) أبو السعادات علي بن بختيار بن علي، شاعر كاتب له معرفة بالأدب ومن المعدلين بواسط، كان حيا في سنة (٥٠٨)، ترجمته في الخريدة (ج٤- المجلد الأول - ص ٣٥٤).

(٢) غلام الهراس [٣٧٤- ٤٦٨]: ترجمته في تاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٠، والمنتظم (٢٩٨/٨)، وطبقات القراء (ل٣٢٣)، و«العبر» (٢٦٦/٣)، وميزان الاعتدال (٥١٨/١)، وأفاد الذهبي من السؤالات، وصحف اسم الحوزي فصار الجوزي، والوافي بالوفيات (١٢٧/١٢)، وغاية النهاية (٢٢٨/١)، ولسان الميزان (٢٤٥/٢)، ونقل من الميزان ما فيه من السؤالات.

(٣) أبو محمد العلوي الحنبلي المقرئ الصدر في الجامع الصدر في الجامع بواسط، مات على رأس الأربع مئة. مضت ترجمته مع أبيه برقم: ٤.

(٤) النهرواني: أبو الفرج القطان المقرئ (ت٤٠٤)، ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٣١/١٠)، و«العبر» (٨٨/٣)، وغاية النهاية (٤٦٧/١).

(٥) الحمامي: أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر البغدادي المقرئ [٣٢٨- ٤١٧]، ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٢٩/١١)، و«العبر» (١٢٥/٣)، وطبقات القراء (ل٢٨٢)، وغاية النهاية (١/ ٥٢١).

(٦) السوسنجردي (بضم السين الأولى وفتح السين الثانية وسكون النون وكسر الجيم، نسبة إلى سوسنجرد قرية بنواحي بغداد) منها أحمد بن عبد اللَّه بن الخضر بن مسرور أبو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردي [٣٢٥- ٤٠٢]، ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٣٧/٤)، و«العبر» (٧٨/٣)، وطبقات القراء (ل٢٧١)، وغاية النهاية (٧٣/١).

(٧) الكارزيني (بفتح الراء وكسر الزاي، نسبة إلى كارزين وهي من بلاد فارس مما يلي البحر) منها: أبو عبد اللَّه محمد بن الحسين الكارزيني مقرئ الحرم، كان حيا سنة (٤٤٠). ترجمته في: =

إلى مصر فقرأ على ابن نفيس الأنصاري(١) ، وقرأ بحرّان على العلوي السُّنِّي(٢) ، وقرأ بدمشق على الرُّهاوي(٣) ، وعلى أبي علي الأهوازي(٤) ، وسمع منه مصنفاته ، وكان يقرئ معه في جامع دمشق ثم عاد إلى واسط ، وقد كف ، وكان في قديمه أعور ، فجلس يقرئ الناس في الجامع ، فرحل إليه الناس من الآفاق ، وقرؤوا عليه ، ورأيته ، وقبلت يده ، وجلست بين يديه كثيرًا ، إلا أنني لم أقرأ عليه ، وتوفي في أواخر سنة سبع وستين(٥) ، وكان يلقب إمام الحرمين ، والبغداديون لهم فيه كلام(٦) .

= طبقات القراء (ل٢٩٨) ، والمشتبه (٤٣٥) ، وغاية النهاية (١٣٢/٢) ، وتبصير المنتبه (١٢٠١/٣).

(١) ابن نفيس : أحمد بن سعيد بن أحمد المعروف بابن نفيس ، أبو العباس الطرابلسي النسخة الخطية ثم المصري ، إمام ثقة كبير ، انتهى إليه علو الإسناد ، وعمر حتى قارب المئة ، توفي سنة (٤٥٣) ، وقال القاضي اليزدي : سنة (٤٤٥) . ترجمته في : طبقات القراء (ل٣١٤) ، و« العبر » (٣/ ٢٢٨) ، وغاية النهاية (٥٦/١).

(٢) العلوي السني : المقرئ المعمر شيخ حران ، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الهاشمي العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي السني ، توفي سنة (٤٣٣) ، وقد قارب المئة . ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥٠٥، وطبقات القراء (ل٢٩٥) ، و« العبر »(١٧٨/٣) ، وغاية النهاية (١/ ٥٧٢).

(٣) الرهاوي : أبو علي الحسين بن علي بن عبيد الله ، شيخ القراء بدمشق (ت٤١٤) ، ترجمته في غاية النهاية (٢٤٥/١).

(٤) الأهوازي : أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز ، شيخ القراء في عصره [٣٦٢- ٤٤٦] ، ترجمته في « العبر » (٢١٠/٣) ، وغاية النهاية (٢٢٠/١).

(٥) قال الحافظ ابن عساكر (في تاريخ دمشق : ١٦٩/٤ب) : (قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون سنة ثمان وستين وأربع مئة : غلام الهراس ، الواسطي المقرئ . يعني : مات بواسط ، في جمادى الأولى) ، وأضاف الذهبي في طبقات القراء (ل٣٢٣) : (وهذا أصح من قول خميس من أنه توفي في أواخر سنة سبع وستين).

(٦) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥١٨/١) : (متهم في لقاء بعض شيوخه في القراءات ، وبكل حال فهو أمثل حالا من أبي علي الأهوازي ، وشيوخه معروفون بالعراق والشام ومصر ، لقيهم على رأس الأربع مئة).

وسمعت من أصحابنا من يقول سمعت أبا الفَضْل بن خيرون[١]، وقيل له أبو علي غلام الهرَّاس عن أبي علي الأهوازي، فَقَاَلَ: مطرز معلم كذاب عن كذاب.

وروى الحديث عن ابن خزفه[٢]، وكان اشتغاله بالقرآن أكثر.

٧٠ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن العطار[٣]؟

فَقَاَلَ: هو أحمد بن المظفر بن أحمد بن يزداد الشافعي، صاحب أبي مُحَمَّد بن السَّقاء الحافظ[٤]، روى عنه «مسند مسدد»[٥]، وحدَّث به عنه أبو نعيم الجماري[٦]، وكان عنده الأصل بخطه والسماع عليه بخط مسعود بن ناصر السِّجْزي[٧] الحافظ أضوأ من الشمس، وسماع أبي الْحَسَن من أبي مُحَمَّد صحيح محقق عند أصحابنا الواسطيين.

٧١ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي عمرو عُثْمَان بن أحمد بن نفيس المؤدِّب؟

---

(١) ابن خيرون: أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي [٤٠٤ - ٤٨٨]، مترجم في: ميزان الاعتدال ١/ ٩٢، وغاية النهاية ١/ ٤٦.

(٢) ابن خزفة: مسند واسط أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني (ت٤٠٩)، مضت ترجمته برقم: ١٧.

(٣) أبو الحسن العطار: توفي في شعبان سنة (٤٤١). ترجمته في «العبر» ٣/١٩٥ وعنه الشذرات ٣/٢٦٦

(٤) أبو محمد بن السقاء: عبد اللّٰه بن محمد بن عثمان المزني (ت ٣٧١) ستأتي ترجمته برقم: ٩٥.

(٥) مسدد بن مسرهد: ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤٢١)، وتقدم الحديث عن مسنده برقم (٢٨).

(٦) أبو نعيم (بضم النون) محمد بن إبراهيم الجماري، قال الذهبي: (توفي في حدود سنة ٥٠٠)، مضت ترجمته برقم: ٢٨.

(٧) السجزي (بكسر السين وسكون الجيم، نسبة إلى سجستان على غير قياس) منها مسعود بن ناصر بن عبد اللّٰه بن أحمد، الإمام المحدث الرحال الحافظ، أبو سعيد السجزي الركاب (ت٤٧٧)، ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٥٣٢، و«العبر»(٣/٢٨٩)، وانظر «اللباب» (سجزي)، والإكمال ٤/٥٥١ هامش.

فَقَالَ : هو والد أبي البركات أحمد شيخنا[(١)] .

سمع : أبا بكر بن لال الهمذاني[(٢)] .

وحدث بواسط ، ومات بها قبل الثلاثين[(٣)] .

وسماع أبي نُعيم الْجُمَّاري[(٤)] منه في سنة ثمان وعشرين إملاءً بخطه ، وهو آخر من حدث عنه .

٧٢ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي أحمد بن شَوْذَب[(٥)] ؟

فَقَالَ : عمر بن أبي مُحَمَّد عبد اللّه بن شَوْذَب المقرئ .

سمع : أباه عبد اللّه بن عمر[(٦)] ، والخلق .

حدث عنه : ابناه أبو عمرو عُثْمَان وأبو الحُسَيْن علي .

وكان ثقةً ، ثبتًا ، معتقدًا للسُّنَّة ، أمارًا بالمعروف ، نَهَّاءً عن المنكر .

---

(١) مضت ترجمته برقم : ٣

(٢) ابن لال : الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمذاني الشافعي [٣٠٨- ٣٩٨] ، ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٩٧، و« العبر » (٣/٦٧) ، وشذرات الذهب (٣/١٥١) ، وأضاف صاحب الشذرات : (قال الأسنوي : ابن لال - بلامين بينهما الف - معناه أخرس).

(٣) أي وأربع مئة .

(٤) انظر التعليق رقم (٧) في الصفحة السابقة .

(٥) أبو أحمد بن شوذب : ذكره الجزري في غاية النهاية (١/٥٩٣) لكنه بعد أن نقل اسمه على الصواب وهم والتبس عليه أبو أحمد بابنه عثمان : فأخطأ من حيث ظن أنه يصحح ما نقل : وانظر المصدر نفسه : (١/٥٠٦و٤٢٣) ، وقد أخطأ في كلا الموضعين .

(٦) في النسخة الخطية : سمع أباه وعبد اللّه بن عمر : وإضافة الواو من سهو الناسخ . وهو : أبو محمد عبد اللّه بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي [٢٤٩- ٣٤٣] ، ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (١٥/٤٦٦) ، و« العبر » ١٥/ ٤٦٦، وغاية النهاية (١/٤٢٣) ، وشذرات الذهب (٢/٣٦٢).

أنكر عن أبي إِبْرَاهِيْم العلوي القاضي بعض أمره ، وأراد إخراجه من البلد ، فراسَلَهُ عضد الدَّوْلَة[١] بالكف عنه من جانب السؤال ، فكف .

وابناه هذان رحلا إلى المفيد[٢] ، وسمعا منه فأكثرا ، وحدثا عنه بواسط .

آخر من حدثنا عن أبي الحُسَيْن شيخنا أبو عبد اللَّه بن السوادي[٣] .

٧٣ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي المُفَضَّل بن الجَلَخْت[٤] ؟

فَقَالَ : شيخنا أبو المُفَضَّل هبة اللَّه بن محمود بن مَخْلَد الأزدي .

يقصر الوصف عمَّا كَانَ عليه من خشونة الطريقة ، وحسنها ، وما كَانَ ينطوي عليه من الزهد والاجتهاد في العبادة .

صام وقته كله ولازم المسجد الجامع معتكفًا يقرئ القرآن ، ويملي الحديث .

روى عن : أبي الْحَسَن العجمي[٥] ، والميموني[٦] .

---

(١) عضد الدولة : السلطان البويهي أبو شجاع فناخسرو ، صاحب العراق وفارس [٣٢٤- ٣٧٢] . ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ١٨٩، وانظر الأعلام (٥/٣٦٤).

(٢) المفيد : ابو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي [٢٨٤- ٣٧٨] ، انظر التعليق ٤ ص ٤٩ .

(٣) سلف ذكره خلال ترجمة أخيه أبي الفضل بن السوادي : رقم ٤١

(٤) أبو المفضل بن الجلخت (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء) هبة اللَّه بن محمد بن مخلد الأزدي : اختصر خميس في ترجمته أحد المحمدين من آبائه ، وكان أبو المفضل هذا شيخه الأثير لديه ، يلهج بذكره والثناء عليه ، ذكر جده أبا طالب ثم ترجم لأبيه أبي الحسن ولأخويه أبي البركات وأبي الكرم ، انظر في السؤالات الأرقام : (١، ١٩، ٥٠، ٥١) ، وبنو الجلخت من الأسر العلمية المشهورة بواسط من مطلع القرن الخامس حتى غاية الثلث الأول من القرن السادس . وانظر « الأنساب » (٣/ ٣٠١-٣٠٢ط حيدر آباد) ، وقد سها السمعاني أو ناسخ « الأنساب » فصحف اسم أبي المفضل فجعله أبا الفضل ، كما وهم في تاريخ وفاته فجعله في حدود سنة (٥١٠) ، والصواب ما ذكره خميس في ختام هذه الترجمة .

(٥) أبو الحسن العجمي ، علي بن عبد اللَّه ، مضت ترجمته برقم : ١٤.

(٦) أبو القاسم عمر بن علي بن أحمد الميموني مات بعد سنة (٤٥٠) : مضت ترجمته برقم : ١.

وكان كثير المشيخة ، حسن المعرفة ، بالحديث ، والفقه ، والفرائض ، وطرق القراءات ، والحساب ، جَمَّاعة لخلال الخير .

وقرأ القرآن على أبي المُرَجَّى بن ورقاء البزاز ، وأبي علي بن علان[1] ، وغيرهما .

لم يبلغ الستين .

وكان ذا جاه عظيم عند السلطان ، وفي أعين العوام .

توفي يوم الأحد رابع عشر المحرم سنة إحدى وثمانين .

ودفن بداره . وقبره الآن يغشى ويزار ويتبرك به .

٧٤ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي بكر مُحَمَّد بن الْحَسَن بن خَزَفَةَ ، والد أبي الْحَسَن[2] ؟

فَقَاْلَ : ثقةٌ ، صدوقٌ .

شارك ولده في أكثر أشياخه .

لم يسمع في حداثته وإنما سمع بأَخَرَةٍ .

٧٥ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الحُسَيْن[3] مُحَمَّد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كَمَاري ، والد إسْمَاعِيْل القاضي ؟

فَقَاْلَ : سمع أبا الحُسَيْن عبد الحميد بن موسى القنَّاد ، وطبقته .

وأملى في الجامع بواسط .

وكان يتكلم على الأحاديث ، لا من طريق الصحيح والسقيم ، ولا الجرح والتعديل ،

---

(١) هو أحمد بن محمد بن علان ، توفي بعد سنة (٤٤٠) ، مضت ترجمته برقم : ٢٣.

(٢) لم أصب ذكرا له فيما وقفت عليه من مصادر ، وقد مضت ترجمة ابنه أبي الحسن بن خزفة المتوفى سنة (٤٠٩) برقم : ١٧.

(٣) أبو الحسين بن كماري (بفتح الكاف) : ذكره السمعاني في « الأنساب » (كماري) ، وعنه نقل ابن أبي الوفاء في الجواهر المضية (١٣/٢) ، وقد مضت ترجمة ابنه القاضي إسماعيل برقم : (٣٠) ، وبنو الكماري بيت معروف بالصون والعلم .

ولكن من طريق الوعظ والفقه ، فإنه كَانَ فقيهًا حنفيًا ، من أصحاب الرازي أبي بكر أحمد بن علي[١] .

توفي سنة سبع عشرة[٢] .

آخر من حدث عنه شيخنا أبو تمام علي بن مُحَمَّد الكسائي .

٧٦ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي عبد الله السَّقَطيِّ[٣] ؟

فَقَالَ : هو مُحَمَّد بن علي ، يعرف بابن أخت مَهْدِي ، وكان الذي أفاده خاله أبو بكر بن مَهْدِي[٤] .

سمع : أبا بكر النقَّاش[٥] ، وروى عنه « الصحيح » ، عن الفربري ، عن البخاري .

اختل بِأَخَرَةٍ ، فترك حديثه .

آخر من حدَّث عنه : شيخُنا أبو الفتح بن المختار[٦] .

---

(١) أبو بكر الرازي : المعروف بالجصاص ، أحمد بن علي ، إمام أصحاب الرأي في وقته [٣٠٥- ٣٧٠] ، ترجمته في « تاريخ بغداد » (٣١٤/٤) ، وعنه الجواهر المضية (٨٤/١).

(٢) أي سنة سبع عشرة وأربع مئة .

(٣) السقطي : نسبة إلى بيع السقط ، وهي الأشياء كالخرز والملاعق وخواتيم الشبه والحديد وغيرها . أخل به السمعاني في « الأنساب » ، وسلف ذكره في السؤالات في الترجمة العاشرة لكنه هناك محمد بن أحمد .

(٤) هو أبو بكر محمد بن علي بن مهدي ، ستأتي ترجمته برقم : ٩٤.

(٥) عرفت اثنين بهذا الاسم : الأول هو المقرئ المفسر صاحب شفاء الصدور ، أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي البغدادي النقاش [٢٦٦- ٣٥١] . والثاني هو الحافظ أبو بكر محمد بن علي المصري النقاش محدث تنيس [٢٨٢- ٣٦٩] . وكلاهما ممن أدرك الفربري المتوفى سنة (٣٢٠) . وقد كنت ظننت أحدهما الذي روى الصحيح عنه ، غير أني لدى مراجعة تراجم هؤلاء الثلاثة في « سير أعلام النبلاء » : (١٠/ل ٣، ١٤٢، ٢٠٤) لم أر ذكرا لرواية النقاش عن الفربري ، فرجعت إلى مقدمة (فتح الباري) ، وإلى (عمدة القاري) فلم أظفر كذلك بهذا الإسناد لرواية الجامع الصحيح من طريق أبي عبد الله السقطي عن أبي بكر النقاش عن ابي عبد الله الفربري عن البخاري .

(٦) هو أبو الفتح محمد بن محمد بن المختار (ت٤٧٤) ، مضت ترجمته برقم : ١٠.

توفي قبل العشر والأربع مئة .

وسمع من الزعفراني كتاب « الموطأ » ، وكان يرويه عن تمتام ، عن القعنبي ، عن مالك[١] .

٧٧ – وَسَأَلْتُهُ عن الزعفراني[٢] ؟

فَقَالَ : أبو عبد اللَّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن سعيد العَدْل .

سمع : التمتام[٣] ، وابن أبي الدنيا[٤] ، وابن أبي خيثمة[٥] ، وسمع منه « تاريخه الكبير الجامع » .

وكان ذا حالٍ ، نَزَلَ به صاحب الزَّنْج[٦] ، على ما يقول الواسطيون في مُنحدره إلى البصرة ، فلما مَلَكَ الزَّنْج واسطًا نَهَبُوها نَهْبًا ذريعًا ، إلَّا مَحِلَّته في الجانب الشرقي فانه حماها ، وتركوها تكرمة له بوصيَّةٍ من صاحبهم لهم في ذلك .

كُفَّ بِأَخَرَةٍ .

---

(١) الزعفراني : ترجمته التالية . والتمتام : هو أبو جعفر محمد بن غالب بَن حرب البصري نزيل بغداد (ت٢٨٣) . والقعنبي (بفتح القاف وسكون العين وفتح النون) : هو أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب المدني نزيل البصرة (ت٢٢١) ، انظر ترجمتيهما في تذكرة الحفاظ (٣/ ٦١٥و١/٣٨٣).

(٢) أبو عبد اللَّه الزعفراني : ترجمته في « تاريخ بغداد » (٢/ ٢٤٠) . وشيخه التمتام : سلف ذكره في التعليق السابق .

(٣) التمتام : محمد بن غالب أبو جعفر ، ترجمته في : « سؤالات السهمي للدارقطني » (٣٣١٣، ٣١٨) ، و« ثقات ابن حبان » ١٥١/٩، و« تاريخ بغداد » ١٤٦/٣ .

(٤) ابن أبي الدنيا : أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي [٢٠٨- ٢٨١] ، حافظ للحديث مكثر من التصنيف .

(٥) ابن أبي خيثمة : أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب النسائي نزيل بغداد [١٨٥- ٢٧٩] محدث مؤرخ فقيه راوية للأدب .

(٦) صاحب الزنج : علي بن محمد الورزنيني العلوي ، من كبار أصحاب الفتن ظهر في أيام المهتدي باللَّه العباسي سنة (٢٥٥) ، وقتل سنة (٢٧٠) ، ترجمته في الأعلام (٥/ ١٤٠).

وتوفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة[١].

٧٨ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الحَسَنِ بن، الصَّفَّار، الكاتب[٢]؟

فَقَالَ هو هبة اللَّه بن أبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن موسى.

أصلهم من النُّعْمَانيَّة[٣].

سكن أبوه واسطًا، وتزوج إلى آل العَرَمْرَم، فرُزق منهم ولده أبا الْحَسَن هذا، ونشأ نُشوءًا حَسَنًا.

قرأ القرآن على ابن عَلَّان[٤]، وعلى ابن الصَّوَّاف، وأخذ عنه القراءات.

ثم بعدهما على الهُرْمُزان أبي بكر أحمد بن عليٍّ بن عبد اللَّه العجمي[٥].

وأَسَنَّ وكَبُرَ.

وكان إمامًا في النجوم، قَوَّم لثلاثين سنة آتيةً.

قرأتُ عليه القرآن[٦].

وهو آخر من حدَّث عن ابن التُّبَاني[٧].

---

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخه: (بلغني أن أبا عبد اللَّه الزعفراني مات سنة ٣٣٧). قلت: وفي هامش النسخة الخطية بجانب وفاة الزعفراني هذه العبارة: (صوابه سنة سبع).

(٢) شيخ لخميس الحوزي، ذكره الجزري في «غاية النهاية» (٣٥٢/٢)، وأفاد من السؤالات، والسيوطي في «بغية الوعاة» (٣٢٥/٢)، ونقل الترجمة من كلام خميس، وسيتردد ذكر هذا الشيخ في التراجم القادمة ٨٨، ٩٠، ٩٢.

(٣) النعمانية: بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة «معجم البلدان».

(٤) أبو علي أحمد بن محمد بن علان: كان صدرا للقراء في جامع واسط، مات بعد سنة (٤٤٠)، مضت ترجمته برقم: ٢٣.

(٥) ستأتي ترجمته برقم: ٩٢.

(٦) في «بغية الوعاة»: «قال السلفي: قرأت عليه القرآن. قال: وهو آخر من حدث عن ابن التباني». قلت: وإسناد الكلام هنا إلى السلفي من وهم السيوطي أو من نقل عنه.

(٧) في غاية النهاية: تصحف اسم (ابن التباني) فصار (البياني)، وخميس الحوزي فصار (الجوزي).

مات في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربع مئة .

٧٩ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي منصور بن عبد العزيز العُكْبَري[١] ؟

فَقَالَ : مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحُسَيْن بن عبد العزيز بن مهران .

سمع : أباه ، وعمه ، والعُكْبَريين[٢] .

وببغداد : ابن الصلت[٣] ، وابن مَهْدِي[٤] ، والفَرَضي[٥] ، وطبقتهم .

وبالكوفة : أبا عبد اللَّه الجُعفي[٦] .

وكان كثير المحاسن ، غزيز الحفظ للحكايات .

وكان يقول : قرأت الأدب على عبد السلام البصري[٧] .

قدم علينا سنة ثمان وستين[٨] ، فسمعنا منه كثيرًا .

---

(١) أبو منصور العكبري (بضم العين وفتح الباء) ، [٣٨٢- ٤٧٢] : شيخ آخر لخميس ، ترجمته في : « سير أعلام النبلاء » ٣٩٢/١٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٩، والمغني في الضعفاء (رقم ٥٩٥٦) ، والوافي بالوفيات ٢٧٣/١واسمه فيه : محمد بن محمد بن محمد .

(٢) في « سير أعلام النبلاء » : (سمع أباه أبا نصر البقال ...وأبا الطيب محمد بن أحمد بن خاقان العكبري صاحب ابن دريد ، وهو أقدم شيخ له) .

(٣) ابن الصلت : أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى البغدادي [٣١٧- ٤٠٥] ترجمته في « العبر » ٣/ ٨٩.

(٤) ابن المهدي : أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد اللَّه بن مهدي [٣١٨- ٤١٠] ، ترجمته في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٣.

(٥) الفرضي : أبو أحمد عبد اللَّه (أو عبيد اللَّه) بن محمد بن أحمد البغدادي (ت٤٠٦) ، ترجمته في « العبر »٣/ ٩٤.

(٦) محمد بن عبد اللَّه القاضي الجعفي بالكوفة ، صرح الذهبي باسمه في « سير أعلام النبلاء »

(٧) أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري نزيل بغداد [٣٢٩- ٤٠٥] ، ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١١/ ٥٧، وإنباه الرواة ٣/ ١٧٥.

(٨) أي سنة ثمان وستين وأربع مئة . وكتب في النسخة الخطية : (ثماني وستين) بإثبات الياء في ثمان ، وهو خطأ .

لا أعلم من حاله إلَّا الخير ، غير أنَّ أبا علي بن البَرَداني[١] كتب اليَّ بما فيه عليه غَميزةٌ ، ولعله علم من حاله غير الذي علمتُ .

وقد كَانَ أبو علي أحد الحفاظ الأئمه الذين يعلمون ما يقولون .

٨٠ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي علي الْحَسَن بن عُيَيْنَة ، الْمُحَدِّث ؟

فَقَالَ : واسطيٌ ، نبيلٌ ، ثقةٌ .

حدَّث عنه : الميموني[٢] .

سمعت شيخنا أبا المُفَضَّل[٣] ، يقول : سمعت أبا القاسم عمر بن علي بن أحمد الميموني يقول : رأيت أبا علي الْحَسَن بن عُيَيْنَة الْمُحَدِّث في المنام بعد وفاته وكأن على أصابع يديه شيئًا مكتوبًا[٤] بلون الذهب أو لون الزعفران ، فقلت : يا أستاذ ، أرى على يديك شيئًا مليحًا ، فما هو ؟ فَقَالَ يا بني هذا من كِتْبَتِي[٥] لحديث رسول اللَّه ﷺ . رحمه اللَّه .

٨١ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي تَمَّام الكسائي[٦] ؟

فَقَالَ : علي بن مُحَمَّد يُعرف بابن بنت الحرَّاني .

حدَّث عن : أبي الحُسَيْن بن كَمَاري[٧] ، وأبي بكر أحمد بن العباس

---

(١) البرداني (بفتح الباءوالراء) : أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني ثم البغدادي [٤٢٦-٤٩٨] كان أحد المتميزين في صنعة الحديث ، ثقة ثبتا صالحا محققا حجة . ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١٢/الرقم ٦٣٦٣ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٢/ل ٥٠ ، وانظر معجم المؤلفين ٢/٧٧ ٨٠.

(٢) أبو القاسم عمر بن علي بن أحمد الميموني ، مات بعد الخمسين وأربع مئة ، مضت ترجمته برقم : ١.

(٣) أبو المفضل : هبة اللَّه بن محمد بن مخلد (ت٤٨١) ، مضت ترجمته برقم : ٧٣.

(٤) في النسخة الخطية (وكان) ، وهو من سهو الناسخ .

(٥) الكتبة (بكسر الكاف) : اكتتابك كتابا تنسخه .

(٦) رسم (الكسائي) في النسخة الخطية غير واضح ، ولم أظفر بترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر ، حتى ولا بذكره في تراجم ابن كماري والدوبنائي وخميس الحوزي .

(٧) أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كماري (ت٤١٧) ، مضت ترجمته برقم : ٧٥.

الدُوبْنائي البزّاز[١] .

ودُوبنايا : محلة من شرقي واسط ، تجاور قبر يزيد بن هارون[٢] .

لم يكن به بأس ، إلّا أني لا أحدِّثُ عنه ، لا لسوء رأيتُه به ، ولا أنه كَانَ يفهم التخليط ، ولكن كَانَ سماعه مضطربًا بخطوط الصبيان القدماء ، فلم يعجبني هذا .

٨٢ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي الحُسَيْن عبد اللَّه بن أحمد بن شَبح[٣] ؟

فَقَالَ : كَانَ قارئًا ، صالحًا ، وشُرُوطيًّا عالمًا ، وكان له مسجد وزاوية ينتابه فيها الناس ، ويقرؤون عليه القرآن .

وقد سمعت أستاذنا أبا علي الْحَسَن بن علي بن غُراب المُقرئ يقول : تلقَّنتُ القرآن من أبي الْحَسَن ، وكان يثني عليه .

ولأبي الْحَسَن هذا أخ يكنى أبا علي ، رأيته أنا شيخًا مُسِنًّا ، وما رأيت بالحساب أعلم منه ، وكان إِسْمَاعِيْل القاضي[٤] ينتفع بحسابه في الفرائض ، ويعول عليه في قسمة التركات .

٨٤ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي علي بن غراب[٥] ؟

فَقَالَ : أستاذنا وعليه تلقَّنتُ القرآن .

وكان وُلِدَ قبل الأربع مئة .

وكان يقول : أحمد اللَّه أني ولدت قبلها .

وكان حسن الحفظ للقرآن ، كثير الخشوع ، ختم به جماعة كبيرة كتاب اللَّه .

---

(١) ستأتي ترجمته برقم : ١١٠.

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي [١١٨– ٢٠٦] ، من حفاظ الحديث الثقات .

(٣) لم أظفر بترجمة أخرى له ، وقد اضطرب رسمه في النسخة الخطية فبدأت الترجمة بأبي الحسين ثم تكرر مرتين بعد ثلاثة أسطر بكنية أبي الحسن .

(٤) أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن كماري (ت٤٦٨) ، مضت ترجمته برقم : ٣٠.

(٥) هو أبو علي الحسن بن علي بن غراب المقرئ ، ذكره خميس في جواب السؤال السابق .

سمعته يقول : سمعت أبا بكر بن القُنْبائي[1] الزاهد يقول : ظهر لي إبليس ، فسألني أن أقرأ له « سورة يس » ، فقرأتُها ، فلما بلغتُ إلى قوله ، تعالى : ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [يس : ٣٠] بكى بكاءًا شديدًا !! فقلت : ما يبكيك منها يا عدُو اللَّه ؟ !! فقَالَ يا أبا بكر وَعِزَّةِ الحق الخالق ، لقد سمعت إلَهكم سبحانه ، وهو يقول : ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾ قبل أن يخلق أباكم آدم بألفي عام !!

٨٥ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي بكر القُنْبائي[2] ؟

فَقَالَ : ما أعرف اسمه ، ولا اسم أبيه غير أنه كَانَ زاهدًا منقطعًا عن الناس .

له حانوت طحين ، ربما كلمه في الأحايين الناس من وراء شباكه ، وكان لا يشهد الجمعة ولا الجماعة ، ولا يهنئ أحدًا ، ولا يعزيه .

وكان ابن بُخْتُر المقرئ يلومه على ذلك ، ولا يرضى عنه ، ويسبُّه ، ويقول : تَرَكَ الفَرْضَ لغير فَرْضٍ .

حدثني بكل ذلك شيخنا أبو علي بن غراب[3] .

٨٦ – وَسَأَلْتُهُ عن ابن بُخْتُر ؟

فَقَالَ : كَانَ شيخًا حسنَ الحفظ للقرآن ، وكان وحيدًا .

حدثني شيخنا أبو علي بن غراب[3] ، قَالَ : كَانَ يُتَّهم بأنَّ معه مالًا ، وله ذخيرة ، وكان يُنكر ذلك ، فقرأتُ عليه يومًا « سورة بَرَاءَةٌ » ، فلما بلغت إلى قوله ، تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ﴾ [التوبة : ٣٤، ٣٥]

---

(١) ترجمته التالية .

(٢) سلف ذكره قبل بضعة أسطر بإضافة (ابن) قبل القنبائي .

(٣) مضت ترجمته برقم : ٨٤

قَالَ وَيْ وَيْ وَيْ وجَعلَ يلطمُ على وجهه قَالَ فَتحقَّقْتُ ما يقول الناس فيه ، فلما مات دخل أصحاب السلطان داره فَنَبشُوها فوجدوا جَرَّةً خضراء مملوءةً دنانيرَ فأخذوها وانصرفوا فعرفت أنه كَانَ يولول من أجلها .

٨٧ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الحُسَيْن بن الرُّؤاسي ؟

فَقَالَ : هو مُحَمَّد بن علي بن الْحَسَن ، الفقيه ، الشافعي ، الإمام .

علَّقَ عن أبي حامد[١] تعليقه الكبير .

وسمع من أبي بكر بن الباقلَّاني[٢] الأشعري جل تصانيفه .

وسمع أبا بكر بن بِيْري[٣] ، وطبقته الحديث .

وولى القضاء على البطائح[٤] ، والأعمال السفلى من واسط .

وأملى في الجامع بعد الأربعين[٥] .

حدثنا عنه : صدقة كاتبُ الوقف[٦] ، وكان صاحبه ومتخصصًا به . ومات في أعماله التي كَانَ يتولَّاها ، وكتبه هناك معه فتفرقت في السواد ، وضاعت .

وكان ابنه أبو عبد اللَّه صحب أبا إِسْحَاق الفيروزابادي[٧] ، وعلق عنه ، ومضى إلى

---

(١) أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني [٣٤٤- ٤٠٦] ، ترجم له السبكي في طبقات الشافعية ٤/٦١ وأشار إلى التعليقة .

(٢) القاضي الباقلاني : أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر [٣٣٨- ٤٠٣] ، من كبار علماء الكلام . ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/٣٧٩) ، وانظر الأعلام (٧/٤٦) .

(٣) أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري (ت٣٩٦) ، مضت ترجمته برقم : ١٣. وأثبت ناسخ النسخة الخطية شدة فوق الميم في (سمع) ، وقد وهم ، لأن ابن بيري من طبقة شيوخ المترجم ، ثم إنه سبق لخميس الحوزي مثل هذه العبارة ، انظر الترجمة برقم : ٤٠

(٤) البطائح : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

(٥) أي بعد الأربعين وأربع مئة

(٦) كاتب الوقف : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد اللَّه الحوزي ، مضت ترجمته برقم : ٧.

(٧) أبو إسحاق الشيرازي ، إبراهيم بن علي الفيروزابادي [٣٩٣- ٤٧٦] ، انظر التعليق رقم ٢ ص ٧٠.

نيسابور ليرى أبا المعالي الْجُوَيْنِي[١]، فمات هناك وانقرض عقبه .

٨٨ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الطيب بن كَمَاري[٢] ؟

فَقَالَ : كَانَ قاضيًا بواسط ، عُزل به أبو تَمَّام بن أبي خازم[٣] .

وكان شيخًا ، صالحًا ، متدينًا ، موسرًا .

هَجَمَ عليه اللصوص ، فقتلوه في داره سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة . ولم يحدثنا عنه أحد بِمُسْنَدٍ ، غير أن أصحابنا كلهم لم يختلفوا في حسن صَوْنه .

قَالَ لي أبو الْحَسَن بن الصفار[٤] ، شيخنا : كنت في حَجْرِهِ بعد موت أبي فباع لي من كُتُب أبي ، ومن أدواته بأربع مئة دِيْنَار ، واشترى لي[٥] بها ضيعة هي لوَرَثته إلى اليوم .

٨٩ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي جعفر بن بَنْبَق النُّعْماني[٦] ؟

فَقَالَ : مَرْضِي الصَّون[٧] .

---

(١) أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوري [٤١٩- ٤٧٨] : له ترجمة مطولة في طبقات الشافعية ٥/ ١٦٥، وانظر الأعلام ٣٠٦/٤

(٢) سلف ذكره خلال الترجمة التاسعة ، وبنو الكماري أسرة معروفة بالعلم والقضاء ، انظر التراجم بالأرقام : ٣٠، ٣١، ٧٥

(٣) رسم في النسخة الخطية : (حازم) بالحاء المهملة ، وهو سهو من الناسخ . وهو أبو تمام علي بن محمد بن الحسن بن يزداد العبدي ، مضت ترجمته برقم : ٩

(٤) هبة الله بن محمد بن موسى (ت٤٨٦) ، مضت ترجمته برقم : ٧٨

(٥) ، وردت في النسخة الخطية : (فباع له) ثم صححت في الهامش .

(٦) أبو جعفر بن بنبق (بفتح الباء وسكون النون وفتح الباء الثانية) : ذكره السمعاني في « الأنساب » (نعماني) ، وقال : (بضم النون وسكون العين ، هذه النسبة إلى بلدة على شط الدجلة يقال لها النعمانية ، بين بغداد وواسط والمشهور بالنسبة إليها ... القاضي أبو جعفر حامد بن بنق ، سمع أبا بكر المفيد ..سمع منه النخشبي) ، وقال : (سمعتهم بالنعمانية يذكرون أنه عاش مئة وعشرين سنة).

(٧) في النسخة الخطية : (مرضي الصوب) بالياء. وأراها تصحيف (الصون) بالنون ، فقد درج خميس على استعمالها كذلك ، وانظرها في الترجمة السابقة .

سمع : أبا بكر المفيد[١] ، وحدث عنه بأحاديث الأشج[٢] .

وسمع : أبا مُحَمَّد بن السَقَّاء[٣] بواسط .

وكان ابن ابنه[٤] حسن الحفظ للقرآن ، يَؤُمُّ بنور الدولة دُبَيْسَ بن مَزْيَدَ[٥] بالتراويح في شهر رمضان ، وكانت له عندهم منزلة ، رحمه اللَّه .

٩٠ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي بكر بن طاوان[٦] ؟

فَقَالَ : أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب بن طاوان السِّمْسَار ، يُعرف بشرارة .

كَانَ يستملي على الشيوخ قديمًا بواسط .

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ، المفيد الجرجرائي [٢٨٤- ٣٧٨] : له ترجمة وافية في تذكرة الحفاظ (٩٧٩/٣) بين فيها الذهبي قيمة اللقب وتاريخ استعماله . وانظر التعليق رقم ٤ص٤٩

(٢) أبو الدنيا الأشج المغربي : كذلك دجال اسمه عثمان بن خطاب (ت٣٢٧) ترجمته في ميزان الاعتدال (٣٣/٣) ، والمغني في الضعفاء (٧٨٣/٢) ، ولسان الميزان (١٣٥/٤) ، و(٣٧٦/٦).

(٣) ابن السقاء : عبد اللَّه بن محمد بن عثمان المزني (ت٣٧١) ، ستأتي ترجمته برقم : ٩٥

(٤) في تاريخ الدبيثي (٢/ل٢٠٥) ترجمة لأبي تمام ولد أبي جعفر المذكور آنفا ، قال : (محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن بنق ، أبو تمام بن أبي جعفر من أهل النعمانية .. سمع منه الحافظ السلفي وروى عنه في الأربعين التي خرجها لنفسه) . قلت : وهذا الكلام يثير خلافا بين السمعاني (انظر التعليق رقم ١أعلاه) ، والدبيثي حول اسم أبي جعفر ، واضطرابا حول ابنه وحفيده . وانظر المختصر إليه (١٠٩/١).

(٥) في أعلام الزركلي (١٢/٣-١٣) اثنان بهذا اللقب : دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي ، أبو الأعز نور الدولة [٤٦٣- ٥٢٩] . ووالد جده : دبيس بن علي بن مزيد الأسدي ، أبو الأعز نور الدولة [٣٩٤- ٤٧٤] أمير بادية الحلة في العراق . وأظن الثاني منهما المعني في كلام خميس الحوزي .

(٦) ذكره السمعاني في « الأنساب » (طاواني) ، وابن الأثير في « اللباب » ، والذهبي في المشتبه ، وابن حجر في التبصير (٨٦٨/٣).

سمعت أبي ، وأبا الغنائم بن بختويه[١] ، وأستاذنا أبا علي بن غراب[٢] ، يقولون : رأينا شرارة جالسًا على حَجَرٍ عالٍ بين يدي أبي الحُسَيْن بن كَمَاري[٣] ، وهو يصيح بأعلى صوته بعد صلاة الجمعة : اللهم صل على مُحَمَّد المختار ، وعلى أبي بكر صاحب الغار ، وعلى عمر مُمَصِّر الأمصار ، وعلى عُثْمَان شهيد الدار ، وعلى عليٍّ قاتل الكفَّار ، وعلى جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار ، خذوا الإملاء رحمكم اللّٰه ، فيكتب الناس حينئذ .

سمع : أبا الفرج الخيوطي[٤] ، وأبا بكر بن بِيْري[٥] ، والناس ، إلا أنه كَانَ لا يُمَيِّز ، يسأله الإنسانُ إخراج حديثٍ فيترك أن يُحدِّثه عن الخيوطي ، وهو متقدم الإسناد فيه ، ويُحدِّثهُ عن ابن القَصَّاب[٦] وهو حاضر معه !! .

أكثر عنه شيخنا أبو الْحَسَن بن الصَّفَّار[٧] .

مات بعد الأربعين وأربع مئة .

٩١ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن سَمْنَان المؤدب ؟

فَقَالَ : أملى في الجامع بعد أبي الحُسَيْن بن كَمَاري[٨] .

---

(١) لعله أبو الغنائم السدري الأشناني ، المترجم برقم : ٥٧.

(٢) أبو علي الحسن بن علي بن عراب المقرئ ، مضت ترجمته برقم : ٨٤.

(٣) أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كماري (ت٤١٧) ، مضت ترجمته برقم : ٧٥.

(٤) أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي ، مضت ترجمته برقم : ٣٦.

(٥) أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري (ت٣٩٦) ، مضت ترجمته برقم : ١٣.

(٦) ابن القصاب : أبو الحسن علي بن عبيد اللّٰه بن علي ، مضت ترجمته برقم : ٢٤.

(٧) في النسخة الخطية : (أبو الحسن الصفار) ، وهو سهو من الناسخ . وقد مضت ترجمة أبي الحسن برقم : ٧٨، واسمه هبة اللّٰه بن محمد بن موسى (ت٤٨٦).

(٨) سلف ذكره في الترجمة السابقة .

سمع أبا الْحَسَن البَكَّائي[١] الكوفي ، ونظراءه .

ومات قبل الثلاثين وأربع مئة .

حدثنا عنه صدقة كاتب الوقف[٢] ، وغيره .

٩٢ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي بكر الْهُرْمُزان[٣] ؟

فَقَالَ : أحمد بن علي بن عبد اللّٰه الطرسوسي .

من أبناء المحدثين .

جلس صدرًا للقُرَّاء في جامع واسط .

وكان حسن الحفظ للقرآن .

قرأ عليه شيخنا أبو الْحَسَن بن الصَّفَّار[٤] ، وغيره .

وكان قرأ على أبي الْحَسَن بن عَلَّان[٥] ، والد أبي علي ، وعلى أبي حفص الكِتَّاني[٦] ببغداد ، وغيرهما .

وهو صاحب ليلة الصَّافَّات ، وإنما قيل ذلك لأنَّه قام بالقرآن في ليلة نصف شعبان بصوت جهير يسمع على بعد من الأرض واجتمع إليه الناس في مسجد موسى وهو

(١) البكائي (بفتح الباء وتشديد الكاف) : نسبة إلى البكاء ، بطن من ربيعة بن عامر بن صعصعة ، واشتهر بهذه النسبة أبو الحسن علي بن عبد الرحمن شيخ الكوفة ، عاش أكثر من تسعين سنة ، ومات سنة (٣٧٦) - ترجمته في « العبر » ٣/ ٢.

(٢) كاتب الوقف : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد اللّٰه الحوزي ، مضت ترجمته برقم : ٧.

(٣) سلف ذكره في ترجمة أبيه أبي الحسن العجمي رقم ١٤

(٤) هبة اللّٰه بن محمد بن موسى (ت٤٨٦) ، مضت ترجمته برقم : ٧٨.

(٥) أبو الحسن بن علان : محمد بن أحمد بن الحسن ، لم أظفر بترجمة له فيما وقفت عليه من مصادر . أما ابنه أبو علي أحمد المتوفى بعد سنة (٤٤٠) فقد مضت ترجمته برقم : ٢٣.

(٦) أبو حفص الكتاني : عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقرئ [٣٠٠- ٣٩٠] ، مترجم في : « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٦٩، و« سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٤٨٢، و« العبر » ٣/ ٤٦، وغاية النهاية ١/ ٥٨٧.

الجامع الشرقي بواسط، وواسط حينئذٍ فيها القُرَّاء والأَئِمَّة، فأخذوه بأعينهم، ورصدوا عليه الغلط، وهو يمرُّ مرَّ السَّحاب إلى آخر «سورة الصَّافَّات»، في ركعة، ثم قام في الثانية، فأخذ بقية الختمة لم يُخْفِ منها حرفًا واحدًا عن أسماع الناس.

وما سمعنا بمثل هذا عن أحدٍ من أهل واسط، ولا غيرها، رحمة اللَّه عليه.

وسمعت شيخنا أبا الْحَسَن بن الصَّفَّار[1]، يقول: كنت في تلك الليلة حاضرًا في المسجد الجامع ومعنا أبو علي غُلَامُ الهرَّاس[2]، الذي صار بعده صدرًا للقُرَّاء في الجامع وهو يَتَسَمَّع عليه إلى أن بلغ إلى قوله، تعالى، من «سورة الأعراف»: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ الآية [الأعراف: ١٥٦]، فصاح أبو علي بأعلى صوته: جعله اللَّه شفيعك يا أستاذ.

لم يشتهر بالحديث اشتهاره بالقرآن.

سمعت أبا الْحَسَن علي بن مُحَمَّد بن الطيب المالكي[3]، يقول لشيخنا أبي منصور بن عبد العزيز العُكْبَري[4]، ونحن نكتب بين يديه: يا شيخ دعنا من الحديث فإنا سُكارى منه، هات المُلَحَ: الإنشادات، والحكايات!!!

٩٣ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي إِسْحَاق الرفاعي[5]؟

---

(١) هبة اللَّه بن محمد بن موسى (ت٤٨٦)، مضت ترجمته برقم: ٧٨.

(٢) الحسن بن القاسم بن علي [٣٧٤- ٤٦٨]، مضت ترجمته برقم: ٦٩.

(٣) هو أبو الحسن المغازلي ويعرف بالجلابي أيضا (ت٤٨٣)، مضت ترجمته برقم: ٣٢.

(٤) محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز بن مهران [٣٨٢- ٤٧٢]، مضت ترجمته برقم: ٧٩، وهذه القصة ذكرها خميس لتبرير الاستطراد السابق.

(٥) إبراهيم بن سعيد بن الطيب، ترجم له ياقوت في «معجم الأدباء» (١/١٥٥)، ونقل من السؤالات. وعنه أخذ القفطي في إنباه الرواة (١/١٦٧)، والصفدي في نكت الهميان (٨٨)، والسيوطي في «بغية الوعاة» (١/٤١٣). وانظر غاية النهاية (١/١٥)، ومعجم مواضع واسط (١٤٣).

فَقَاَلَ هو إِبْرَاهِيْم بن سعيد .

كَانَ ضريرًا . أصله من عَبْدِ أُمِّيٍّ[١] .

قدم صبيًّا ، ذا فاقة إلى واسط ، فدخل الجامع إلى حلقه عبد الغفار الْحُضَينيِّ[٢] ، فتلقَّن القرآنَ وكان مَعَاشُهُ من أهل الحَلْقه .

ثم أصعد إلى بغداد فصحب أبا سعيد السِّيرافي[٣] ، وقرأ عليه « كتاب شرح سيبويه »[٤] ، وسمع منه كُتُبَ اللغة والدواوين .

وعاد إلى واسط ، وقد مات عبد الغفار فجلس صدرًا يُقرئ الناس في الجامع ، ونزل الزَّيْديَّة[٥] من واسط ، وهناك تكون الرَّافضة والعلويون ، فنسب إلى مذهبهم ، ومقت على ذلك وجفاه الناس .

---

(١) كذا في المخطوطة : بكسرتين تحت الدال من (عبد) ، وضمة فوق الألف وشدة على الميم من (أمي) . وفي أصول « معجم الأدباء » : (من عبد السبي) ، وجعلها المحقق (من عبيد السبي) فزادها تصحيفا . وفي إنباه الرواة : (من عبد القيس) ، وعقب القفطي بقوله : من ربيعة الفرس . ورأى المرحوم مصطفى جواد أنها تصحيف (عبدسي) ، وأصاب شاكلة الصواب كما يبدو ، فعبدسي أو عبداسي تعريب (اقداسهي) اسم فارسي قديم لقرية كانت في القسم الشرقي من البطائح . انظر « معجم البلدان » (عبدسي) ، وبلدان الخلافة الشرقية (ص :٦٣).

(٢) في « معجم الأدباء » : (الحصيني) بالصاد المهملة وهو تصحيف . وهو عبد الغفار بن عبيد اللّٰه ، توفي سنة (٣٦٧) تقريبا ، مضت ترجمته برقم : ٢٥.

(٣) الحسن بن عبد اللّٰه بن المرزبان السيرافي [٢٨٤- ٢٦٨] قاض نحوي عالم بالأدب . ترجمته في « معجم الأدباء » (١٤٥/٨) ، وانظر الأعلام (٢١٠/٢).

(٤) في إنباه الرواة (١٦٨/١) : (شرح كتاب سيبويه) ، وفي « معجم الأدباء » (١٥٥/١ و١٤٩/٨) ، والإنباه أيضا (٣١٤/١) : (كتاب شرح سيبويه) كما ثبت عندنا .

(٥) في إنباه الرواة : (محلة الزيدية من واسط) . وكان مصطفى جواد أشار إلى أن الصواب فيها (الزبيدية) بصيغة التصغير ، وأنها وردت مصحفة في المصادر . وأظنه وهم ، فالزبيدية - كما في « معجم البلدان » - قرية قرب واسط بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة ، هذا علاوة على إجماع المصادر على رسم (الزيدية).

وكان شاعرًا حسن الشعر جَيِّدهُ .

ومن شعره ، وجدته[١] في كتاب أبي غالب مُحَمَّد بن احمد بن سهل النحوي :

وأَحبَّةٍ ما كنتُ أحْسِبُ أنني أُبْلَى ببينهم فَبِنْتُ وبانوا[٢]
نَأَتِ المسافةُ فالتَّذكُّرُ حَظُّهم مني وحَظِّي منهم النسيانُ

وتُوفي سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة[٣] .

سمعت أبا نُعيم أحمد بن علي ابن أخي سُكَّرة المقرئ الإمام[٤] ، يقول : رأيت جنازة أبي إِسْحَاق الرِّفاعي مع غروب الشمس تخرج إلى الجبَّانة وخلفها رجلان ، فحدَّثت[٥] بهذا شيخنا أبا الفتح بن المختار النحوي[٦] ، فَقَاَلَ سمَّى لك الرَّجُلين ؟

---

(١) في « معجم الأدباء » : (وجدت - وصحفها الناشر فجعلها وحدث - في كتاب أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي ، أنشدني أبو إسحاق الرفاعي لنفسه) ، ومثل هذه العبارة في (إنباه الرواة) لكنها مبدوءة ب : (قال أبو غالب ...) . قلت : وأبو غالب هو ابن بشران ، المعروف بابن الخالة [٣٨٠- ٤٦٢] ، مضت ترجمته برقم : ١٦.

(٢) البيتان من الكامل ، وضربه مقطوع . وفي هامش النسخة الخطية ما نصه : أبزون بن مهيرد العماني المجوسي ، يكنى بأبي علي ، مات سنة (٤٣٠) ، وله ديوان شعر مشهور . ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٨٤، وهدية العارفين ١/ ٤٦، ودمية القصر ٤٢، وانظر شرح المضنون به ٢٧٥ و٣١٧، وتاج العروس (بزن).

(٣) ذكر ابن الجزري في غاية النهاية أنه توفي سنة (٣٩٤) . وقال ياقوت بعد أن نقل كلام خميس الحوزي بتمامه : (وذكر لي أبو عبد اللّٰه محمد بن سعيد الذهبي - وذكره في أخبار النحويين الواسطيين - أنه توفي في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة ، فذاكرته بما قاله الحوزي فقال : الرجوع إلى الحق خير من التمادي على الباطل ، الذي ذكره الحوزي هو الحق ، أنا وهم) قلت : وهذا الحكم يصدق أيضا على ما قاله ابن الجزري في غاية النهاية .

(٤) شيخ لخميس الحوزي ، ستأتي ترجمته برقم : ١٠٩ وفي « معجم الأدباء » : (ابن أخي سدة المقرئ) ، وهو تصحيف .

(٥) قوله : (فحدثت بهذا ...) كلام خميس الحوزي نفسه .

(٦) محمد بن محمد بن المختار (ت٤٧٤) ، مضت ترجمته برقم : ١٠.

فقلت : لا . فَقَالَ كنت أنا أحدهما ، وأبو غالب بن بشران[١] الآخر ، وما صَدَّقنا أننا نَسْلَمُ خوفًا[٢] أن نُقتل .

ومن عجائب ما اتَّفق ، أن هذا الرجل توفي ، وكان على هذا الوصف من الفَضْل ، وكانت هذه حاله .

وتوفي في غدِ وفاته رجل من حشو العامة يُعرفُ بدَبا[٣] كَانَ سَواديًّا ، فأغلق البلدُ لأجله ، وصلى عليه الناس كافَّة ولم يُوصَل إلى جنازته من كثرة الزحام .

٩٤ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي بكر مُحَمَّد بن علي بن مَهْدِي[٤] ؟

فَقَالَ : هو خال أبي عبد اللّٰه السَّقَطي .

سمع : الزَّعفراني[٥] ، وأبا عيسى جُبَيْر بن مُحَمَّد السِّمْسَار[٦] ، وأبا الطَّيِّب عبد اللّٰه ابن فرخ الجُذُوعي[٧] .

وكان ثقةً ، ثبتًا .

حدَّث عنه : علي العجمي الطَّرَسُوسي[٨] ، والد الهُرْمُزان[٩] ، وغيره .

---

(١) ابن بشران : محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن الخالة [٣٨٠- ٤٦٢] ، مضت ترجمته برقم : ١٦.

(٢) في « بغية الوعاة » : (خوف أن تقتل).

(٣) في معجم مواضع واسط : (يعرف بدباءة) ، وفي « معجم الأدباء » (يعرف بدناءة) ، وهو تصحيف الكلمة الأولى ، قاله المرحوم مصطفى جواد .

(٤) لم أصب ذكرا له فيما وقفت عليه من مصادر . أما ابن أخته أبو عبد اللّٰه محمد بن علي السقطي المتوفى قبل سنة (٤١٠) فقد مضت ترجمته برقم : ٧٦

(٥) أبو عبد اللّٰه الزعفراني ، محمد بن الحسين بن سعيد العدل (ت٣٣٥) ، مضت ترجمته برقم : ٧٧.

(٦) ستأتي ترجمته برقم : ١٠٤

(٧) توفي بعد سنة (٣٢٠) ، وستأتي ترجمته برقم : ١٠٣

(٨) أبو الحسن علي بن عبد اللّٰه العجمي الطرسوسي ، مضت ترجمته برقم : ١٤

(٩) هو أبو بكر الهرمزان المقرئ ، مضت ترجمته برقم : ٩٢

٩٥ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي مُحَمَّد بن السَّقَّاء[١] ؟

فَقَالَ : عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عُثْمَان المزني ، مُزَينة مُضَرَ .

لم يكن سَقَّاءً ، وإنَّما هذا لقبٌ نُبِزَ به .

من وجوه الواسطيّين ، وذوي الثروة منهم ، والحفظ ، والإسناد ، والتقدم فيه .

رحل به أبوه إلى بغداد ، فسمع : أبا بكر بن أبي داود[٢] ، والبغوي[٣] ، وابن صاعد[٤] ، وغيرهم .

ثم رحل به إلى الموصل ، فسمع أبا يعلى[٥] .

ودخل به الكوفة ، فسمع ابن الْمُجَدِّر ، وابن زيدان ، وأصحاب أبي كُرَيْب .

وحَجَّ به فسمع أبا سعيد الفَضْل بن مُحَمَّد الجَنَديَّ[٦] .

وعاد به إلى البصرة ، فسمع أبا خليفه[٧] .

وخَرَجَ به إلى تُسْتَرَ[٨] ، فسمَّعهُ هناك من قوم كَانَ عندهم حديث نَصْر الجَهْضَمِي[٩] .

---

(١) ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/١٣٠ - ١٣٢، والسمعاني في « الأنساب » (السقاء) ، وابن الأثير في « اللباب » ٥٤٧، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٦/٣٥١ وأفاد من السؤالات ، وفي تذكرة الحفاظ ٩٦٥، وابن العماد في الشذرات ٣/٨١

(٢) ابن أبي داود : أبو بكر عبد اللّه بن سليمان الأزدي السجستاني (ت٣١٦).

(٣) البغوي : أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز (ت٣١٧).

(٤) ابن صاعد : أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت٣١٨).

(٥) أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧).

(٦) الجندي : توفي سنة (٣٠٨) أو بعد (٣١٠) ، الأول : قاله الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ، والثاني : قاله السمعاني في « الأنساب »

(٧) أبو خليفة : الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي ، ابن أخت محمد بن سلام ، روى عنه كتبه وكان مسند عصره في الحديث بالبصرة (ت٣٠٥).

(٨) تستر (بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى) : أعظم مدينة بخوزستان .

(٩) نصر بن علي الجهضمي (بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد) ، أبو عمرو البصري =

وعاد إلى واسط ، وبارك اللَّه له في سِنِّه وعِلمه ، وأملى بواسط .

واتُّفق أنه أملى « حديث الطائر »[١] ، فلم تحتمله أنفُسُ العوامّ ، فوثبوا به وأقاموه ، وغسلوا موضعه ، فمضى ولزمَ بيتَهُ ، وكان لا يُحَدِّث أحدًا من الواسطيين فلهذا قَلَّ حديثُهُ عندهم ، وإذا جاءه الرجلُ الغريبُ أحلَفَهُ باللَّه الذي لا اله إلا هو : ما وَضَعك أحدٌ من أهل واسط ، ولا تُعطِ حديثي أحدًا منهم فإذا حَلَفَ له حَدَّثَه .

توفي سنة إحدى وسبعين[٢] ، وصلى عليه أبو مصعب البزاز ، وصلي عليه مرة أخرى . صلى عليه ابن أخيه ، ودفن خلف مسجده في طرف شارع البصريين ، وقبره الآن معروف يزار .

حدثني بكل ذلك شيخنا أبو الْحَسَن المغازلي[٣] .

٩٦ - وَسَأَلْتُهُ عن الخليل بن أبي رافع الطَّحَّان[٤] ؟

فَقَالَ : يكنى أبا بكر .

سمع تميم بن المنتصر .

= (ت٢٥٠) ، ترجمته في : « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٨٧.

(١) عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : كنت أخدم رسول اللَّه ﷺ فقدم له فرخ مشوي فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ... فجاء علي رضي اللَّه عنه فأكل معه رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب .

(٢) قال الذهبي - في « سير أعلام النبلاء » - في آخر ترجمة ابن السقاء ، نقلا من كلام خميس فيه : (قال : وتوفي سنة إحدى وسبعين ، حدثني بذلك كله شيخنا أبو الحسن المغازلي) ثم أضاف : (وأما الجلابي فقال : مات في ثاني جمادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة) . قلت : وقد وهم الذهبي فالمغازلي والجلابي واحد ، انظر ترجمته في السؤالات برقم : (٣٢) . على أن هذا الوهم لا يدفع احتمال السهو من خميس نفسه ، فإن الذهبي كان ينقل من كتاب المذكور في تاريخ واسط . وانظر أيضا « تاريخ بغداد » ١٠/١٣٢ وفيه وفاته سنة (٣٧٣).

(٣) علي بن محمد بن الطيب المغازلي (ت٤٨٣) ، مضت ترجمته برقم : ٣٢

(٤) لم أصب ترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر .

وشارك بَحْشَلاً[١] في أكثر شيوخه .

آخر من حدث عنه : أبو عبد اللّٰه الحُسَيْن بن مُحَمَّد العلوي[٢] ، صاحب ابن مبشر[٣] .

توفي أظن سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة .

٩٧ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي بكر بن رزق اللّٰه الحدَّاد[٤] ؟

فَقَالَ : اسمه أحمد ، ويعرف ببُكَيْر .

شارك بَحْشَلاً في أكثر شيوخه .

آخر من حدث عنه : أبو عبد اللّٰه العلوي[٥] .

لا أعلم من حاله إلا السلامة .

٩٨ - وَسَأَلْتُهُ عن بَحْشَل[٦] ؟

فَقَالَ : أبو الْحَسَن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حَبِيْب الرزَّاز . منسوب إلى الرزَّازين المحلّة السُّفْلَى من واسط ، ومسجده هناك ، وداره .

---

(١) بحشل (بوزن جعفر) لقب أسلم بن سهل الواسطي (ت٢٩٢) ، وستأتي ترجمته قريبا برقم : ٩٨.

(٢) مضت ترجمته برقم : ٤

(٣) أبو الحسن علي بن عبد اللّٰه بن مبشر الواسطي (ت٣٢٤) ، سلف ذكره في الترجمة رقم ٤

(٤) ، ورد ذكره بالكنية فحسب في « العبر » ١١٦/٣

(٥) مضت ترجمته برقم : ٤

(٦) في لسان العرب : (البحشل والبحشلي من الرجال : الأسود الغليظ . وقال ابن الأعرابي : بحشل الرجل ، إذا رقص رقص الزنج) . وفسرها الكرملي بأنها تعني (ابن الصائغ) في الآرامية . ترجمته في : « معجم الأدباء » ١٢٧/٦ ونقل ياقوت كل الترجمة من السؤالات ، وصحف اسم بحشل فصار (نحشل) . وفي الاستدراك (٢٠٦) ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٤، وميزان الاعتدال ١/ ٢١١، والمغني في الضعفاء (رقم ٦١٥) ، ولسان الميزان ١/ ٣٨٨، وتاج العروس (بحشل) ، وانظر : الأعلام ٢٩٨/١ ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٥٣.

ثقةٌ ، ثبتٌ ، إمامٌ ، جامعٌ ، يصلح للصحيح[١] .

وجدُّه لأمه : أبو مُحَمَّد وهب ، ويقال وهبان بن بقيه .

جمع « تاريخ الواسطيِّين »[٢] ، وضَبَطَ أسماءهم ، ورتب طبقاتهم .

وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان .

توفي سنة ثمانين ومئتين ، قبلها أو بعدها بقليل[٣] .

٩٩ – وحدث عنه « بتاريخه » : أبو بكر مُحَمَّد بن عُثْمَان بن سمعان المعدل[٤] .

وكان يُضاهيه في الحفظ والإتقان .

وقد شَرِكَهُ في أكثر شيوخه .

مات قبل الثلاثين وثلاث مئة .

١٠٠ – وحدَّث عنه[٥] « بتاريخ بَحْشَل » أبو بكر بن بيري[٦] ، وأبو الْحَسَن علي بن الْحَسَن الجاذري الصِّلْحِي[٧] ، أصله من فَمِ الصِّلْحِ .

---

(١) أراد أنه يصلح أن يكون من رواة الحديث الصحيح ورجال إسناده . وصحفت العبارة في « معجم الأدباء » فصارت : يصلح للتصحيح .

(٢) نشره المجمع العراقي عام ١٩٦٧ م بعنوان (تاريخ واسط) ، حققه كوركيس عواد ، وطبع في مطبعة المعارف ببغداد ، ثم طبع بالأوفست بعدها عدة طبعات ، وتقدم الحديث عنه .

(٣) في الاستدراك : سنة (٢٨٠) ، وفي « معجم الأدباء » نقلا عن السؤالات : سنة (٢٨٨) قبلها أو بعدها بقليل ، وحدد الذهبي في تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ تاريخ وفاة بحشل بسنة (٢٩٢) فتبعته المصادر الأخرى ، وانظر : لسان الميزان ، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٥٨، والشذرات ٢/ ٢١٠، والأعلام ومعجم المؤلفين : المواضع المذكورة آنفا في التعليق رقم (٣) أعلاه .

(٤) تتمة السؤال السابق ، نقلها ياقوت مع الترجمة السابقة . وأبو بكر هذا مذكور في تاريخ واسط لبحشل (ص٢٩٨).

(٥) أي عن أبي بكر محمد بن عثمان بن سمعان ، المترجم آنفًا .

(٦) أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري (ت٣٩٦) ، مضت ترجمته برقم : ١٣٤

(٧) الجاذري : (بفتح الذال) نسبة إلى جاذر ، من قرى واسط . والمشهور بهذه النسبة أبو الحسن =

وكان ثقةً ، ثبتًا ، مستقيم الرواية .

آخر من حدَّث عنه أبو الْحَسَن بن مَخْلَد[١] .

وكان شيخنا أبو البركات بن نفيس[٢] ، يقول : سمعت منه ، وما صح عندي ذلك .

١٠١ – وَسَأَلْتُهُ عن أحمد بن سِنَان القَطَّان ؟

فَقَالَ : أبو جعفر أحمد بن سنان بن أسد بن حِبَّان[٣] القَطَّان .

توفي سنة أربع وخمسين ، أو ثلاث وخمسين ومئتين[٤] ، رأيت ذلك بخط أبي المُفَضَّل بن مخلد[٥] .

جمع « المسند » .

وكان من الحفظ والعدالة إلى حد لا مزيد عليه .

= علي بن الحسن بن علي بن معاذ الصلحي . والصلح (بكسر الصاد) : كورة فوق واسط ، لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقي ، يسمى فم الصلح . ترجمته في أنساب السمعاني (جاذري) ، والاستدراك (٩٦/أ) ، و« معجم البلدان » (جاذر) ، وانظر تاريخ واسط لبحشل (ص٢٩٨).

(١) أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي (ت٤٦٨) ، مضت ترجمته برقم : ١٩.

(٢) أبو البركات أحمد بن عثمان بن نفيس (ت بعد ٤٨٠) ، وانظر ترجمته رقم (٣) حيث بين سبب عدم صحة سماعه .

(٣) في النسخة الخطية (حيان) بفتح الحاء وبعدها الياء المثناة ، وهو سهو من الناسخ والصواب (حبان) بكسر الحاء وبعدها الباء الموحدة . انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١/ ٥٢١، والوافي للصفدي (ج٦/ترجمة٣٩٢٤) ، وتهذيب التهذيب (٣٤/١) ، وانظر الأعلام (١٣٠/١) ، ومعجم المؤلفين (٢٣٩/١) ، وتاريخ واسط (ص٢٣٦).

(٤) قال ابن حجر في التهذيب : (قيل مات سنة (٦) ، وقيل سنة (٨) ، وقيل سنة (٢٥٩) . قلت : كذا قال ابن عساكر . وفي سؤالات السلفي خميسا الحوزي عن شيوخ واسط أنه مات سنة (٢٥٤) ، وكأنها تصحفت ، والصواب تسع).

(٥) أبو المفضل هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد (ت٤٨١) ، مضت ترجمته برقم : ٧٣ .

وقد أخرج عنه البخاري في « كتابه الصحيح » حديثًا واحدًا ، لم يخرج عنه غيره ، وهو حديث زيد بن أسلم : « رَأَيْتُ عُمَرَ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ »[١] .

١٠٢ – وابنه أبو مُحَمَّد جعفر[٢] يُضاهيه في الجلالة والثقة .

حدث عنه أبو مُحَمَّد ابن السَّقَّاء[٣] ، وغيره .

١٠٣ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي الطيِّب بن فَرْخ[٤] ؟

فَقَالَ : اسمه عبد اللَّه الجُذُوعيُّ .

سمع : أبا بكر بن أبي الدنيا[٥] ، وأكثَرَ عنه .

وحدث عنه أبو بكر بن مَهْدِي[٦] ، ثم عليٌّ العجميُّ[٧] ، عن ابن مَهْدِيٍّ . وروايته مستقيمة ، ولا أعلم عليه إلا الخير .

توفي بعد العشرين والثلاث مئة .

١٠٤ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي عيسى جُبير بن مُحَمَّد السِّمْسَار[٨] ؟

---

(١) نص الحديث بتمامه : (حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ورقاء قال : أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قبل الحجر وقال : لولا أني رأيت رسول اللَّه ﷺ قبلك ما قبلتك) ١٨٦/١٢ (١٦١٠) .

(٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٧٥٢/٢) ، وفيها تاريخ وفاته سنة (٣٠٧).

(٣) ابن السقاء : عبد اللَّه بن محمد بن عثمان المزني (ت٣٧١) ، مضت ترجمته برقم : ٩٥.

(٤) ذكر في المشتبه (ص٤٠٢) ، وفيه : عبد اللَّه بن محمد بن فرخ الواسطي . وفي تبصير المنتبه (٣/ ١٠٧٢) : أبو الطيب عبد اللَّه بن فرخ الواسطي ، وزاد المحقق اسم محمد بين حاصرتين نقلا عن المشتبه .

(٥) أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي [٢٠٨- ٢٨١] حافظ للحديث ، مكثر من التصنيف (الأعلام : ٢٦٠/٤).

(٦) أبو بكر محمد بن علي بن مهدي ، مضت ترجمته برقم : ٩٤.

(٧) أبو الحسن علي بن عبد اللَّه العجمي الطرسوسي ، مضت ترجمته برقم : ١٤.

(٨) لم أظفر بذكر له فيما وقفت عليه من مصادر .

فَقَالَ : سمع أبا علي الْحَسَن بن منصور الشَّعيري ، وغيره .

حدث عنه : أبو بكر بن مَهْدِي ، واشتهر بالرواية عنه ، وعندنا كثير من حديثه حدثنا به صدقة كاتب الوقف[١] ، عن علي العجمي والد الْهُرْمُزان ، عن ابن مَهْدِي ، عنه .

وأبو علي الشَّعيري هذا أحد مشيخة يعقوب بن سفيان[٢] .

١٠٥ - وَسَأَلْتُهُ عن جابر بن الكردي[٣] ؟

فَقَالَ : أبو العباس .

حدَّث عن : يزيد بن هارون .

وحدث عنه : بَحْشَل[٤] ، وغيره ، ولم يقل فيه سوءًا .

١٠٦ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي بكر مُحَمَّد بن موسى البابَسِيْري[٥] ؟

فَقَالَ : هو منسوب إلى مَحِلَةٍ من شرقي واسط .

---

(١) كاتب الوقف : أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحوزي ، مضت ترجمته برقم : ٧

(٢) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ، أبو يوسف ، من كبار حفاظ الحديث (ت٢٧٧) . ترجمته في تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٢) ، وتهذيب التهذيب (١١/٣٨٥) ، وانظر الأعلام (٩/ ٢٦٠).

(٣) ذكره السمعاني في « الأنساب » (كردي) ، وابن الأثير في « اللباب » (٣/٣٦) ، وابن حجر في التبصير (٣/١٢١٣) ، والتهذيب (٢/٤٤) ، والتقريب ، وأرخ وفاته في سنة (٢٥٥).

(٤) بحشل (بوزن جعفر) لقب أسلم بن سهل الواسطي (ت٢٩٢) ، مضت ترجمته برقم : ٩٨ وانظر تاريخ واسط له (ص: ١١٦، ١٤٧، ٢٦٢).

(٥) البابسيري (بفتح الباء الثانية وكسر السين) : أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البابسيري ، كذا ذكره السمعاني في « الأنساب » ، وياقوت في « معجم البلدان » ، وابن الأثير في « اللباب » . واضطرب السمعاني في تحديد الموضع وكأنما التبس عليه بموضع آخر نفسه في الأهواز . وتابعه في ذلك ياقوت وابن الأثير بسبب روايتهما عنه .

حدث عنه : علي العجمي[١] ، وغيره .

وكان لا بأس به .

١٠٧ – قلت له : يروي عن محمود بن مُحَمَّد[٢] ، عن عمرو بن أبي عاصم النَّبِيل[٣] ؟

فَقَالَ : محمود هذا هو ابن مُحَمَّد العدل أبو عبد اللَّه ، أحد شيوخ ابن السقاء[٤] .

معروف بالثقة .

١٠٨ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي البركات التَّمَّار[٥] ؟

فَقَالَ : اسمه مُحَمَّد بن علي .

سمع : أبا الْحَسَن بن خَزَفَة[٦] ، وطبقته .

حديثُه الآن ، عند أبي السعادات الخطيب[٧] ، وأبي العز القلانسي[٨] ، وغيرهما .

١٠٩ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي نُعَيم أحمد بن علي ابن أخي سُكَّرة المقرئ[٩] ؟

---

(١) سلف ذكره

(٢) محمود بن محمد بن منويه ، الحافظ ، المفيد ، أبو عبد اللَّه الواسطي ، مذكور في مشيخة ابن السقاء (انظر « الأنساب » (سقاء) ، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٤٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٥) . ولم أظفر بترجمة أخرى له ، سوى ما أرخ به الذهبي لوفاته في تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٩) إذ عده في وفيات سنة (٣٠٧).

(٣) هو عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك ، وأبوه أبو عاصم النبيل ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة (٢٤٢) . ترجمته في تهذيب التهذيب (٨/٥٥).

(٤) ابن السقاء : أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عثمان المزني (ت ٣٧١) . مضت ترجمته برقم : ٩٥

(٥) لم أظفر بذكر له فيما وقفت عليه من مصادر .

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني . (ت٤٠٩) ، مضت ترجمته برقم : ١٧

(٧) أبو السعادات المبارك بن إبراهيم الخطيب ، مضت ترجمته برقم : ٤٣.

(٨) أبو العز محمد بن الحسين بن بندار [٤٣٥- ٥٢١] ، مضت ترجمته برقم : ٥٨

(٩) لم أصب ترجمة أخرى له فيما وقفت عليه من مصادر . وقد زدت ألفا على (بن) الثانية – ولم ترد في النسخة الخطية – لأن شرط الكنية في قواعد الإملاء أن تكون مصدرة بأب أو أم دون غيرها ، انظر : المطالع النصرية (١٢١).

فَقَالَ : شيخنا ، كَانَ صدرًا في الجامع .

سمع : أبا بكر أحمد بن العباس الدُّوبْنائي[(١)] ، وأبا القاسم عبيد اللّه بن طاهر العلوي ابن عم أبي عبد الله[(٢)] .

وكان أبو القاسم العلوي هذا سمع أبا مُحَمَّد بن شوذب[(٣)] ، وأكثر عنه .

١١٠ – والدُّوبْنائي ، سمع أبا مُحَمَّد بن ماسي[(٤)] ، فأكثر عنه .

وكان مُتحقِّقًا بالسُّنَّة .

سمعتُ غيرَ واحدٍ من أصحابنا يقولُ : لما نزل الوزير المُقرئ[(٥)] بواسط في درب الواسطيين مكث أيامًا لم يحضر مسجدهم ، فَدَخَل عليه أبو بكر هذا ، فَقَالَ : يا شيخُ يا أستاذُ يا وزيرُ ، مهما شئتَ كُنْ إنْ كنتَ تحضُرُ مسجدَنا هذا في الصلوات الخمس ، وإلَّا فانتقلْ عنَّا . فَقَالَ : السمع والطاعة أيُّها الشيخُ ثم انتقل عنهم من يومه .

وسمعت أبا نُعَيم يقول : سألنا أبا بكر أن يُجيز لنا فَقَالَ : « قد أَجزْتُ لكم ولحبَلِ الحَبلَةِ »[(٦)] وهذا طريفٌ من كلام أصحابنا .

---

(١) سلف ذكره في الترجمة رقم (٨١) ، وقال هناك : (ودوبنامحلة من شرقي واسط ، تجاور قبر يزيد بن هارون).

(٢) أبو عبد اللّه الحسين بن محمد العلوي ، مضت ترجمته برقم : ٤ .

(٣) أبو محمد عبد اللّه بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي [٢٤٩ - ٣٤٢] ، سلف ذكره في ترجمة ابنه أبي أحمد (رقم ٧٢).

(٤) أبو محمد بن ماسي : عبد اللّه بن إبراهيم بن أيوب [٢٧٤ - ٣٦٩] ، ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٦/٢٥٣ .

(٥) هو أبو القاسم عيسى بن علي الوزير المقرئ (ت٣٩١) ، ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٠٢٣).

(٦) أراد : ومن لم يولد بعد . ونقل مثل هذه العبارة عن أبي بكر بن أبي داود أيضا وقد اختلفوا في جواز الإجازة للمعدوم ، (وحجة المجيزين لها القياس على الوقف عند القائلين بإجازة الوقف على المعدوم من المالكية والحنفية ، ولأنه إذا صحت الإجازة مع عدم اللقاء وبعد الديار وتفريق الأقطار ، فكذلك مع عدم اللقاء وبعد الزمان وتفريق الأعصار) (الإلماع :١٠٥).

وكان أبو نُعَيم صالحًا يصوم وقته وعُرضت عليه الشهادةُ فرغبَ عنها وكان حسنَ الأخذ للقرآن ، رحمه اللّٰه .

١١١ – وَسَأَلْتُهُ عن علي بن مُحَمَّد بن عيسى بن موسى الحُصْري[١] ، شيخ الغَنْدَجاني[٢] ؟

فَقَالَ : سمع منه ببغداد ، وكان يُحدِّث عن المصري[٣] .

١١٢ – وَسَأَلْتُهُ عن حمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الأصبهاني ؟

فَقَالَ : قدم علينا واسطًا ، وسمعنا منه ، وكنت رأيته ببغداد ، واجتمعنا هناك في مجالس .

وكان قد سمع من الأصبهانيين ، كابن مَنْدَةَ[٤] ، وغيره .

وكان له حفظ ومعرفه فَتَدَّيرَ البصرة ، ومات بها .

١١٣ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي مسلم الليثي البخاري[٥] ؟

فَقَالَ : قدم علينا واسطًا في سنة تسع وخمسين[٦] .

---

(١) هو أبو القاسم البزاز ، ويعرف بابن الحصري [٣٣٠- ٤٠٩] ، ترجمته في « تاريخ بغداد »١٢/ ٩٧.

(٢) الغندجاني (بفتح الغين) : أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى (ت٤٦٧) مضت ترجمته برقم : ٢.

(٣) علي بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن الواعظ المعروف بالمصري ، وهو بغدادي أقام بمصر مدة طويلة ثم رجع إلى بغداد فعرف بالمصري [٢٥١- ٣٣٨] ، انظر « تاريخ بغداد » ١٢/ ٧٥.

(٤) ابن منده : أكثر من واحد ، ولعله سمع من محمد بن إسحاق بن منده [٣١٦- ٣٩٥] ، انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٣٤٩/١٨ .

(٥) عمر بن علي بن أحمد بن الليث ، الحافظ الليثي نسبة إلى جده . كان حافظا من أهل بخارى ، رحل في طلب الحديث وتعب في جمعه (ت٤٦٦) ترجمته في : « الأنساب » (الليثي) ، و« سير أعلام النبلاء » ٤٠٧/١٨، وتذكرة الحفاظ (١٢٣٥) ، وأفاد الذهبي من السؤالات ، ولسان الميزان (٣١٩/٤).

(٦) أي أربع مئة وتسع وخمسين .

وقال: كتبتُ وكُتِبَ لي عشر رَواحلَ.

وسَأَلْتُ عنه أبا بكر الدَّقَّاق ابن الخاضبة[١]، ببغداد؟ فأثنى عليه، وقال كَانَ له أُنْسٌ بالصحيح.

وبلدينا أبو طاهر بَرَكَةُ بن سِنَان الحَوْزي[٢]، يقول: ناظرتُ أبا الْحَسَن المَغازلي[٣]، في التفضيل بين مالك، والشافعي، فَفَضَّلْتُ الشافعي لأني أنتحلُ مذهبه وفضَّل مالكًا لأنه كَانَ ينتحل مذهبه، فاحتكمنا إلى أبي مسلم الليثي البخاري ففضل الشافعي، فغضب أبو الْحَسَن، وقال: لعلك على مذهبه، فَقَالَ: نحن أصحابَ الحديثِ، الناسُ على مذاهبنا فَلَسْنَا على مذهب أحدٍ ولو كُنَّا ننتسبُ إلى مذهب أحد لقيل: أنتم تضعون له الأحاديث.

ووعده أبو طاهر، بَلَدِيُّنا هذا، بأَرُزٍّ يُطعمه إيَّاه، فتمادى الأمرُ فيه يومين أو ثلاثةً، فَقَالَ: يا أبا طاهر في الحديث الصحيح عن رسول اللَّه ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»، قَالَ: فطبختُ له الأرز وأطعمته إيَّاه. وانحدَرَ من عندنا إلى البصرة، وتَوَجَّه منها إلى الأهواز فبلغنا وفاته.

١١٤ - وَسَأَلْتُهُ عن عبد اللَّه بن عطاء الهروي[٤]؟

فَقَالَ: رأيته ببغداد ملتحقًا[٥] بأصحابنا ومتخصصًا بالحنابلة، يُخرج لهم الأحاديث

---

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي الدقاق (ت٤٨٩)، ستأتي ترجمته برقم: ١١٧.

(٢) أبو طاهر الحوزي: مضت ترجمته برقم: (٦٥)، واسمه هناك: بركة بن حسان، وهوالصواب.

(٣) علي بن محمد بن الطيب المغازلي (ت٤٨٣)، مضت ترجمته برقم: ٣٢.

(٤) ، ويعرف بأبي محمد الإبراهيمي (ت٤٧٦)، ترجمته في: المنتظم ٩/ ٩، و«العبر» ٣/ ٢٨٤، والمغني في الضعفاء (رقم ٣٢٦٧)، وميزان الاعتدال ٢/٤٦٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (٥٧)، وأفاد ابن رجب من السؤالات، ولسان الميزان ٣/ ٣١٦، والمنهج الأحمد ٢/ ١٩٦، وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٢.

(٥) كذا في النسخة الخطية (ملتحفا) بالفاء، ومثله في مخطوطة (الذيل على طبقات الحنابلة) المحفوظة في خزانة المكتبة الظاهرية بدمشق، والعبارة من المجاز كما يبدو، وأراد بالالتحاف الملازمة.

المتعلقة بالصفات ويرويها لهم وأضدادُهُ من الأشعرية يقولون : هو يَضَعُها وما علمتُ فيه ذلك وكان يعرفه[1] .

١١٥ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي مُحَمَّد الطَّبَسيِّ[2] ؟

فَقَالَ : رأيته ببغداد .

وقال لي : في عزمي أن لا أحدث إلا بالصحيح ففيه غِنىً عن غيره . وكان له رواءً وأبهةً ومعرفةً صالحةً ، وسمعتُ منه .

١١٦ – وَسَأَلْتُهُ عن الْحُمَيْدِيِّ[3] ؟

فَقَالَ : أبو عبد اللَّه مُحَمَّد بن أبي نصر ، واسم أبي نصر فَتُّوح بن عبد اللَّه .

قدم واسطًا .

وسمع من : أبي غالب[4] ، وأبي تمام[5] ، والجماعة ، في الوقت .

وأقام بها مدة حتى نسخ « الكامل » ، للمُبَرِّد ، وقرأه على أبي غالب ، وكان يرويه عن أبي الحُسَيْن بن دِيْنَار[6] ، عن أبي عليٍّ الطُّوماري ، عن المُبرد .

وأصعد إلى بغداد ، ولقيتُه هناك ، وجالستُه ، وسمعتُ منه .

---

(١) في النسخة الخطية : (وكان يعرف) ، والتصحيح من الذيل على طبقات الحنابلة ، والعبارة تعقيب من السلفي على كلام خميس الحوزي كما هو واضح .

(٢) أبو محمد الطبسي : عبد اللَّه بن الحسن (ت٤٩٤) ، ترجمته في المنتظم ٩/ ١٢٥ .

(٣) الحميدي (بضم الحاء) محمد بن فتوح [٤١٨- ٤٨٨] الأندلسي ، الحافظ المؤرخ مؤلف الجمع بين الصحيحين وغيره ترجمته في : « معجم الأدباء » ١٨/ ٢٨٢ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٩/ ١٢٠ ، وتذكرة الحفاظ ١٢١٨ ، و« العبر » ٣/ ٣٣٣ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٤١٠ ، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٧ .

(٤) هو أبو غالب بن بشران ، محمد بن أحمد بن سهل [٣٨٠- ٤٦٢] ، مضت ترجمته برقم : ١٦ .

(٥) أبو تمام القاضي ، علي بن محمد بن الحسن بن يزداد العبدي (ت٤٥٩) ، مضت ترجمته برقم : ٩ .

(٦) أي وكان أبو غالب يرويه عن أبي الحسين بن دينار ، واسمه علي بن محمد بن عبد الرحيم [٣٢٣- ٤٠٩] ، مضت ترجمته برقم : ١٨ .

وكان أكثرَ الناسِ فضلًا ، وعلمًا ، وحفظًا ، ودرايةً .

خَرَّج « تاريخ المغاربه »[١] .

وكان له شِعْرٌ حسنٌ .

حَدَّث عنه : أبو بكر الخطيب .

١١٧ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي بكر مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الباقي ، الدَّقَّاق[٢] ؟ فَقَالَ : كَانَ عَلَّامةً في الأدب ، قدوةً في الحديث ، جيدَ اللسان ، جامعًا لخلال الخير ، ما رأيتُ ببغداد من أهلها أحسنَ منه قراءةً للحديث ، ولا أعْرَفَ بما يقوله .

١١٨ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي الْحَسَن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي النحوي[٣] ؟

فَقَالَ : قدم علينا وكان فاضلًا في النحو مُتقدِّمًا في العربية .

وكان يتتبَّعُ أسماءَ من يَحْضُر السَّمَاع فيكتبها عن آخرها ولا يُخلُّ بأحدٍ ، فقيل له ، في ذلك ؟ فَقَالَ : هذا عاجل ثوابه وإلا فمن أين لنا علم بطول العمر حتى نرويه ؟

وانحدر من عندنا إلى البصرة ، فسمع بها من أصحاب أبي عَمْرو .

قَالَ لي ابن البازْكُلّي أبو الْحَسَن[٤] ، وكان إمامًا في الخير بارعًا في العلوم ، غاية في الصَّلاح : سمعت أبا الْحَسَن الأنصاري هذا ، يقول ، للشاكر أبي عمر الْحَسَن بن

---

(١) اسمه : جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس .

(٢) ويعرف بابن الخاضبة (ت٤٨٩) ترجمته في : « معجم الأدباء » ١٧/ ٢٢٦، و« سير أعلام النبلاء » ١٩/ ١٠٩، و« العبر » ٣/ ٣٢٥، والمغني في الضعفاء (رقم ٥٢٤١) ، وتذكرة الحفاظ (١٢٢٤) ، وأفاد الذهبي من السؤالات ، ولسان الميزان ، ٦/ ٤٧٩.

(٣) أبو الحسن الأندلسي : ترجمته في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٢١) ، وعنه : « معجم البلدان » (ميورقة) ، والإنباه (٢/ ٢٣٠) ، وانظر التاج (طنز) ، والترجمة فيه مضطربة والعبارة مصحفة .

(٤) البازكلي (بسكون الزاي وضم الكاف وتشديد اللام) : نسبة إلى بلدة بأسفل البصرة على البحر ، منها أبو الحسن علي بن عبد الرزاق بن محمد . انظر تاريخ الدبيثي (١/ ١٤٥) ، و« معجم البلدان » (بازكل).

علي بن غسان ، وقد أنشده شِعْرًا له : هذا شِعْرٌ فيه روح .

وخرج إلى مكة ، فمات في طريقها[(١)] .

وكانت له معرفة بالحديث حسنة .

وكان على وجهه أثر العبادة .

١١٩ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي زيد الأصبهاني ؟

فَقَالَ : عبد اللّه بن عبد الملك .

قدم واسطًا سنة أربع وستين .

وسمعته يقرأ على الغَنْدَجاني[(٢)] .

وسألني عن اسمي ليكتبه فلم أُعْلِمْه به جهلًا مني بما في ذلك من الفضيلة .

وكان حافظًا متقنًا تدلُّ انتقاءاتُه على علمه .

١٢٠ – وَسَأَلْتُهُ عن رضوان الأهوازي ؟

فَقَالَ : لا أعرف اسم أبيه ، غير أنه كَانَ فقيهًا زاهدًا .

أقام بواسط مدَّةً طويلة وقرأ عليه من أهلها جمعٌ وانتفعوا به ثم بدا له فرحل عنها إلى الطيب[(٣)] ، فمات هناك .

---

(١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : (وجدت بخط أبي محمد بن الأكفاني : وسافر من دمشق في أواخر شهور سنة ٤٦٣ إلى بغداد ، وأقام بها وتوفي بها في شهور سنة ٤٧٧ . ثم أضاف : (حدثني أبو غالب الماوردي قال : قدم علينا البصرة في سنة ٤٦٩ ثم خرج من عندنا إلى عمان ، ولقيته بمكة في سنة ٤٧٣، ثم عاد إلى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك في سنة ٤٧٤) ، وعقب ابن عساكر بقوله : (وقول الماوردي أصح لأنه شاهد ذلك).

(٢) الغندجاني (بفتح الغين) ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى (ت٤٦٧) مضت ترجمته برقم : ٢.

(٣) الطيب (بالكسر ثم السكون) : بليدة بين واسط وخوزستان ، بينها وبين كل واحد منهما ثمانية عشر فرسخا .

وسمعت أبا المُفَضَّل بن مَخْلَد[١]، يقول: مرض رضوانُ الأهوازي بواسط ثم أَبَلَّ، فدخلت عليه وقد وصف له الطبيب الفَرُّوجَ فجئته به، فلما رآه في يدي قَالَ: ما هذا؟ فقلت: وصفه الطبيبُ، فأنا أذبحه لك.

فَقَاَلَ: لا، لا، لا. فقلتُ ولِمَ؟ فَقَاَلَ: لا أريد أن تتلف نفسٌ في حقي. فقلت: هذا لا بُدَّ منه، فَقَاَلَ: إِنْ كَانَ لا بدَّ أن تفعلَ فخذْ لي رِطْلَ لحم وأَصْلِحْهُ. فقلت: وما الفرق بين هذا وذاك وكلاهما حيوان؟ فَقَاَلَ: ذاك لم أُقْصَدْ به أنا.

١٢١ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي الفتح مُحَمَّد بن أحمد بن خلدون الأخباري، وقد أنشدنا شيئًا من شعره؟

فَقَاَلَ: بصري الأصل، جَوَّالٌ في الآفاق، يقص على الطريق الوعظ والأخبار، قدم علينا.

١٢٢ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي علي الْحَسَن بن النَّجم بن بُنان الموصلي؟

فَقَاَلَ: قدم واسطًا، وكان متقدِّم الميلاد.

قَاَلَ ابن أبي الصَّقْر[٢]، وكان نزل عليه بواسط: إنه وُلد سنة ثمانين وثلاث مئة، وكان شاعرًا، هجاءً، يقطع أعراضَ الناس وله في أُناسٍ من واسطٍ رؤساء وغيرهم، أهاجٍ قبيحةٌ

ولما تَجَدَّد ببغداد على القائم بأمر اللّٰه أمير المؤمنين[٣] ما تجدَّد من خروجه عن داره بَسَطَ لسانَهُ فَشَتَمَ العبَّاس بن عبد المطلب، وولده قاطبة.

فلمَّا عاد الإمام إلى داره طَلَبَهُ الهاشميون، فَهَرَب إلى البصرة، وأخفى شخصه في

---

(١) أبو المفضل هبة اللّٰه بن مخلد (ت٤٨١)، مضت ترجمته برقم: ٧٣.

(٢) ابن أبي الصقر: أبو الحسن محمد بن علي (ت٤٩٨)، مضت ترجمته برقم: ٣٥.

(٣) القائم بأمر اللّٰه [٣٩١- ٤٦٧]: عبد اللّٰه بن أحمد، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه القادر باللّٰه سنة (٤٢٢)، وكان ورعا عادلا كثير الرفق بالرعية، وفي أيامه كانت فتنة البساسيري واحتلاله بغداد سنة (٤٥٠-٤٥١)، وحديثها مستوفى في الكامل (٩/٦٤٠-٦٥٠).

خانٍ بها فعرفَ ذلك ابنُ راوية الهاشمي فدَخلَ عليه فقتله ولَقِيَ عملَهُ .

١٢٣ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي عبد اللَّه مُحَمَّد بن علي بن عيسى القارئ ؟ فَقَالَ : أحد القُرَّاء .

سمع : ابن بِيْري[١] ، وغيره .

حدَّث عنه أبو الْحَسَن المَغَازلي[٢] .

١٢٤ – وَسَأَلْتُهُ عن عُثْمَان بن علي بن كامخ الصوفي ؟

فَقَالَ : شيخ مُحتشم ، من شيوخ الصوفيه .

وكان يعرف طرفًا من الكلام على مذهب الأشعري .

قرأ على أبي الحُسَيْن الرُّؤاسي[٣] .

وكان صاحب زاوية ، ورباط بقرية عبد اللَّه بن عُبيد اللَّه بن طاهر أسفل واسط بفَرْسَخَيْن[٤] .

سمع : أبا الْحَسَن العَطَّار[٥] .

سمعنا منه . وكان لا بأس به . ناهز التسعين سنة .

١٢٥ – وَسَأَلْتُهُ عن أبي طالب الرامي ؟

فَقَالَ : كَانَ من أولاد الرُّؤَساء .

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري (ت٣٩٦) ، مضت ترجمته برقم : ١٣.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي (ت٤٨٣) ، مضت ترجمته برقم : ٣٢.

(٣) محمد بن علي بن الحسن ، مضت ترجمته برقم : (٨٧) ، وهو هناك : أبو الحسين بن الرؤاسي .

(٤) نقل ياقوت عن ابن نفيس المضري – المترجم في السؤالات برقم : ٣ –أنها تسمى (صريفين) . ثم قال : (وقد رأيت أنا هذه القرية ، وهي تحت واسط على دجلة ، بينهما نحو خمسة فراسخ) انظر : المشترك وضعا : ٢٨٢، و« معجم البلدان » : صريفون) أما خميس الحوزي فقد فرق بينهما : ذكر قرية عبد اللَّه في هذه الترجمة ، وذكر صريفين الآس في الترجمة التالية .

(٥) أبو الحسن العطار : أحمد بن المظفر بن أحمد ، مضت ترجمته برقم : (٧٠).

نبغ في الشِّعر ، وتقدم في رمي البُنْدق ، غير أنَّ الحِرْفَه[١] ، كانت غالبة عليه .

خرج إلى صَريفين الآس[٢] ، فأقام بها يعلم الصبيان .

ثم انتقل عنها إلى القاوسان[٣] ، فاقام بها ومكث هناك يتردد في الفقر إلى أن جاءه أجله .

وكان يشعر شعرًا حسنًا ، منه ما أنشدنا لنفسه[٤] :

لما خَلَتْ واسطٌ مِمَّن ألوذُ به ولم أجد مَنْ يُراعي حرمة الأدب
خرجت عنها إلى الرُّسْتاق منتقلًا تَنَقُّلَ الشيخ من ضَعْفٍ إلى عَطَبِ

وأيضًا[٥] :

من طول إدباري وغدر الزمان قعدت للتعليم في القاوسان
فليت شعري بعد كوني بها أقعد للتعليم في البوزدان
سبحان من صيرني مُدْبِرًا أفضح نفسي في مكانٍ مكان

القاوسان ، والبوزدان : قريتان في شرقي واسط من سوادها[٦] .

١٢٦ - وَسَأَلْتُهُ عن أبي تغلب مُحَمَّد بن الْحَسَن بن شاذان الكاتب ؟ فَقَالَ : كَانَ كاتبًا للملك العزيز[٧] أيام مُقَامه بواسط ، فلما خرج عنها إلى بلاد بكر ، خرج معه إلى هناك ، فهلك . وكان حسن الشعر ، أنشدونا عنه .

آخر السؤالات ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين

---

(١) الحرفة (بضم الحاء وكسرها) : نقصان الحظ .

(٢) من قرى واسط .

(٣) قرية في شرقي واسط من سوادها .

(٤) الشعر من البسيط .

(٥) الشعر من أول السريع والبيت الأول مصرع ، عروضه مطويان موقوفان .

(٦) أخل بهما ياقوت في « معجم البلدان » . وفي المشتبه للذهبي : (القوسان- بحركتين - قرية قريبة من واسط).

(٧) الملك العزيز أبو منصور خسر وفيروز بن جلال الدولة [٤٠٧- ٤٤١] من بقايا ملوك بني بويه ، برع في الأدب والأخبار . ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٦٣٢/١٧ .

أنشدنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد السِّلَفِيّ الأصبهاني ، قَالَ أنشدنا الشيخ أبو علي أحمد بن مُحَمَّد بن جعفر بن المختار المعدل[١] بواسط لنفسه ، وأفادينه خميس بن علي الحافظ[٢] :

كم جاهل متواضع ستَرَ التواضع جهله
ومُبَرِّزٍ[٣] في علمه هَدَمَ التكبر فضله
فدع التَّكبُّر ما حييتَ ولا تصاحب أهله
فالكبر عيب للفتى أبدا يقبح فعله

وله[٤] :

ما هذه الدنيا بدار مَسَرَّة فتخوُّفي[٣] مكرًا لها وخِداعا
بَيْنا الفتى فيها يسر بنفسه وبماله يستمتع استمتاعا
حتى سَقَتْهُ من المنيَّة شَرْبةً وحَمَتْهُ[٥] منها بعد ذاك رضاعا
فَغَدا بما كَسَبَتْ يداه رهينةً لا يستطيع لما اعتراه[٦] دفاعا
لوكان ينطق قَالَ من تحت الثرى ليُحَسِّن[٧] العَمَلَ الفتى ما اسطاعا

أخبرنا أبو الكرم نصر اللَّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد الأزدي[٨] ، بقراءتي عليه بواسط ، في شهر ربيع الآخر سنة خمس مئة أنا أبو تمام علي بن مُحَمَّد بن الْحَسَن العبدي[٩] ،

(١) مضت ترجمته برقم : ٦٣.

(٢) الشعر من مجزوء الكامل .

(٣) (٣/٥) في « معجم الأدباء » (٥/٦١) : ومميز - وتخونني .

(٤) الشعر من الكامل ، وضربه مقطوع .

(٥) في النسخة الخطية وفي نسخة أكسفورد من « معجم الأدباء » : (وحمته منه).

(٦) في « معجم الأدباء » (٥/٦٢) : عراه - فليحسن .

(٧) مضت ترجمته برقم : ٥١.

(٨) مضت ترجمته برقم : ٩

(٩) سلف ذكره في مشيخة أبي تمام العبدي فانظره ثم .

أخبرنا عُبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الزهري ، حدثنا عبد الرحمن بن الْحَسَن بن منصور بن شهريار الذهبي ، حدثنا إِبْرَاهِيْم بن هانئ ، حدثنا عُثْمَان بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني مالك ، قَالَ سمعت زيد بن أسلم[1] ، يقول في هذه الآية : ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [الأنعام : ٨٣ ، ويوسف ٧٦] ، قَالَ : بالعلم .

آخر الجزء والحمد للَّه رب العالمين

وصلواته على سيِّدنا مُحَمَّد خاتم النبيين

وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه أحمد بن رضوان بن إِسْمَاعِيْل المقدسي الشافعي

وذلك يوم الخميس

لأربع إن بقين من رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة



(١) فقيه مفسر من أهل المدينة ، ثقة كثير الحديث (ت١٣٦).

[السماعات]

نقل من خط شيخنا الهمداني وكان في آخره ما ملخصه

- ١ -

سمع جميع هذا الجزء على الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن عيسى : أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني ، وأبو يعقوب يوسف بن هبة اللّٰه بن الطفيل ، وولده عبد الرحيم وعبد اللّٰه بن عبد الجبار العثماني وجماعة ، وعبد اللّٰه بن إبراهيم الأنصاري . وكتب السماع في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة .

بلغ العراض مع الإمام العبدري



- ٢ -

سمع جميع الكراريس الثلاثة وهي سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي على الشيخ الفقيه الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة اللّٰه الهمداني بسماعه من السلفي عنه بقراءة الإمام أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي : ابنا أختيه أحمد وعلي ابنا أبي بكر بن عمر بن جندي[1] ، ومحمد بن خالد بن يوسف النابلسي ولوالده نسخة ، وأبو عبد اللّٰه محمد بن داود بن ياقوت الصارفي[2] ، ويوسف بن داود بن عبد اللّٰه السخاوي ، وأبو علي الحسن وأبو عبد اللّٰه الحسين في الرابعة ابنا علي بن أبي بكر بن الخلال ، وعمتاهما أسماء وزينب ابنتا أبي بكر بن موسى بن الخلال وأحمد بن

(١) كلمة غير واضحة ، كأنها : (القرداحي).

(٢) كذا في النسخة الخطية ، ويبدو أنه فات الكاتب كلمة ، لعلها : (القراءة).

ايدمر ..[(١)] وأحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن نبهان وهذا خطه ، وكان فات حين من أوله أوراق فأعدتها فكمل له بقراءتي وهو من أوله إلى قوله : وسألته عن أبي طاهر الريان ، وسمع هذا القدر الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي البالسي ، وسمع من قوله : وسألته عن أبي علي بن علان ، إلى قوله : وسألته عن أبي الحسن بن الصفار : أبو العباس أحمد بن علي بن أبي محمد بن نفاذة السلمي . وصح في عشية يوم الجمعة ثالث عشري رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة بمنزلي بدمشق . وسمع الكتاب جميعه إبراهيم بن عبد الرحيم بن بزغش والحمد لله رب العالمين .



- ٣ -

سمع جميع سؤالات السلفي لخميس الحوزي ، وهذا الكراس آخرها ، على الشيخ الفقيه الإمام أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني ، بقراءة الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن البالسي : الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي وابنه إبراهيم في الثالثة من سنيه ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري ، ويوسف بن داود السخاوي . وسمع من ذكر السدري الأشناني إلى آخره : يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي . وسمع الجميع أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان وهذا خطه ، ليلة السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وثلاثين وست مئة ، وصح .



- ٤ -

سمع السؤالات على أبي الفضل الهمداني بقراءة أبي حفص عمر بن مكي بن مرجى ...[(١)] وابنا أخيه إبراهيم وعبد العزيز ابنا عبد الرحمن ، ومحمد بن محمد بن أبي

(١) كلمات ذهبت بعض حروفها مع طرف الصفحة ، ولم يتضح لي منها ما أطمئن إليه .

المعالي ......[1] بن يحيى بن عبد السلام، ومحمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري، ومحمد بن علي بن عبد ......[1] ومحمد بن موسى النعمان، ومحمد بن إسحاق بن محمد الهمداني وأحمد بن حسن بن عمر الزهري، ويوسف بن داود السخاوي، ويوسف بن عبد اللّٰه القرشي وولده عبد اللّٰه، وسعيد بن يوسف بن علي العناني وعبد المحسن بن مصطفى بن فتوح الأنصاري، وكاتب السماع عبد العزيز بن فتوح بن منصور بن سعيد الجذامي، وذلك في الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، ومعهم محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن منصور كاتب السماع، وصح منه ملحق عند وهو صحيح نقلته ملخصا.



- ٥ -

وسمع عليه السؤالات بقراءة أبي السرايا عامر بن حسان بن عامر: محمد بن عبد اللّٰه بن إبراهيم بن المنيحي وكتب ذلك في ثالث عشر شعبان سنة ست عشرة وست مئة بالإسكندرية.



- ٦ -

وسمعها عليه بقراءة القاضي الأشرف أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن البيساني: ولده أبو عبد اللّٰه الحسين وولده عبد الرحيم، وحسن، وعبد الرحمن ابنا علي بن القاري، وعلي بن عبد الوهاب بن وردان. وكتب ذلك في تاسع محرم سنة ثلاثين وست مئة بالقاهرة.

- ٧ -

نقلت هذه الطباق ملخصًا من نسخة الشيخ، وكتب أحمد بن الجوهري رحمه اللّٰه.

---

(١) كلمات ذهبت بعض حروفها مع طرف الصفحة، ولم يتضح لي منها ما أطمئن إليه.

الفهارس العلمية

١ – فهرس الأحاديث والآثار .

٢ – فهرس المترجمين علىٰ ترتيب السؤالات .

٣ – فهرس الرواة والأعلام .

٤– فهرس الكتب المذكورة في أجوبة السؤالات .

٥– فهرس البلدان والبقاع والأمكنة .

٦– فهرس أبيات الشعر .

٧– فهرس الموضوعات .

١- فهرس الأحاديث والآثار

الحديث **رقم النص**



٢- فهرس المترجمين على ترتيب السؤالات

١- أبو القاسم الميموني
٢- أبو محمد الغندجاني
٣- أبو البركات بن نفيس
٤- أبو عبد اللّٰه العلوي
٥- أبو طالب الصيرفي
٦- أبو القاسم كاتب البيّع
٧- أبو الحسن كاتب الوقف
٨- أبو علي بن المعلى
٩- أبو تمام العبدي
١٠- أبو الفتح بن المختار
١١- أبو القاسم بن كردان
١٢- أبو المعالي بن شانده
١٣- أبو بكر بن بيري
١٤- أبو الحسن العجمي
١٥- أبو بكر الشمشاطي
١٦- أبو غالب النحوي
١٧- أبو الحسن بن خزفة
١٨- ابن دينار الكاتب
١٩- أبو الحسن بن مَخْلد
٢٠- أبو الحسن البزاز
٢١- أبو غانم بن بلبل
٢٢- أبو عبد اللّٰه بن التُباني
٢٣- أبو علي بن علّان
٢٤- ابن القصاب البيّع
٢٥- أبو الطيّب الخُضيني
٢٦- أبو نُعيم بن خصية
٢٧- أبو البركات الجمّاري
٢٨- أبو نُعيم الجماري
٢٩- أبو غالب بن أبي صالح
٣٠- أبو علي بن كماري
٣١- أبو المفضل بن كماري
٣٢- أبو الحسن المغازلي
٣٣- أبو طالب الوحيد
٣٤- أبو البركات الهاشمي
٣٥- ابن أبي الصقر
٣٦- أبو الفرج الخُيوطي
٣٧- أبو طاهر الفَرَضي
٣٨- أبو طاهر الناقد
٣٩- أبو طاهر البيّع
٤٠- أبو نُعيم بن زبزب

٤١- أبو الفضل بن السوادي
٤٢- مُعاذ بن عبد اللّٰه الطحان
٤٣- أبو السعادات الخطيب
٤٤- بدر بن عبد اللّٰه المقرئ
٤٥- أبو نُعيم البخاري
٤٦- نجا بن أبي كريمة
٤٧- ابن طيلون
٤٨- أبو الفضل بن العجمي
٤٩- أبو المجد بن جَهْوَر
٥٠- أبو البركات بن مخلد
٥١- أبو الكرم بن مَخْلد
٥٢- أبو تغلب بن عجيف
٥٣- القاضي أبو الأزهر
٥٤- أبو علي بن برهون
٥٥- أبو محمد الآمدي
٥٦- ابن شيران
٥٧- أبو الغنائم السدريّ
٥٨- أبو العز بن بندار
٥٩- أبو تغلب بن جَهْورَ
٦٠- ابن أخي سلم
٦١- صَدَقَة
٦٢- ابن ألتكين
٦٣- أبو علي بن المختار
٦٤- أبو الفضل بن جهور
٦٥- بركة الحوزي
٦٦- أبو منصور الواسطي
٦٧- أبو الحسن الخيشي
٦٨- أبو منصور الكاتب
٦٩- غلام الهرّاس
٧٠- أبو الحسن العطار
٧١- أبو عمرو بن نفيس
٧٢- أبو أحمد بن شوذب
٧٣- أبو المفضَّل بن الجَلَخْب
٧٤- أبو بكر بن خَزَفة
٧٥- أبو الحسين بن كماري
٧٦- أبو عبد اللّٰه السَقَطي
٧٧- أبو عبد اللّٰه الزعفراني
٧٨- أبو الحسن بن الصفار
٧٩- أبو منصور العكبري
٨٠- أبو علي بن عيينة
٨١- أبو تمام الكسائي
٨٢- أبو الحسين بن شبح
٨٣- أبو علي بن شبح
٨٤- أبو علي بن غراب

٣- فهرس الرواة والأعلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(ص)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(م)

(ن)

(هـ)



٤- فهرس الكتب المذكورة في أجوبة السؤالات



٥- فهرس البلدان والبقاع والأمكنة

(ع)

(ق)

(ك)

(م)

(ن)



٦- فهرس الأبيات الشعرية

صدر البيت	قافيته	الشاعر	عدد الأبيات	رقم النص
رب القريض	السبل	ابن دينار الكاتب	٢	١٨
لو تخليت للزمان	يطول	أبو طالب الوحيد	٢	٣٣
وأحبَّةٍ ما كنتُ	وبانوا	أبو إسحاق الرفاعي	٢	٩٣
لما خَلَت واسط	الأدب	أبو طالب الرامي	٢	١٢٥
من طول إدباري	القاوَسان	أبو طالب الرامي	٣	١٢٥
كم جاهل متواضع	جَهْلَهُ	أبو علي بن المختار	٤	١٢٦
ما هذه الدنيا	وخداعا	أبو علي بن المختار	٥	١٢٦



٧- فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**



من إصدارات الدار

من كتب علل الحديث (٣)

جواب أبي مسعود الدمشقي

لأبي الحسن الدارقطني عما بين غلط أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

تغمدهم الله تعالى برحمته

رواية بركات الخشوعي عن الخطيب البغدادي

تحقيق

ابو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر